وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل –

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

Muhammad Al-Siddiq Bin Yahya University–Jijel

Human and social Sciences faculty

Department of Sociology

العنـــــوان

دور الروضة في تحقيق الاندماج الاجتماعي للطفل

- دراسة ميدانية بروضة دنيا الأطفال بالطاهير-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص : علم الاجتماع التربية

من إعداد الطلبة/

-الطالب(ة): هايف مريم

-الطالب(ة): هايف أمال

لجنة المناقشة/

-الأستاذ(ة): بوشلاغم حنان	**رئيسا**
-الأستاذ(ة): شربال مصطفى	**مشرفا**
-الأستاذ(ة): ظلوش كمال	**مناقشا**

السنة الجامعية : 2023/2022.

شكر وتقدير

نحمد الله تعالى على توفيقنا في إنجاز هذا العمل والذي أمدنا بالصبر والعزيمة،

ونشكر لله أيضا على جميع النعم التي وهبنا إياها ودفعنا إلى السير في طريق الحق والعلم والمعرفة.

كما نتشرف بتقديم الشكر الجزيل والاحترام والتقدير إلى الأستاذ المشرف

شربال مصطفى

ونشكره على كل النصائح والتوجيهات والإرشادات التي أفادنا بها،

وكان عونا لنا في إتمام هذا العمل والذي لم يبخل علينا بنصائحه القيمة،

نرجو من الله أن يجازيه عنا كل الخير.

وفي الأخير نتقدم بالشكر إلى كل من قدم لنا يد العون والمساعدة لإتمام هذا العمل سواء من قريب أو من بعيد، لهم منا

جزيل الشكر والتقدير

مريم – أمال

فهرس

فهرس:

شكر وتقدير	
فهرس	
قائمة الجداول	
مقدمة	أ
الجانب النظري للدراسة	
الفصل الأول: موضوع الدراسة	
تمهيد	5
أولا: الإشكالية	6
ثانيا: مبررات اختيار الموضوع	8
ثالثا: أهداف الدراسة	9
رابعا: أهمية الدراسة	10
خامسا: تحديد المفاهيم	10
خلاصة الفصل	24
الفصل الثاني: الخلفية النظرية للدراسة	
تمهيد	26
أولا: الدراسات السابقة	27
1 –الدراسات المتعلقة بالروضة	27
2 –الدراسة المتعلقة بالاندماج الاجتماعي	31
3 –الدراسة المتعلقة بالمتغيرين	36
ثانيا: النظريات	41
1 –نظرية "برونز" في النمو المعرفي	41
2 –النظرية التفاعلية الرمزية	42
3 –نظرية النمو الاجتماعي لـ ايريكسون	44
4–نظرية التعلم الاجتماعي	47
خلاصة الفصل	49
الفصل الثالث: رياض الأطفال	
تمهيد	51
أولا: نشأة الروضة وتطورها	52
ثانيا: المواصفات النموذجية للروضة	55

ثالثا: أهداف رياض الأطفال	57
رابعا: أهمية رياض الأطفال	59
خامسا: خصائص طفل الروضة	60
سادسا: مناهج رياض الأطفال	61
سابعا: الدور التربوي لرياض الأطفال	64
ثامنا: برامج روضة الأطفال	65
تاسعا: روضة الأطفال وتنمية الجانب الحسي الحركي	67
عاشرا: روضة الأطفال وتنمية الجانب الوجداني العاطفي	68
احدى عشر: روضة الأطفال وتنمية الجانب المعرفي العقلاني	69
إثنى عشر: الروضة تلقي أدوار أسرية	69
خلاصة الفصل	71
الفصل الرابع: الاندماج الاجتماعي للطفل	
تمهيد	73
أولا: المفاهيم التي لها علاقة بالاندماج الاجتماعي	74
ثانيا: مبررات الاندماج الاجتماعي	74
ثالثا: مؤشرات الاندماج الاجتماعي	75
رابعا: أنواع الاندماج الاجتماعي	76
خامسا: مجالات الاندماج الاجتماعي	77
سادسا: أشكال الاندماج الاجتماعي	78
سابعا: مستويات الاندماج الاجتماعي وصيغه	81
ثامنا: أهداف الاندماج الاجتماعي	85
تاسعا: مظاهر الاندماج الاجتماعي	86
عاشرا: أبعاد الاندماج الاجتماعي	86
احدى عشر: الاندماج الاجتماعي التربوي والثقافي للأطفال	89
خلاصة الفصل	92
الجانب الميداني للدراسة	
الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	94
أولا: مجالات الدراسة	95
1- المجال المكاني	95

2-المجال الزمني	95
3-المجال البشري	96
ثانيا: مجتمع الدراسة	96
ثالثا: عينة الدراسة	97
رابعا: فروض الدراسة	98
خامسا: منهج الدراسة	103
سادسا: أدوات جمع البيانات	104
1-الملاحظة	104
2-المقابلة	105
3-الاستمارة	106
سابعا: أساليب المعالجة السوسيولوجية	107
1-الأسلوب الكمي	107
2-الأسلوب الكيفي	107
خلاصة الفصل	107
الفصل السادس: عرض وتفسير وتحليل البيانات	
تمهيد	111
أولا: عرض وتفسير وتحليل البيانات	111
خلاصة الفصل	142
الفصل السابع: مناقشة نتائج الدراسة	
تمهيد	144
أولا: مناقشة النتائج في ضوء فرضيات الدراسة	145
ثانيا: مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة	149
ثالثا: موقع الدراسة في البناء النظري	153
رابعا: النتائج العامة للدراسة	154
خامسا: مناقشة النتائج في ضوء الفرضية العامة	155
سادسا: القضايا التي أثارتها الدراسة	157
خلاصة الفصل	158
خاتمة	160
قائمة المراجع	162
الملاحق	

فهرس

الملخص	

قائمة الجداول

قائمة الجداول:

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	سن المربيات	112
02	الحالة العائلية للمربيات	113
03	المستوى التعليمي للمربيات	113
04	التخصص الدراسي للمربيات	114
05	الأقدمية في العمل لدى المربيات	115
06	محل الإقامة للمربيات	116
07	تعليم الطفل الطريقة الصحيحة لإمساك القلم	116
08	الطفل متمكن من إمساك القلم	117
09	مساعدة طفل للقيام بالأنشطة اليدوية	117
10	مساعدة الطفل في التعامل مع الأشياء.	118
11	أنشطة الرسم لدى الأطفال	119
12	اعتماد طفل الروضة على نفسه داخل الصف.	120
13	الرسم يساعد الأطفال على التعبير.	120
14	الأنشطة التي يميل إليها الطفل	121
15	تشكيل الطفل للأشياء (عمل المجسمات)	122
16	ميل الطفل لاستعمال العجينة في صنع أشكال معينة	123
17	تجسيد الطفل لأفكاره من خلال العجينة	123
18	مساهمة الأنشطة الرياضية في مرونة جسم الطفل	124
19	مساعدة الأنشطة الرياضية على اكتساب حركات مرنة لدى الطفل	125
20	القراءة بالصوت والنطق الصحيح عند الأطفال	125
21	الأنشطة التربوية الخاصة باكتساب اللغة	126

22	تعلم الطفل التعبير عن احتياجاته بالكلام	127
23	تقديم نصائح للأطفال حول احترام الآخر	128
24	متابعة أولياء الأمور مدى تحلي أطفالهم بقيمة الاحترام	129
25	الأساليب التربوية المتبعة مع الطفل	129
26	تعلم طفل الروضة لآداب الكلام مع الآخرين	130
27	مساهمة الألعاب المستخدمة في تنمية المهارات الحركية للطفل	131
28	احترام الأطفال لبعضهم أثناء اللعب الجماعي	132
29	مكافئة الطفل داخل الفصل.	133
30	الاستعمال المتكرر للألوان وتمييز الطفل للألوان	134
31	تعلم طفل الروضة الربط بين الشكل المرسوم واللون المناسب.	134
32	أسلوب التكرار يساعد في تحفيظ الطفل	135
33	حرص المربيات على تقديم أنشطة تساهم في ترسيخ المعلومات لدى الطفل	136
34	تدريب الطفل على العمليات الحسابية	137
35	تعليم الطفل الحروف بسهولة	137
36	اكتساب الطفل عادة المحافظة على نظافة المكان	138
37	النشاط التعليمي المقدم في الروضة واحترام الوقت.	139
38	تحفيز طفل الروضة على تذكر المعلومات.	139
39	مساعدة الطفل في استخدام الحواس الخمسة لاكتشاف الأشياء.	140
40	الروضة تؤدي دور في الاندماج الاجتماعي	141

قائمة الأشكال

قائمة الأشكال:

عنوان الشكل	الصفحة
الشكل (01): فرضيات الدراسة	102

مقدمة

مقدمة:

تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة إحدى المراحل المهمة في تكوين شخصية الطفل المستقبلية، حيث يكتسب الأطفال خلالها العديد من المعارف والمعلومات والمهارات الأساسية التي تدعم التعليم الجديد، ويوجد حاليا اهتمام متزايد بتربية الطفل واستخدام مراحل النمو المبكرة لتعليمه الخبرات التربوية والثقافية التي تساعده على تطوير قدراته ومهاراته، وتظهر الأبحاث التربوية والنفسية أهمية السنوات الخمس أو الستة الأولى في حياة الطفل لما لها من دور كبير في تشكيل شخصيته وتحدي أنماط سلوكه، ولا يمكن لأحد أن ينكر الدور الهام الذي تؤديه مؤسسات رياض الأطفال فالأسرة هي الحضانة الأولى لتنشئة الطفل وتربيته، حيث تعتبر روضة الأطفال المؤسسة الثانية بعدها هي التي ترعاه وذلك بغرس القيم والمهارات والخبرة الحسنة وفق احتياجاتهم ومتطلباته كما أنها أساس للتنشئة الاجتماعية الجيدة من خلال توفير الدروس والأنشطة المناسبة لمساعدة الأطفال على التكيف والاندماج مع أقرانهم وإعدادهم للمرحلة الابتدائية.

إن الهدف الأسمى الذي تسعى إليه الروضة هو تحقيق التكيف والاندماج بذلك المحيط سواء مع غيره من الأطفال أو باكتسابه لسلوكيات وثقافة معينة فالاندماج عملية اجتماعية تتضمن نشاط الأطفال وسلوكياتهم التي ترمي إلى الانسجام مع غيرهم ومع بيئتهم وهذا ما تعمل الروضة للوصول إليه، فمرحلة رياض الأطفال مهمة جدا في تنمية جميع جوانب الطفل النفسية والاجتماعية والفكرية التي تساعد وتساهم في اندماجه داخل الروضة بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة.

وقد تضمنت هذه الدراسة جانبين الأول نظري والثاني ميداني، وتضمنت سبع (07) فصول وهي كالآتي:

الفصل الأول: بعنوان "موضوع الدراسة"، ضم كل من الإشكالية، وفرضيات الدراسة، وأهم مبررات اختيار الدراسة سواء الذاتية أو الموضوعية وأهداف وأهمية الدراسة ومختلف المفاهيم التي تم الارتكاز عليها.

الفصل الثاني: بعنوان "الخلفية النظرية للدراسة"، حيث تم عرض أهم المداخل النظرية والدراسات السابقة التي لها علاقة بالموضوع.

الفصل الثالث: وكان بعنوان رياض الأطفال حيث تم تناول نشأتها والمواصفات النموذجية للروضة وأهدافها وأهميتها وخصائصها ومناهجها، والدور التربوي وبرامجها، وتنمية كل من الجانب الحسي الحركي، الوجداني العاطفي والمعرفي العقلاني.

الفصل الرابع: تم التطرق فيه إلى الاندماج الاجتماعي والذي تم فيه المفاهيم التي لها علاقة بمفهوم الاندماج وأبعاده ومجالاته وأنواعه ومظاهره ومؤشراته وفي الأخير مستويات الاندماج الاجتماعي وصيغه.

الفصل الخامس: ويتعلق بالدراسة الميدانية تحت عنوان "الإجراءات المنهجية للدراسة" حيث تم تناول مختلف مجالات الدراسة (المجال المكاني، الزماني، البشري) كما تم التطرق على المجتمع والعينة وفروض الدراسة وكذلك المنهج وأيضا الأدوات وجمع البيانات وأساليب المعالجة السوسيولوجية.

الفصل السادس: تم فيه عرض وتفسير وتحليل البينات بعد تكميمها إلى تكرارات ونسب مئوية في جداول إحصائية مرتبة حسب أسئلة محاور الاستمارة، وتقديم قراءة سوسيولوجية لهذه الجداول بهدف التأكد من صدق الفرضيات، وللإجابة عن التساؤلات التي طرحت في إشكالية الدراسة.

الفصل السابع: فقد تمت فيه مناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة ذلك في ضوء الفرضيات الفرعية الثلاث، وكذلك في ضوء الدراسات السابقة، وتحديد موقع الدراسة في البناء النظري، وأيضا في ضوء الفرضية العامة للدراسة، مع إبراز القضايا التي أثارتها دراسة الموضوع.

انتهت هذه الدراسة بخاتمة تليها قائمة المصادر والمراجع، ثم قائمة الملاحق، ليتم في الأخير عرض ملخص الدراسة باللغة العربية وباللغة الإنجليزية.

الجانب النظري للدراسة

الفصل الأول: موضوع الدراسة

تمهيد.

أولا: الإشكالية.

ثانيا: مبررات اختيار الدراسة.

ثالثا: أهداف الدراسة.

رابعا: أهمية الدراسة.

خامسا: تحديد المفاهيم.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

إن الشروع في دراسة الموضوع تتطلب تحديد إطار عام للدراسة: وذلك بتحديد إشكالية الدراسة وأهميتها وأسباب اختيار موضوعها مع تحديد المفاهيم المرتبطة بها وعرض الدراسات السابقة التي تناولت نفس الموضوع مع التعليق عليه، وكل هذه الخطوات سنتطرق إليها في هذا الفصل.

أولا: الإشكالية:

في خضم التسارع المشهود في مجال تهيئة الطفل وتعليمه وإعداده ليكون متناغما مع الحياة العامة في المجتمع سواء في مجال التعليم والتعلم أو في مجال الاندماج الاجتماعي والتماهي مع معايير المجتمع فإنه من الضروري السعي إلى ملامسة ما يجب أن يكون منطلقا لهذا الاندماج الاجتماعي فيما يتعلق بالجانب الحسي الحركي، وما يتعلق بالجانب الوجداني العاطفي، وأيضا المعرفي–العقلي، وهي جوانب تتظافر العديد من المدخلات في إيجادها كما الأسرة ورياض الأطفال، هذه الأخيرة التي من خلال مهامها تؤدي دورا متزايدا في إيجاد ذلك التفاعل مع الأطفال ليكون متوافقا في تفكيره وسلوكه مع قيم المجتمع وما يرجى تحقيقه في هذا المجال.

إن رياض الأطفال هي مؤسسات فرضتها الضرورة الاجتماعية عندما تخلت الأسرة عن بعض أدوارها وفرضتها الضرورة عندما أصبحت العلاقات الأسرية على حافة الانفصام، فأصبح حري بالجميع البحث عن تجسيد الاندماج الاجتماعي للطفل باعتباره معطيات عدة لذلك فإن بحث الاندماج الاجتماعي للطفل هو الواجهة والعمق الذي يتم البحث فيه لأن الاندماج الاجتماعي للطفل يعتبر الأداة التي تمثل عملية الانصهار داخل المجتمع والتي تسعى إليها جميع مؤسسات التنشئة الاجتماعية أهمها الروضة حيث تجمع بين المربيات والأطفال علاقة تفاعل والتي يسعون من خلالها لتحقيق حاجاتهم ورغباتهم فيؤثرون ويتأثرون فيما بينهم بهذا يحدث تعديل في السلوك وتكيف الأطفال داخل الروضة مما يؤدي إلى تحقيق الهدف المحدد حيث أن للتفاعل الاجتماعي أهمية كبيرة للطفل، إذ يعمل تفاعل الطفل مع من حوله على تزويده بخبرات تعليمية وكيفية التعبير عن احتياجاته ومشاعره وعواطفه بطريقة أكثر ملائمة علاوة على اكتساب العديد من القيم الأخلاقية أثناء التفاعل ويبدأ التفاعل الاجتماعي بين الطفل ومجتمعه في الوقت الذي يبدأ فيه الطفل استغلال تكوينه الجسماني والعصبي في ملاحظة الآخرين والاستجابة لهم وبذلك يكون السبيل ممهدا له بالمشاركة في مجتمعه وبالطريقة التي يرتضيها المجتمع، كي تتكون له شخصية عن طريق هذا التفاعل فهي عملية ديناميكية مستمرة فيها تبادل، فالملاحظة تؤذي إلى استجابته والعكس صحيح، كما أن فرص اللقاء بين الرفقاء يمكنهم من إظهار سلوكهم في إطار تفاعلي يؤدي إلى التأثير المتبادل بينهم وللتحقق الأمبريقيمن تجسيد هذا الاندماج الاجتماعي لدى الطفل يتم اللجوء إلى مدخلات مهام رياض الأطفال في عزل متغيراتهما وقياس مؤشراتها في الواقع العيني الذي يختلف حسب معطيات وإمكانيات رياض الأطفال هذه باعتبارها موجود موضوعي تتعامل معه الأسر لأجل الطفل يتماشى مع مميزات مجتمعه ومتطلبات تعليمه ومناحي التعامل مع مجتمعه، لذلك تعتبر الروضة مؤسسة اجتماعية

تستقبل الأطفال من 3 إلى 6 سنوات تعمل على إعدادهم للتكيف في مجتمعهم وتسعى لتكميل رسالة الأسرة فهي تهتم بشؤون الأطفال وتعلمهم العادات الاجتماعية الصالحة بالإضافة إلى مجمل النشاطات والألعاب التي تؤهلهم لدخول عالم المدرسة، وترك الطفل يتعلم طريق ويكتسب المفاهيم، إذ تؤكد الدراسات النفسية أن كل ما يحققه الفرد من تعلم في مراحل عمره المتقدمة، إنما يقوم على تعلم سابق ثمة جذوره إلى الطولة المبكرة فأصبح لمرحلة رياض الأطفال مكانة تعليمية هادفة لا تقل أهمية عن المراحل الأخرى، فهي مرحلة قائمة بذاتها لها فلسفتها وأهداها الخاصة، لذا ينبغي الاهتمام بهذه المرحلة بحيث تأخذ رياض الأطفال دورها في تنمية المهارات الأساسية المعرفية والاجتماعية والحسية الحركية.

ومن مهام رياض الأطفال أنها تساعد في تعليم الطفل بعض الأساليب التعليمية البسيطة من خلال استخدام أسلوب المرح واللعب، وتعمل على تنمية وتوجيه سلوك الطفل بحيث يتماشى مع القيم والمعايير الصحيحة، حيث تعزز لطفل الروضة ثقته بذاته، وتزرع فيه القيم الإنسانية الصحيحة، وتساعدهم في تنمية مهاراتهم وقدراتهم نحول التميز، بالإضافة لتعزيز قدرات الإبداع داخلهم، وتساعد في حل بعض المشكلات التي تصيب الأطفال، والتي تتمثل في عدم القدرة على التكيف مع المحيطين غير الأهل، العزلة والخجلكما تخلق علاقة مبنية على الثقة والمرح بين المعلمات والأطفال وتساعدهم في تفريغ طاقات ومشاعر الأطفال بشكل إيجابي.

لذلك فإن الدور الذي تؤذيه رياض الأطفال من خلال مهامها المختلفة هو سعي لتحقيق الاندماج الاجتماعي للطفل نفسيا وتربويا، وكذا اجتماعيا، وأيضا ما يتعلق بمعارفه وتفكيره إزاء الموضوعات المطروحة، وما يكتسب كسلوك في البيئة الاجتماعية، لأن دور رياض الأطفال هو تنشئة تأخذ بنظر الاعتبار متطلبات المجتمع، وأهداف الأسرة خاصة وأنه قد يوجد ارتباطات معينة من الضرورية إبرازها في بحث الاندماج الاجتماعي، والسعي لتحقيقه في أحسن صورة موجودة سواء من قبل الأهل أو من قبل القائمين على رياض الأطفال، ولذلك فالتساؤل الرئيسي ي هذا الموضوع هو:

هل روضة الأطفال لها دور في تحقيق الاندماج الاجتماعي للطفل؟

وهذا التساؤل تتفرع عنه تساؤلات أخرى تكمن في ضبط البحث وهي:

- هل تنمية المكون الحسي–الحركي يؤذي إلى توافق مع البيئة الاجتماعية؟
- هل الاهتمام بالجانب العاطفي–الوجداني يضمن التوافق النفسي لدى أطفال الروضة؟
- هل تنمية المكون المعرفي–العقلاني يؤذي إلى تكوين رصيد معرفي؟

وطبعا هذه التساؤلات تحدد مسار البحث، ويمكن دراستها والإجابة عنها طيلة فصول الدراسة النظرية فيها، وخاصة التطبيقية وهي تؤسس لفرضيات الدراسة التي يتم إبراز بنائها ومؤشراتها وارتباطاتها في الفصل الخامس في الجانب الميداني.

ثانيا: مبررات اختيار الموضوع:

تعد عملية اختيار الموضوع من أهم مراحل البحث العلمي وأكثرها صعوبة كونها تتشكل من عديد العوامل الذاتية والموضوعية التي لها علاقة بموضوع البحث، وأن اختيار الباحث للموضوع لا يتم اعتباطيا أو عشوائيا لأن ذلك يتم باعتبار ما هو يراعي محددات ودوافع تناول الموضوع دون غيره، لذلك فاختيار هذا الموضوع جاء نتيجة جملة من المبررات تتمثل في:

- **مبررات ذاتية:**

- حب الاطلاع على كيفية تحقيق الاندماج الاجتماعي لدى الأطفال.

- الرغبة الذاتية في معرفة المهام التي تقوم بها الروضة في سبيل الارتقاء بالأطفال في وسطهم الاجتماعي أي كانت تجلياته.

- السعي إلى الاهتمام بالنشاطات والبرامج المقدمة لأطفال الروضة التي تساعدهم على التواصل الاجتماعي.

- السعي إلى خوض هذا الفعل الاجتماعي وفتح روضة للأطفال مستقبلا.

- **مبررات موضوعية:**

- الموضوع من ضمن مواضيع التخصص.

- القيمة العلمية والعملية لموضوع الاندماج الاجتماعي في الحياة الاجتماعية.

- أن هذه المؤسسات التربوية تؤدي دورا في اندماج الأطفال اجتماعيا خاصة في هذه المرحلة العمرية الحساسة واكتساب الطفل مجموعة من القيم ومعايير السلوك الاجتماعي.

- الانتشار الكبير لرياض الأطفال خاصة في الآونة الأخيرة.

- أن فرز روضات الأطفال أصبح ذا أهمية كبيرة باعتبار أن العديد منها لا يطلع بمهام الإعداد وتحقيق الاندماج الاجتماعي.

ثالثا: أهداف الدراسة

1- الأهداف العملية:

- تشخيص واقع الروضة واهتمامها براعية الأطفال وتعديل سلوكه وتعليمه القيم التي تتماشى مع معايير مجتمعه.

- الكشف عن الدور التربوي الذي تقوم به مؤسسات رياض الأطفال في تحضير الطفل وتنشئته اجتماعيا.

- معرفة الدور الذي تقوم به رياض الأطفال في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي باعتبارها مؤسسة تكمل أدوار الأسرة.

- إدراك دور الروضة باعتبارها بديلة ومسؤولة عن تنشئة الطفل حسب قيم المجتمع بما يسمح له بأن يكون فردا اجتماعيا حسب مراحل نموه الزمني.

2- الأهداف العلمية:

- الإجابة على تساؤلات الدراسة المتضمنة في الإشكالية باعتبار أن روضة الأطفال تهتم بالجانب الحسي الحركي والعاطفي الوجداني وأيضا المعرفي العقلاني لأجل طفل متكيف اجتماعيا.

- التمكن من تطبيق المنهج الوصفي المعتمد باحترافية علمية في هذه الدراسة خاصة ما يتعلق بتوصيف مهام رياض الأطفال في سعيها لتحقيق الاندماج الاجتماعي.

- التأكد من نجاعة أدوات البحث المستعملة في هذه الدراسة ومدى ملاءمتها خاصة ما يتعلق بمقابلة المشرفين وأولياء الأمر وأداة الاستمارة التي هي أقرب إلى بطاقة تركيب بخصوص هذا الموضوع.

- التحقق من الفرضيات المطروحة للدراسة من خلال قياس مؤشراتها وإدراك أبعادها النفسية والاجتماعية

رابعا: أهمية الدراسة

1- الأهمية العملية:

- أن في الروضة المشرفات أو المربيات يقمن بأدوار معينة كما تعزز الثقة في النفس لدى الطفل.

- الاهتمام برياض الأطفال التي تقوم بأنشطة وبرامج تعزز بناء القيم لدى الطفل.

- أن النشاطات داخل الروضة لها دور في تنمية مختلف جوانب الطفل النفسية والاجتماعية والمعرفية.

- أهمية تكوين المربية ذات كفاءة في إعداد البرامج والأنشطة الصفية وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي للطفل.

2- الأهمية العلمية:

- أهمية رياض الأطفال كمؤسسة تعليمية يقع على عاتقها دور كبير في تحقيق التفاعل والاندماج للطفل.

- أن التفاعل الاجتماعي تتضح أهميته في كونه أساس بناء الشخصية الاجتماعية للفرد وتشكيلها ونموها.

- أن الروضة في الغالب تحضر الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة حسيا وحركيا وتوجد لديه استعداد عاطفيا للخوض في أمور اجتماعية تتعدى الجانب الذاتي والأسري.

- أن الجو الداخلي للروضة يجعل الطفل أكثر حيوية وتفاعل مع غيره.

خامسا: تحديد المفاهيم:

إن تحديد ضبط المفاهيم يعتبر من أهم الخطوات التي يقوم بها الباحث من خلال دراسته مع باقي الخطوات والمراحل الأخرى، لكن لأن لها أهمية كبيرة لما توفره من فهم صحيح ودقيق بالموضوع، فمن خلالها يقوم الباحث بتحديد المفاهيم تحديدا محكما ودقيقا.

1- المفاهيم الأساسية:

أ- الدور:

✓ **لغة:**

"يمكن فهم كلمة الدور بدلالة الحركة في محيط أو بيئة معينة، ويعرف قاموس (ويستر) مصطلح الدور لغويا: "بأنه الجزء الذي يؤديه الشخص في موقف محدد".[1]

ومن خلال هذا التعريف يتبين أن الدور هو عمل يقوم به الشخص في موقف معين.

كما يعرف الدور أن مشتق "من دار، يدور دورا ودوران، تحرك وعاد إلى حيث كان أو إلى ما كان عليه والدور جمع أدوار، الطابق من بنيانه، والمهمة التي يقوم بها المرء أو النفوذ الذي يمارسه كدور طليعي أو قيادي، والدور ما ينبغي أو يقوله أو يفعله ممثل في مسرحية أو فيلم، والدور هو المرحلة، دور النمو وفي الموسيقى قطعة مؤلفة من بيتين أو أكثر، ويقال دور الحمى أي نوبتها"[2].

ويقصد بالدور في هذا التعريف أنه اتخاذ عدة وضعيات متناسقة.

ولغة أيضا: "الدور مصدر دار، دور، يدور، تدوير، فهو مدور أي جعل الشيء يدور، والدور هو مهمة ووظيفة وهو ترتيب الشخص للآخرين (خذ دورك في الصف)"[3].

من خلال هذا التعريف يمكن القول بأن الدور هو مواجهة وضعية ما لأجل غرض معين.

✓ **اصطلاحا:**

توجد عديد التعاريف الاصطلاحية للدور منها أن الدور:

"هو مجموعة من القيم والمعايير التي تحدد السلوك المنتظر من شخص معين استنادا إلى سماته الشخصية وخصائصه الفردية"[4].

وبالنظر إلى هذا التعريف يمكن القول أن الدور هو ذلك السلوك الذي يقوم به الفرد وفق معايير مختلفة.

---

[1] محمد جاسم الخفاجي، روسيا ولعبة الهيمنة على الطاقة رؤية في الأدوار والاستراتيجيات، دار محمد للنشر والتوزيع، عمان، 2018 ص16.

[2] سلوى عباسي، دور المحددات الاجتماعية للطالب الجامعي في اختيار التخصص الدراسي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير جامعة جيجل، كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علم الاجتماع، ص19.

[3] عبد المجيد السالمي، معجم مصطلحات علم النفس، ط1، دار الكتاب المصري، القاهرة، 1998، ص107.

[4] سميح أبو مغلي وآخرون، علم النفس الاجتماعي، دار اليازوري العلمية، الأردن، 2014، ص128.

ويعرف أيضا بأنه: "نموذج يتمركز حول بعض الحقوق والواجبات ويرتبط بوضع محدد بالمكانة داخل الجماعة أو موقف اجتماعي معين، ويتحدد دور الشخص في أي موقف عن طريق مجموعة من التوقعات يعتنقها الآخرين كي يعتنقه الشخص نفسه"[1].

أي أن الدور يحقق مواقف معينة نظرا الإمكانية تحديد الأدوار مع الآخرين.

ويشير أحد مصطلحات علم النفس الاجتماعي إلى أن الدور هو "وظيفة يقوم بها كل عضو داخل جماعة فالأسرة مثلا جماعة تتكون من أب وأم وأولاد كل منهم له دوره ووظيفته التي يجب أن يقوم بها وكل واحد منهم له مجموعة من الأدوار في حياته فالإنسان يمكن أن يكون: أب وزوج ومدرس وصديق في آن واحد"[2].

والملاحظ أن هذا التعريف على أن الدور هو وظيفة يقوم بها كل عضو داخل الجماعة.

✓ **التعريف الإجرائي:**

هو مجموعة من الأنشطة والوظائف الممنوحة لفرد أو مجموعة أفراد لتحقيق ما هو متوقع في مواقف معينة لأجل تحقيق أهداف محددة عادة.

ب- الروضة:

➢ **لغة:**

"كلمة مشتقة من الفعل روض.. وهي تعني الأرض ذات الخضرة، وهي الموضع الذي يجتمع فيه الماء ويكثر نبته، وهي الحديقة والبستان الجميل، جمع روض ورياض وروضات"[3].

من خلال هذا التعريف يقصد بالروضة الطبيعة التي تساعد على الترويج أو النشاط، والمكان المبهج.

---

[1] محمد عبد الرحمن وآخرون، المعجم الشامل لترجمة مصطلحات علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2013، ص419.

[2] هبة محمد عبيد، معجم مصطلحات التربية وعلم النفس، ط1، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، 2008، ص97.

[3] الخوالد محمد محمود، المنهاج الإبداعي الشامل في تربية الطفولة المبكرة، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2003، ص19.

كما أن "الروضة جمع روض ورياض وروضات وريضان: أرض مخضرة بأنواع النبات، وكأن الروضة سميت روضة لاستراض الماء فيها، روضة الأطفال: حضانة، روضات الجنة أطيب بقاعها وأنزهها"[1].

ومن خلال هذا التعريف يمكن القول أن الروضة هي حضانة الأطفال.

ولغة أيضا "روضة (جمع) روض ورياض وروضات: وهي أرض ذات خضرة وماء"[2].

يتضح أن الروضة هي الأرض التي ينبت فيها الزرع أو الحديقة.

- **اصطلاحا:**

"الروضة هي تلك المؤسسات التربوية الاجتماعية التي تهتم بتربية الأطفال وتنشئتهم في الفترة التي يتراوح عمر الطفل فيها بين الرابعة والسادسة، أو تهدف إلى تحقيق النمو المتكامل متمثلا في أبعاده الجسمية والحركية والعقلية واللغوية والانفعالية والاجتماعية إلى أقصى حد تسمح به قدرات الطفل عن طريق ممارسته للبرامج والأنشطة والأساليب المناسبة لاحتياجات هذه المرحلة من العمر، وهي تسبق مرحلة التعليم الابتدائي وتسهم في تهيئة الأطفال للالتحاق بها"[3].

ركز هذا المفهوم على تحديد المرحلة العمرية لطفل الروضة من أربعة إلى ستة سنوات، وهدف هذا التعريف إلى تحقيق النمو المتكامل للطفل في جميع نواحيه عن طريق مجموعة من الأنشطة التي تلبي جميع احتياجات هذه المرحلة.

وتعرفها رناد يوسف الخطيب "بأنها مؤسسة تربوية تستهدف تنمية شخصية الطفل من جميع نواحيها الجسمية، العقلية، اللغوية، الاجتماعية، الانفعالية والروحية، كما أن هاته المؤسسة تقوم على أساس منهج مرن وليس لها مواد ثابتة معينة، والمبدأ الذي يقوم عليه المنهج هو التعليم عن طريق العمل"[4].

---

[1] المنجد في اللغة والإعلام، ط43، دار المشرق، بيروت، لبنان، 2008، ص287.

[2] بلحاج نوارة، فرحاتي زينب إيمان، دور الروضة في النمو الاجتماعي واللغوي لدى الطفل، رسالة ماجستير في علم النفس، جامعة محمد خيضر، بسكرة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية، 2020-2021، ص25.

[3] رانيا عبد المعز الجمال، السياسة التعليمية للطفل ما قبل المدرسة، دار الجامعة الجديدة للنشر، 2009، ص87.

[4] مراد زعيمي، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، ص83.

لم يركز هذا التعريف على معرفة عمرية مقتصرة للطفل، بل حسب هذا الأخير منذ الولادة حتى سن السادسة، استهدفته الروضة لتنمية شخصيته من جميع النواحي عن طريق أنشطة فردية وجماعية مرنة متغيرة، معتمدة في ذلك على منهج مبدأه التعليم عن طريق العمل".

ويعرفها بولين كارغورمارد: "الروضة على أنها مؤسسة مؤقتة أسست بقصد السماح لأهل ضمان التعليم لأبنائهم"[1].

بالنظر إلى هذا التعريف يتضح أن الروضة هي مؤسسة تعمل لأوقات محددة من أجل تعلم الأطفال.

- **التعريف الإجرائي:**

هي مؤسسة اجتماعية تربوية تنموية تستقبل الأطفال في مرحلة عمرية من 3 أشهر إلى غاية 6 سنوات، تهدف إلى تحقيق النمو المتكامل للطفل من خلال مواقف تربوية تعليمية ترفيهية مخططة تتيح له فرص المشاركة في الأنشطة الجماعية المتنوعة والهادفة من أجل اكتساب المهارات التي تمكنه من مواجهة مواقف حياته مستقبلا والتعاون مع الآخرين والاندماج والتفاعل معهم.

ج- التحقيق:

- **لغة:**

جاء في (لسان العرب) لابن المنظور: "حق الأمر يحق حقا وحقوقا أي صار حقا وتبت، وحقه وأحقه أي أثبته وصار عنده حقا لا يشك فيه، وأيضا ورد: وحقه وحققه أي صدقه، وحقق الرجل إذا قال: هذا الشيء هو الحق بمعنى أنه اعترف بأحقية ذلك الشيء وصدقه، وأحققت الأمر إحقاقا: إذا أحكمته وصححته، ويقال أيضا كلام محقق أي كلام محكم منظم، ويقال أيضا: أحق الله الأمر أي أظهره وأثبته للناس، والحق هو الثابت الصحيح، وهو ضد الباطل، وقال أبو البقاء: التحقيق تفعيل يعني على وزن تفصيل إلى حقيقته أي رد الشيء إلى حقيقته بحيث لا يشوبه شبهة، وهو المبالغة في إثبات حقيقة الشيء بالوقوف عليه، والتحقيق مأخوذ من الحقيقة، وهو كون المفهوم حقيقة"[2].

---

[1] J'eam via, l'école maternelle, 2eme édition, presser univertaires de France, 1989, p15.

[2] عادل محمد فتحي، مفهوم التحقيق والتوثيق1 بحث في أصول البحث الأدبي، قسم الدراسات الأدبية، جامعة المدينة العالمية، ماليزيا.

ومن خلال هذا التعريف يمكن القول أن التحقيق هو الإثبات والتصديق والإحكام والتنظيم والتصحيح والإظهار.

ولغة أيضا "أحققت الأمر إحقاقا، إذا أحكمته وصححته. وأحققته إذا كنت على يقين منه"[1].

والملاحظ أن التحقيق هو كلام محقق ومنظم وثابت.

وكلمة التحقيق تدور في اللغة حول: "إحكام الشيء وصحته والتيقن والتثبت ففي مقاييس اللغة: يقال ثوب محقق إذا كان محكم النسج"[2].

يتبين من خلال هذا التعريف أن التحقيق هو الثابت الصحيح والمحكم.

- **اصطلاحا:**

التأكد من صحة فرضية أو قضية ما بالبحث والتجربة"[3].

وعليه فإن التحقيق حكم إثبات أو نفي الفرضية.

"عملية الوصول إلى حقيقة الفرض الذي لم يثبت صدقه عن طريق التحليل الإحصائي للبيانات والتحقيق هو العنصر الأساسي في المنهج العلمي"[4].

ويتضح أن التحقيق هو التأكيد أو رفض.

وبعضهم من قال: "إن التحقيق هو: بذل الجهد، واستقصاء البحث بغية الوصول إلى حقيقة ما قالها مؤلف النص. فبعضهم قال: إن التحقيق هو الاجتهاد في جعل النصوص مطابقة لحقيقتها في النشر، كما

وضعها صاحبها ومؤلفها من حيث اللفظ والخط والمعنى، وهناك أقاويل كثيرة غير التي ذكرت، لكنها تدور حول هذا المعنى، ولا تخرج عن هذا الإطار"[5].

ويمكن القول أن التحقيق هو الدقة بغية الوصول إلى نتيجة.

---

[1] مدحت عبد الرزاق الحجازي، معجم مصطلحات علم النفس (عربي، إنجليزي، فرنسي) ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2012 ص92.

[2] https://elearn.univ-tlemcen.dz/mod/resource/view.php?id=35045.

[3] مدحت عبد الرزاق الحجازي، معجم مصطلحات علم النفس (عربي-إنجليزي-فرنسي)، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2012 ص92.

[4] أحمد زاكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية (إنجليزي، فرنسي، عربي)، مكتبة لبنان، بيروت، ص440.

[5] عادل محمد فتحي، مفهوم التحقيق والتوثيق1 بحث في أصول البحث الأدبي، قسم الدراسات الأدبية، جامعة المدنية العالمية، ماليزيا.

➢ **التعريف الإجرائي:**

التحقيق هو العملية التي يقوم بها شخص ما بهدف إيضاح أمر وبيان صحته وإثباته.

د- الاندماج الاجتماعي:

- الاندماج:

➢ **لغة:**

الاندماج في المعاجم اللغوية: "إن المعاني المعجمية واللغوية لهذا اللفظ متعددة، للتعرف على المعنى اللغوي لمصطلح الاندماج فإنه بالبحث في مادة دمج في لسان العرب لابن منظور تبين ما يلي: دمج الأمر يدمج دموجا أي استقام، وأمر دماج ودماج: مستقيم، تدمجوا على الشيء أي اجتمعوا، ودامجه عليهم دماجا: جامعه، وأدمج الحبل: أجاد فتله، وقيل: أحكم فتله في رقة"[1].

ومن خلال هذا التعريف فإن الاندماج الاجتماعي هو استقامة الأمر.

وأضاف المعجم الوسيط: "تدامجوا على الشيء أي اتفقوا والدامج يعني المجتمع"[2].

"كما يضيف معجم القاموس أن دمج دموجا أي دخل في الشيء واستحكم فيه، كإدماج وادمج واندمج، والتدامج يعني التعاون"[3].

ومن ثمة يتبين أن الاندماج هو اتفاق جماعة على فعل معين.

ورد في القاموس الفرنسي لاروس: "أن معنى اندمج Intégrer أدخل شيئا في شيء ما، وادمجه وضعه في مجموعة: أدرج فقرة جديدة في عرض تقديمي، كما يشير القاموس نفسه: وضع شيء ما في مجموعة بحيث يبدو أنه ينتمي إليها، وأن ذلك يتناغم مع العناصر الأخرى.

ترجع معاجم العلوم الاجتماعية الأصل الاتينولوجيEtynologiqueلمصطلح "اندماج" إلى اللغة اللاتينية القديمة، إلى Intégrare الذي يعني اجتماعيا النشاط الذي يروم تكوين المجموع أو كل أو تكملة الكل بعناصرنا قصة"[4].

---

[1] ابن منظور أبو الفضل جمال الدين، لسان العرب، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1999، ص ص 400،401.

[2] معجم اللغة العربية، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر، استامبول، تركيا، المجلد1، 2، 1972، ص295.

[3] الفيروز آبادي مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، 2008.

[4]http://www.toupie.org/dictionnaire//integration.htm.

ويقصد به تشكيل الأفراد ودمجهم في مجموعة.

- الاجتماعي:

➢ لغة:

وكلمة اجتماعي لغة هي: (جمع) منسوب إلى الاجتماعي: "النشاط الاجتماعي". من كان يحب المجتمع بطبعه، فيختلط بالناس وينفتح على الحياة العامة. "الإنسان كائن اجتماعي"[1].

ويقصد بالاجتماعي في هذا التعريف أنه التفاعل والاختلاط ومعاشرة الناس في المجتمع.

يعرف **الاندماج الاجتماعي**"Intégration sociale" اصطلاحا على أنه: "عملية ضم وتنسيق بين مختلف الجماعات الموجودة في المجتمع واحد للحصول على مجتمع ذو وحدة متكاملة، وبمعنى آخر هو إزالة الحواجز بين المجموعات المختلفة للعيش والتكيف الاجتماعي بشكل متناغم ومتضامن، فالاندماج الاجتماعي هو مجموعة الإجراءات والتدابير في مجتمع ما غايتها تسهيل انخراط فرد جديد في هذا المجتمع"[2].

ويقصد به تكامل لتشكيل مجموعة معينة.

والاندماج الاجتماعي "يعنى العملية الاجتماعية التي تمكن الأفراد من الانصهار في مجتمعاتهم، أفقيا بتمثيل قيمها، عاداتها، أنماط عيشتها، وعموديا باكتساب هوية سياسية تعزز انتسابهم لمؤسسة الدولة وتوطد ولاءهم لها"[3].

ويتضح أن الاندماج الاجتماعي هو العملية التي يتم من خلالها التعبير عن مختلف التفاعلات بين مختلف المجموعات.

وفي المتسع فإن "الاندماج الاجتماعي بشكل عام يساعد الفرد على التكيف مع المجتمع، وبدونه سيسود الانفصال الاجتماعي في المجتمع، ويصبح المجتمع عبارة عن جماعات مغلقة ومنفصلة عن

---

[1] https://www.arabdict.com/m/resu/ts?/ang=ar&dict=ar&q= /12/03/2023/at19:00.

[2] بوزيان راضية، الاندماج الاجتماعي للشباب في المجتمع العربي: الآليات ومتطلبات، مجلة أنتروبولوجيا، مجلد 04، عدد07، 2018، ص177.

[3] أحمد مالكي، الاندماج الاجتماعي وبناء مجتمع المواطنة في المغرب الكبير، في جدليات الاندماج الاجتماعي وبناء الدولة والأمة في الوطن العربي، مجموعة مؤلفين، المركز العربي للأبحاث والدراسات السياسات، بيروت، 2014، ص667.

بعضها البعض وعبارة عن مجتمعات داخل المجتمع الذي يضم تلك المجتمعات مما يؤثر سلبا على الثقافة وكذلك ينعكس سلبا على الفرد وتواصله مع الآخرين وتطوره وتطور وسلامة المجتمع"[1].

والملاحظ أن الاندماج الاجتماعي هو التكيف الشخصي وفق مستلزمات المجتمع أو تماشيا معه مثل الجماعة التي ينتمي إليها بحيث يلتزم بكافة مسؤوليتها ويستجيب لمطالبها ويندمج في دورة حياتها الكاملة.

- **التعريف الإجرائي:**

الاندماج الاجتماعي هو مفهوم ينشئه كل مجتمع وكل جماعة بهدف انتقال الأفراد والجماعات من حالة إلى حالة أخرى وهو عملية تنسيق بين الأطفال داخل الروضة في وحدة متكاملة وإزالة الحواجز القائمة بين هؤلاء الأطفال داخل المؤسسة التربوية.

هـ- الطفل:

- **لغة:**

"مأخوذ من الفعل الثلاثي طفل، والطفل هو النبات الرخص، والرخص الناعم والجمع أطفال وطفول والطفلة صغيرات، وهو الصغير أو الشيء الناعم سيستخدم اسم مفردا أو جمعا"[2].

ومن خلال هذا التعريف الطفل يشمل الجنسين.

كما أنه "هو الصغير عن الشيء ويطلق الطفل في علم التربية على الولد أو البنت حتى سن البلوغ أو المولود مادام ناعما، ويطلق على الشخص مادام مستمرا في النمو"[3]. ويقصد بالطفل الصغير من كل شيء، وقد يطلق كلمة الطفل على الشخص مادام مستمرا في النمو الجسمي والعقلي.

وعرف الطفل أيضا بأنه: "كل جزء من كل شيء، عينا كان أو حدثا، والطفل يدعى كذلك طفلا منذ أن يسقط من بطن أمه إلى أن يحتلم، والطفل جمعه أطفال ويستوي في ذلك الذكر والأنثى"[1].

---

[1] ماري ماردیني، من موقع: http://www.ankawa.com/rorum/index.php?topic=759381.0 07/02/2023 at 21 :10.

[2] فتيحة كركوش، سيكولوجية الطفل ما قبل المدرسة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2008، ص76.

[3] سيد علي لكحل، صراع التنشئة الاجتماعية بين المؤسسة الأسرة ومؤسسة الشارع، رسالة ماجيستر، جامعة الجزائر، قسم علم اجتماع التربية، 2003-2004، ص18.

ويتضح من خلال هذا التعريف أن الطفل يطلق على الإنسان منذ ولادته وحتى ما قبل مرحلة البلوغ.

- **اصطلاحا:**

"هو الاسم الذي نطلقه على صغير الإنسان عندما يمر في حياته الأولى، والتي تسمى بالطفولة وهي مرحلة الكائن البشري، والتي تبدأ من لحظة ميلاده إلى سن نضجه، ويتم خلالها تكوين شخصيته كما تحديد هذه المرحلة العمرية يعد من الأمور المختلفة عليها بين ميادين العلم المختلفة تبعا لاختلاف المعايير التي تعتمد في تحديد هذا المفهوم"[2].

واضح أن هذا التعريف ركز على اعتبار الطفل هو صغير الإنسان، كما حدد مرحلته العمرية من الميلاد إلى النضج والتي يتم فيها تكوين شخصيته، كما بين بأن تحديد هذه المرحلة يختلف باختلاف ميادين العلم ومعاييرها.

أما الدكتور "إبراهيم بيومي مرعي" فيرى أن مرحلة الطفولة "هي المرحلة المبكرة من حياة الإنسان والتي يكون خلالها في حالة اعتماد واضح على المحيطين به ... كما أنه يكون الطرف المستجيب لعمليات التفاعل الاجتماعي من حوله ... تمتد مرحلة الطفولة من الولادة إلى الخامسة عشر... حتى أن العمر يكون غير مكتمل التمييز والإدراك ويكون في حالة الاعتماد على الأسرة والمدرسة". [3]

حدد هذا المفهوم مرحلة الطفولة من الولادة إلى الخامسة عشر، حيث يكون فيها الطفل كثير الاعتماد على المحيطين به من أسرة ومدرسة ويكون فيها أيضا غير مكتمل التمييز والإدراك.

ويعرف "فكري حسن ريان الطفل بأنه "الطفل يشبه بذرة النبات من حيث أن كلا منهما كائن حي قابل للنمو لأن عوامل الحياة كام"نة فيهما"[4].

ويقصد في هذا التعريف أن الطفل يشبه النبات في مراحل نموه.

- **التعريف الإجرائي:**

---

[1] حسن أنور حسن الخطيب، الحماية القانونية للأطفال أثناء النزاعات المسلحة، رسالة الماجيستر، جامعة القدس، فلسطين، 2011، ص19.

[2] طلعت إبراهيم لطفي، التنشئة الاجتماعية وسلوك العنف عند الأطفال في (الأسرة والطفولة)، تحت إشراف علياء شكري، ط1، 1998، ص185.

[3] إبراهيم بيومي مرعي، ملاك احمد الراشدي، الخدمات الاجتماعية ورعاية الأسرة والطفولة، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 1982، ص 121.

[4] فكري حسين ريان، التدريس وأهدافه وأسسه وأساليبه تقويم نتائجه و تطبيقاته، القاهرة، مصر، 1993، ص13.

هو العنصر الصغير الذي يتربى ويتعلم داخل الروضة من خلال مختلف البرامج المقدمة إليه والتي يكتسب من خلالها معلومات مختلفة عن طريق مجموعة من النشاطات التي يمارسها وتجعله ينمي قيمه من جميع النواحي وهو في الغالب يتراوح عمره ما بين 3 إلى 6 سنوات.

أ- مفاهيم ذات الصلة:

- **مهارة عقلية:**

اصطلاحا:

"هي وظائف ذهنية يأتي دورها عند كل مرة يجب فيها معالجة المعلومات في عقل شخص أثناء أدائه المهمة كالجمع، أو التمييز بين أنواع مختلفة من المتممات أو حساب عدد الكلمات في برقية أو حل معادة ما" [1].

بالنظر إلى هذا التعريف تبين أنه يركز على الوظائف الذهنية المتعلقة بمعالجة المعلومات والتمييز بينها لأداء يستوجب التركيز.

"جهد عقلي يقوم به الطالب للإجابة عن تساؤل ما، أو البحث عن حل لمشكلة ما، كقيامه بعملية الملاحظة أو التذكر أو التصنيف أو المقارنة أو التنبؤ أو الاستدلال أو تمثيل المعلومات بالأشكال والرسومات"[2].

الملاحظ عن هذا التعريف أنه يزاوج بين الجهد العقلي وأدوات البحث في إجابة عن تساؤلات تخص مشكلات معينة تتطلب التنبؤ.

- **الانطباعات:**

اصطلاحا:

عرف الانطباع على أنه "القدرة العقلية التي تملكها لفهم شيء عن شخصية الفرد الآخر لنكون صورة لوصفه إنسانا ذا خصائص معينة تشكل شخصية مميزة"[3].

ومن خلال التعريف يمكن القول أن الانطباعات هو الإدراك والشعور لفهم شيء يتعلق بشخصية الفرد.

---

[1] نايف القيسي، المعجم التربوي وعلم النفس، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2010، ص371.

[2] علي سعيد أحمد لبد، المهارات العقلية المتضمنة في أسئلة كتب التربية الإسلامية في ضوء نموذج مارزانو ومدى اكتساب طلبة الصف العاشر لها، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية –غزة، كلية التربية، قسم المناهج وأساليب التدريس، 2009، ص7.

[3] كرار نزار نوري الكوري، دور إدارة الانطباع في تعزيز سلوك المواطنة التنظيمية، رسالة ماجستير، جامعة كربلاء، كلية الإدارة والاقتصاد، قسم إدارة الأعمال، 2016، ص41.

كما يعرف الانطباع بأنه "فكرة أو رأي أو شعور، تشكل عن شيء أو عن شخص أو جماعة ما والأرجح أنه بُني على أسس تنقصها الأدلة والتوثيق وتكون عبر فترة ليست بالقصيرة ومن دون تفكير"[1].

ويقصد بالانطباعات من خلال هذا التعريف أنه التأثير على آراء الآخرين وتصويرهم لحدث شخص محدد. وقد يكون ذاتيا غير مطابقة للواقع أو يكون ممثلا للواقع معبرا عنه.

- **الثقة في النفس:**

اصطلاحا

"هي الثقة بوجود الإمكانيات والأسباب التي أعطاها الله للإنسان، فهذه ثقة محمودة، وينبغي أن يتربى عليها الفرد ليصبح قوي الشخصية، أما عدم تعرفه على ما معه من إمكانيات، ومن ثم عدم ثقته في وجودها، فإن ذلك من شأنه أن ينشأ فردا مهزوز الشخصية لا يقدر على اتخاذ قرار"[2].

وبالنظر إلى هذا التعريف يتبين أن الثقة هي إيمان الإنسان بإمكاناته وأهدافه وقراراته، أي الإيمان بذاته.

والثقة أيضا "هي احترام الشخص لذاته، وكلما زاد الاحترام زادت الثقة بالنفس، أن يكون لدى الفرد شعور كاف بأنه قادر على النجاح في هذا الأمر الذي يرغب القيام به"[3].

والملاحظ عن هذا التعريف أنه حسن اعتماد المرء بنفسه واعتباره لذاته.

- **اللعب الجماعي:**

"هو اللعب الذي يمارسه الطفل عن طريق الانضمام إلى مجموعات يتعاون أعضائها لتنفيذ فكرة لعب تقوم على التعاون بينهم بغرض التنافس مع فريق لعب آخر ويسعى لتحقيق غايات"[4].

من خلال هذا التعريف يتبين أن اللعب هو نشاط ووسيلة يمارسه الصغار في شكل مجموعات من أجل التنافس.

"هي تلك الألعاب التي تقوم بما مجموعة من الأطفال أدوار اجتماعية، عادة ما تكون من الدوار التي يمارسها الكبار في مجتمعهم لأنها تتكون من مجموعات ولأنها تمثيل لواقع الكبار ونشاطاتهم، ولأنها تدور حول قيم اجتماعية"[1].

---

[1] https://alghad.com /21/03/2023/ at 20 :33.

[2] فايز عبد الكريم الناطور، التحفيز ومهارات تطوير الذات، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2011، ص26.

[3] الثقة بالنفس محمد عمرو.2020/03/4/pəpəl.org/wp-conteue/uploəds/ pdf. P20.21

[4] إيمان عوض نعمة الله، أحمد الكومي، فعالية برنامج قائم على اللعب الجماعي في تحسين المهارات الحركية الدقيقة لدى الأطفال المعاقين عقليا، العدد 116، ص121.

من خلال هذا التعريف يتبين بأن تلك الألعاب التي يكتسب فيها الطفل عن طريق مزاولتها الكثير من الصفات الاجتماعية والتي تمكنه من الاندماج بنجاح مع الأطفال كالتعاون والمنافسة.

- **الحفظ:**

اصطلاحا:

"عمل من أعمال الذاكرة بين التسجيل والاسترجاع أو الاستعداد"[2].

ويقصد بالحفظ هو تنشيط ذاكرة الإنسان والتركيز على الحفظ حتى لاينسى المعلومات.

وهو كذلك "عملية ترتيب الوثائق بأنواعها المختلفة في أوعية الحفظ المتاحة داخل الأرشيف بنظام محدد يضمن سلامتها ويمكن بموجبه الوصول إلى أي وثيقة منها بسرعة عند الحاجة، تعد عملية الحفظ عملية فنية، ذلك أن الوثائق الخاصة بالمنظمات متنوعة ولها أنواع شتى وأحجام مختلفة وأشكال متعددة وأن حفظها جميعا بطريقة واحدة لا يتناسب وطبيعة الوثيقة لذلك كان لزاما على المسؤول عن الحفظ بالأرشيف التعرف على طرق الحفظ العلمية والتي يمكن أن تناسب حفظ الوثائق لسنين طويلة إذا ما ادعت الحاجة لذلك"[3].

بالنظر إلى هذا التعريف يتبين أن الحفظ عملية تشغيل العقل على المعلومات الجديدة التي يكتسبها.

- **المهارات اللغوية:**

اصطلاحا:

"قدرة الطفل على الاستماع والتحدث والاستعداد للقراءة والاستعداد للكتابة لإشباع الاتصال اللغوي لديهم حتى تصبح سلوكا تلقائيا في مواقف الحياة المختلفة"[4].

يلاحظ من خلال هذا التعريف أن المهارات اللغوية، تمر بالجانب الحسي الحركي وحتى العاطفي به خضم أي تواصل يقوم به الطفل في تعامله مع آخرين وكخطوة نحو الاندماج في المجتمع.

---

[1] حدار عبد العزيز، آسيا خادومي، أثر استخدام اللعب الجماعي المصحوب بالموسيقى في تنمية المهارات الاجتماعية لدى مجموعة من الأطفال المتوحدين، مجلة الجزائرية للطفولة والتربية، أكتوبر 2013، ص176.

[2] هبة محمد عبيد، معجم مصطلحات التربية علم النفس، ط1، دار البداية ناشرون وموزعون، 2007، ص84.

[3] أمل فاضل عباس، (المحفوظات) إجراءات الحفظ والصيانة والفرز والتشذيب في مؤسسات ومراكز المعلومات العراقية، مجلة كلية الآداب، العدد 89، ص281.

[4] شيماء محمد عبد الستار، برنامج قائم على بعض استراتيجيات التعليم المتمايز لتنمية المهارات اللغوية لدى طفل الروضة، مجلة الطفولة والتربية، العدد الثامن والأربعون، الجزء الأول، السنة الثالثة عشر، أكتوبر 2021، ص207.

"مجموعة المهارات التي يجب أن يكتسبها الطلاب، نتيجة مرورهم بدراسة لغة معينة وتشمل مهارات الكتابة ومهارات التحدث ومهارات الاستماع ومهارات القراءة"[1].

هذا التعريف ما هو إلا تصنيف للمهارة اللغوية التي حصرها في الحديث والقراءة كخطوة أولى لها مخرجات فيما بعد.

[1] أحمد حسين اللقاني، علي أحمد الجمل، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، ط3، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، 2023، ص308.

خلاصة الفصل:

من خلال عرضنا للعناصر السابقة من الإشكالية والمفاهيم وأهداف الدارسة، التي تناولت الظاهرة المدروسة، سوف تتضح للباحث العديد من الرؤى حول جوانب الموضوع والإحاطة به، ذلك من خلال اكتساب العديد من مصادر الحصول على المعلومات والبيانات والمناهج والطرق، والتي سوف تكون سندا مهما تساعد الباحث فيما تبقى من مراحل البحث اللاحقة النظرية والميدانية.

الفصل الثاني: الخلفية النظرية للدراسة

تمهيد

أولا: الدراسات السابقة

1- الدراسات المتعلقة بالروضة

2- الدراسات المتعلقة بالاندماج الاجتماعي

3- الدراسات المتعلقة بالمتغيرين

ثانيا: النظريات

1- نظرية "برونز" في النمو المعرفي

2- نظرية التفاعلية الرمزية

3- نظرية النمو الاجتماعي "إريكسون"

4- نظرية التعلم الاجتماعي

خلاصة الفصل.

تمهيد:

إن أي دراسة أو بحث علمي خاصة في حقل علم الاجتماع أو ما يتعلق بالتربية بالضرورة يتطلب سندا علميا ابتغاء "المصداقية والمشروعية البحثية من خلال إدراج مجموع الدراسات السابقة والمشابهة لتجاوز الصعوبات والعراقيل التي قد تواجه البحث وأيضا تفاديا للتكرار، وبحثا عن الدعم المعرفي والعلمي وأيضا تتطلب النظريات والمقاربات التي تدعم البحث بمجموعة الأفكار والأساسيات التي تجعل من البحث إضافة معرفية أخرى تستجيب للمتطلبات العلمية. وهذه الدراسة لم تشذ عن هذه القاعدة العلمية كذلك تم اعتماد مجموع نظريات ومقاربات أغلبها سوسيولوجية أو لها علاقة بعلوم التربية وعلم النفس التربوي في توليفة أمدت هذه الدراسة بوجهات النظر الرائدة في هذا المجال.

أولا: الدراسات السابقة

تعرف الدراسات السابقة على أنها تلك الدراسات التي تحترم القواعد المنهجية في البحث، وقد يوجد هذا النوع من الدراسات في الجزائر أو في المجالات أو في البحوث وغيرها، شريطة أن يكون للدراسة موضوع وهدف ونتائج ويتضمن هذا المطلب عرض الدراسات السابقة المحلية والعربية التي أتيح لنا الاطلاع عليها، والتي تتناول المتغيرات التي لها صلة بالدراسة الحالية، مرتبة ترتيبا زمنيا من الأقدم إلى الأحدث وبعد عرضها من أجل معرفة علاقة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة سيتم تحليل هذه الدراسات من حيث الموضوعات والأهداف والعينة والإجراءات المنهجية والأدوات والنتائج.

1- الدراسات المتعلقة بالروضة:

1-1- الدراسة الجزائرية:

1-1-1- الدراسة الأولى:

دراسة أمزيان وناس، بعنوان:" دور مؤسسة رياض الأطفال في التنشئة الاجتماعية، مجلة منتدى الأستاذ، العدد الخامس والسادس، ماي 2009، ص ص 34-56.

هدف الدراسة: تهدف العملية التعليمية برياض الأطفال إلى اعداد الطفل للخوض في مجالات الحياة الأساسية التي تتطلبها مراحل نموه تستهدف الجانب العقلي من حيث تلقين الأطفال الحروف والأرقام وتعليمه القراءة والكتابة والحساب، ومن ثم انتقالهم لمرحلة تعليمية أخرى ومساعدتهم على تنمية الذوق الجمالي لديهم بتعليمهم الرسم و استعمال الألوان وكذلك مساعدتهم على التعرف على مكونات البيئة من حولهم في شكلها البسيط وذلك بالتعرف على أسماء الحيوانات والطيور والحشرات وغيرها، أما من الجانب الجسمي فتعمل الروضة على تعليم الأطفال العادات الصحية السليمة الخاصة بالأكل والنوم واللباس والنظافة الشخصية، والنشاطات البدنية والتعابير الانفعالية و استفادة الأطفال من أوقات ترفيهية شيقة من خلال ألعاب جماعية، ومشاهدة الأفلام الكرتونية، والأشرطة الموجهة للأطفال والرسم على الورق وتشكيل العجين والتمثيل ولعب الدور، أما من الناحية الاجتماعية فتعمل الرياض على تعليم الأطفال المبادئ التربوية التي تتميز بها العائلة الجزائرية عموما والمحلية خصوصا وذلك مثل العادات والتقاليد والأخلاق وتعليم الأطفال المبادئ الأساسية للدين الإسلامي وبالخصوص حفظ القرآن الكريم وكيفية الصلاة والفائدة من الصيام وغيرها، مع الأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية، كما تهدف إلى تنمية مهارات الأطفال اللغوية والعددية والنفسية، من خلال الأنشطة الفردية والجماعية، حيث يتم تعليم الأطفال وإنماء قدراتهم

على التفكير والابتكار والتخيل، كما تهدف إلى التنشئة الصحية السليمة اذ تعمل الرياض على تلبية حاجات ومطالب النمو الخاصة بهذه المرحلة من العمر، لتمكن الطفل من أن يحقق ذاته، ومساعدته في تكوين الشخصية السليمة، وعلى تكوين قيم روحيه واكتساب سلوكيات راقية ومتحضرة، وذلك من خلال نشاطات نظرية وعملية في التربية الدينية كسلوكيات،وتعويد الطفل على النظام وتكوين علاقات انسانية مع المربية والزملاء، حيث انطلقت الدراسة من:

- **الفرضية العامة:** تساهم رياض الأطفال في تلبية الحاجات التربوية للأطفال وترقي تنشئتهم الاجتماعية.

- **الفرضيات الفرعية:**

  - البرامج التربوية لرياض الأطفال ترقي التنشئة الاجتماعية لدى الطفل.
  - البرامج التربوية لرياض الأطفال تفي بالحاجات التربوية للطفل.
  - مربيات رياض الأطفال تتوفر فيهن الشروط الضرورية للقيام بالمهام التربوية.
  - تتوفر رياض الاطفال على الوسائل والإمكانات الضرورية لأداء مهمتها التربوية.

✓ **منهج وأدوات الدراسة:**

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وقد اعتمدت على الملاحظة والمقابلة والاستمارة التي تتكون من 40 سؤالا.

✓ **عينة الدراسة:**

وقد أجريت هذه الدراسة على عينة مقصودة تتألف من خمسروضاتللأطفال تقع بولاية باتنة الجزائر من خلال السنة الدراسية 2006- 2007.

✓ **نتائج الدراسة:**

- إن البرامج التربوية التي تقدمها رياض الأطفال تفي الحاجات التربوية للأطفال،ومنها الحاجة إلى البحث والمعرفة والاستطلاع والحاجة إلى النمو الانفعالي الاجتماعي.
- البرامج التربوية التي تقدمها الروضة تفي بالتنشئة الاجتماعية للطفل من الجانب المعرفي الوجداني والاجتماعي والسلوكي.

- أن مربيات الروضة تتوفر فيهن الشروط الضرورية للقيام بالمهام المكلفة إليهن، فالروضة تتوفر على الوسائل والإمكانيات الضرورية كالمباني، والمرافق والوسائل البيداغوجية والترفيهية.

ما يمكن الاستفادة منه:

من خلال استعراض الدراسة تبين أنها: هدفت إلى الوقوف على دور الروضة في تنشئة الطفل اجتماعيا، وهذا ما ستعتمده هذه الدراسة أيضا باعتبار المتغير المستقل هو الروضة، وكذلك نفس المنهج والمتمثل في المنهج الوصفي، وأدوات الدراسة التي تمثلت في الملاحظة والمقابلة والاستمارة.

1-2- الدراسات العربية:

1-2-1- الدراسة الأولى:

دراسة "ليلى محمد ابراهيم"،بعنوان: "دور رياض الأطفال في تنمية القيم لدى الطفل ما قبل المدرسة في محافظ خان يوسف من وجهة نظر المعلمين"، كلية التربية، جامعة عين شمس، فلسطين، 2005-2006.حيث انطلقت الدراسة من:

- **السؤال الرئيسي:** ما دور رياض الأطفال في تنمية القيم لدى الطفل ما قبل المدرسة في محافظة خان يوسف؟
- **فرضيات الدراسة:**

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور رياض الأطفال في تنمية القيم لدى الطفل ما قبل المدرسة في محافظة خان يوسف تعزى لمتغير الوظيفة (مديرة، معلمة).
- توجد فروق ذات دلالة اجتماعية لدور رياض الأطفال في تنمية القيم لدى الطفل ما قبل المدرسة في محافظة خان يوسف تعزى لمتغير مكان السكن (مدينة، قرية، مخيم).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور رياض الأطفال في تنمية القيم لدى طفل ما قبل المدرسة في محافظة خان يوسف تعزى لمتغير سنوات الخبرة (دون03، 03 -10،فوق 10).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور رياض الأطفال في تنمية القيم لدى الطفل ما قبل المدرسة في محافظة خان يوسف تعزى لمتغير المؤهل العلمي (ثانوي، دبلوم، جامعي)

✓ **أهداف الدراسة:**

- التعرف على مدى أهمية رياض الأطفال كحلقة وصل بين البيت والمدرسة في تواصل تعليم القيم لأطفال ما قبل المدرسة.
- التعرف على دور رياض الأطفال في تنمية القيم لدى طفل ما قبل المدرسة.
- التعرف على أثر بعض المتغيرات على الدور الذي تلعبه رياض الأطفال في تنشئة أطفال ما قبل المدرسة.

✓ **منهج وأدوات الدراسة:**

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصف التحليلي، أما فيما يتعلق بأدوات البحث فقد استعملت الاستبانة كأداة لجمع البيانات.

✓ **عينة الدراسة:**

وقد أجريت هذه الدراسة على عينة عشوائية بحجم 50 معلمة ومديرة روضة من معلمات رياض الأطفال في محافظة خان يوسف.

ما يمكن الاستفادة منه:

الاستفادة من هذه الدراسة تمثلت في معرفة أثر بعض المتغيرات وأيضا الدور الذي تؤديه رياض الاطفال في تنشئة الطفل ما قبل المدرسة، وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي وعلى المتغير الذي يتمثل في الروضة.

1-3- الدراسة الأجنبية:

1- 3-1- الدراسة الأولى:

دراسة مارتن Martin وسيلفي Sylvid وآخرون 1991.

كانت هذه الدراسة تدور حول تأثير اللعب على السلوك الاجتماعي لأطفال ما قبل المدرسة وقد اهتمت هذه الدراسة بالتعرف على تأثيرات اللعب على السلوك الاجتماعي لأطفال ما قبل المدرسة في مجموعات متكاملة وغير متكاملة بغرض بحث تأثير الحدث المحيط،فأجريت هذه الدراسة على 18 طفلا ثم ملاحظتهم أثناء تقسيم الألعاب الجماعية والفردية وقد أسفرت هذه الدراسة على نتيجة مفادها أن

الأطفال يندمجون كثيرا في السلوك الاجتماعي أثناء اللعب بالألعاب الجماعية وفي الألعاب الفردية، وكان اللعب الجماعي أعلى وأفضل من المجموعات غير المتكاملة.[1]

ما يمكن الاستفادة منه:

بينت هذه الدراسة أن للعب الجماعي دور في تحقيق الاندماج الاجتماعي وذلك من خلال ملاحظة الأطفال أثناء اللعب، وبالاعتماد على الفرضية الثانية وما يعاب على هذه الدراسة أنها ركزت على الجانب الاجتماعي وأهملت الجوانب الأخرى كالجانب النفسي الذي بدوره عامل مهم في دمج الطفل اجتماعيا.

2-الدراسة المتعلقة الاندماج الاجتماعي:

2-1- الدراسات الجزائرية:

2-1-1- الدراسة الأولى:

دراسة بلا حجي فوزية، بن عمور جميلة، بعنوان: "المهارات اللغوية لدى طفل الروضة في ضوء بعض المتغيرات الشخصية"، مجلة آفاق فكرية، المجلد 10، العدد 01، ماي 2022، ص ص 186- 203.

حيث انطلقت الدراسة من:

التساؤلات الآتية:

- ما هي أهم المهارات اللغوية (مهارة الاستماع والمحادثة والكتابة ومهارة الاستعداد القرائي) لدى طفل الروضة؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة تعزى لمتغير السن (4، 5 سنوات)؟

[1] أسماء مصطفى السحيمي، محمد سعد فودة، تنمية السلوك الاجتماعي لطفل ما قبل المدرسة، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2006، ص 143.

فرضيات الدراسة:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة تعزى لمتغير جنس الطفل (ذكر، انثى).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة تعزى لمتغير السن (4-5 سنوات).

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على أهم المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة بالإضافة إلى ترتيبها، كما تهدف الى الكشف عن دلالة الفروق في المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة تعزى لكل من متغير الجنس(ذكر، أنثى)، و متغير السن (4، 5 سنوات).

منهج وأدوات الدراسة:

تم اختيار المنهج الوصفي باعتباره يتناسب مع طبيعة الدراسة، وذلك بهدف التعرف على أهم المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة، وكذا باعتباره يساعد كثيرا في جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات التي لها صلة بالموضوع.

عينة الدراسة

تمثلت عينة الدراسة في 60 طفلا من رياض الأطفال بولاية الشلف – الجزائر تم اختيارها بطريقة عرضية.

نتائج الدراسة:

- ضرورة الاهتمام بتصميم برامج تعليمية هادفة ترتكز على المهارات اللغوية بأقسامها الأربعة (مهارة الاستماع والمحادثة والكتابة ومهارة الاستعداد القرائي).
- إعداد دورات تدريبية لمربيات رياض الأطفال لتعريفهم بأهمية المهارات اللغوية وكيفية تنميتها للطفل في هذه المرحلة من خلال عدة أنشطة مختلفة.
- تجهيز رياض الأطفال بالأدوات والوسائل التربوية المعينة بتنمية المهارات اللغوية للطفل بما يناسب مرحلة نمو الطفل ومستوى قدراتهم في هذه المرحلة.

ما يمكن الاستفادة منه:

من خلال هذه الدراسة تبين أن التعرف على أهم المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة، وذلك بالاعتماد على بناء الفرضية الثانية التي تتمثل في التوافق النفسي، والمتغير التابع وهو الاندماج الاجتماعي وكذلك نفس المنهج والمتمثل في المنهج الوصفي.

2-2-الدراسات العربية:

2-2-1- الدراسة الأولى:

دراسة "آمال عبد العزيز مسعود"، بعنوان: "مهارات التواصل لدى طفل الروضة وعلاقتها ببعض المتغيرات"، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 19، العدد 01، مارس 2018، ص ص 305-329.

حيث انطلقت الدراسة من

السؤال الرئيسي:

- ما مستوى مهارات التواصل لدى أطفال الروضة ودور الأم في تنمية تلك المهارات؟

أسئلة الدراسة:

- ما مستوى مهارات التواصل لدى طفل الروضة من وجهة نظر الامهات لدى كل من الذكور والإناث؟

- هل يختلف مستوى مهارات التواصل لدى طفل الروضة تبعا لمستوى التعليم الأم (أقل من الثانوية، والثانوية والبكالوريوس والدراسات العليا)؟

- هل يختلف مستوى مهارات التواصل لدى طفل الروضة تبعا لعدد الأخوة (1- 3، 4-6، 7 فما فوق)؟

- ما أبرز أدوار الأمهات في تنمية مهارات التواصل لدى طفلها من وجهة نظرها؟

أهداف الدراسة:

- التعرف على مستوى مهارات التواصل لدى طفل الروضة من وجهة نظر الأمهات لدى كل من الذكور والإناث.

- التعرف على وجود اختلافات في مستوى مهارات التواصل لدى طفل الروضة تبعا لعمر الطفل،ومستوى تعليم الأم وعدد الأخوة.

- حصر أبرز أدوار الأم في تنمية مهارات التواصل لدى طفلها.

منهج وأدوات الدراسة:

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي الارتباطي،وقد اعتمدت هذه الدراسة على مقياس مهارات التواصل لدى طفل الروضة، ومقياس تنمية مهارات التواصل من قبل الأم لدى ابنها وبعض الاقتراحات.

عينة الدراسة:

طبقت الدراسة على عينة بلغت 425 طفلا في الروضة منهم 265 طفلا في روضة حكومية و160 طفل في روضة أهلية بمعنى أن العينة المستخدمة هي العينة العشوائية.

نتائج الدراسة:

توصلت هذه الدراسة إلى أن مستوى مهارات التواصل غير اللفظي والكلي منخفضة لدى الطفل في سن الروضة سواء لدى الذكور أو الإناث ولكنها كانت متوسطة في مهارات التواصل اللفظي لدى كل من الذكور والإناث وعدم اختلاف مهارات التواصل لدى طفل الروضة تبعالمستوى التعليم الوالدين، وترتيب الطفل بين إخوته وعدد الإخوة ، وقد تبين عموما انخفاض الدور الموكللأم في تنمية مهارات التواصل إذ ظهر اعلى جانب تركز عليه الام في تعاملها وتواصلها مع الطفل وهو تنبيه كي نتبه للتعينات وتشجيعه على التواصل من خلال برامج تلفزيونيةوتأدية دور أمامه حول كيفية التواصل مع الآخرين كما اقترحت الأمهات لتنمية مهارات التواصل العديد من الأمور منها: مساندة الطفل وتشجيعها على التواصل، وحثه على المشاركة في المناسبات الاجتماعية، والانصات إلى حديثه.

ما يمكن الاستفادة منه:

من خلال هذه الدراسة تبين انها تهدف الى التعرف على أهم مهارات التواصل لدى أطفال الروضة وذلك بالاعتماد على الفرضية الثانية أي الاهتمام بالجانب العاطفي الوجداني ومن خلال مساندة الطفل وتشجيعه على التواصل، وحثه على المشاركة مع زملائه.

2-3- الدراسة الأجنبية:

2-3-1- الدراسة الأولى:

دراسة "هربرت سبنسر"، بعنوان: "المهارات الاجتماعية لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة في ضوء بعض المتغيرات العقلية والمعرفية"، 1982 بكاليفورنيا.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد أثر المؤثرات الاجتماعية والثقافية في البيئة على اكتساب المهارات الاجتماعية للأطفال وكذلك طبيعة الخبرات والعلاقات الأسرية المبكرة على أساليب التفاعل والتواصل مع الأقران والمحيطين.

عينة الدراسة:

أجري البحث على عينة مكونة من 130 طفلا من الذكور والإناث ومن السود والبيض ممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (60-72 شهرا).

أدوات جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة على الأدوات التالية:

- اختبار الكلمات والصور الملونة.
- اختبار للاتجاه العنصري.
- مقياس القدرة الاجتماعية للأطفال بولاية كاليفورنيا يحتوي على 12 صورة، ثم خصيصا ليقيس العلاقات والتفاعلات الاجتماعية لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة.

نتائج الدراسة:

وقد تبين من نتائج الدراسة أن المهارات الاجتماعية تختلف باختلاف البيئة الاجتماعية والثقافية والسلالة العنصرية وأن الأطفال السود لا يقدرون ذواتهم ويشعرون بالنقص والدونية، كما اتضح أيضا عدم وجود فروق بين الجنسين في إدراك القواعد والأساليب السلوكية.

ما يمكن الاستفادة منه:

من خلال استعراض هذه الدراسة يتبين لنا أن لها دورا في اكتساب المهارات الاجتماعية للأطفال كمهارة القراءة والتواصل والكتابة باعتمادها على الفرضية الأولى والثانية وأيضا على نفس المتغير وهو الاندماج الاجتماعي.

3-الدراسة المتعلقة بالمتغيرين:

3-1- الدراسة الجزائرية:

3-1-1- الدراسة الأولى:

دراسة "مزهود نوال"، بعنوان: "دور رياض الأطفال في تنمية ثقافة الطفل"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تخصص علم اجتماع التربية، دراسة ميدانية بولاية سطيف، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2008- 2009، ص 182.

حيث انطلقت الدراسة من:

الفرضية العامة:

الروضة دور في تنمية ثقافة الطفل.

الفرضيات الفرعية:

- لمعلمة الروضة دور في تنمية ثقافة الطفل من 04 - 05 سنوات.

- للأنشطة في الروضة دور في تنمية ثقافة طفل الروضة من 04 - 05 سنوات.

- للوسائل التعليمية دور في تنمية ثقافة طفل الروضة من 04 - 05 سنوات.

أهداف الدراسة:

- التعرف على دور رياض الأطفال في تنمية ثقافة الطفل

- التعرف على أثر بعض المتغيرات (المعلمة، البرامج، الوسائل) على الدور الذي تلعبه رياض الأطفال في تنشئة أطفال ما قبل المدرسة.

- التعرف على أهمية رياض الاطفال كحلقة وصل بين البيت والمدرسة في تواصل تعليم وتثقيف الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.

منهج وأدوات الدراسة:

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي، أما فيما يتعلقبأدوات البحث فقد استعملت الملاحظة والاستمارة والمقابلة.

عينة الدراسة:

وقد أجريت هذه الدراسة على عينة بلغت 10 روضات، أي بنسبة 27% وعدد معلماتها هو14 معلمة والمديرات عددهم 10، بمعنى أن العينة المستهدفة هي عينة عشوائية.

نتائج الدراسة:

- تلعب معلمة الروضة دورا في تنمية ثقافة طفل الروضة من 04 – 05 سنوات وذلك لأنها قدوة بالنسبة إليه،ومظهرها وسلوكاتها وأقوالها كلها عبارة عن ثقافة تنقل للطفل، فهي مصدر لتنمية الأخلاق والمفاهيم الدينية وزيادةمحصوله اللغوي، فكل تصرف تقوم به المعلمة وكل كلمة تقولها تدخل في تشكيل الثقافة الطفل (من 4– 5 سنوات) الذي يمتاز بقوة الملاحظة.

- للأنشطة المسطرة للأطفال من 4–5 سنوات في الروضة دور كبير في تنمية ثقافتهم، فالأنشطة هي مصدر تثقيف الطفل من الناحية الدينية بتعريفهبمختلف السور القرآنية والأحاديث وبالسيرة النبوية وتعرف الطفل بمظاهر الحياة اليومية المختلفة من خلال صور التعبير الشفهي.

- أبرز دور تلعبه الوسائل التعليمية في الروضة هو نقل المعلومات المختلفة وبطريقة يفضلها الطفل فالقصة والكتاب لهما دور في تنمية الحس الفني والجمالي عند الأطفال وتحبيبهم في المطالعة وتطوير قدرتهم على التعبير والملاحظة كما يتعرف الطفل في الروضة على العديد من الأجهزة وطرق استخدامها، وبعض الأدوات المنزلية هذه الالعاب كلها تنمي ثقافته وفي عدة مجالات حتى الرسومات التي تكون على جدار الروضة هي عبارة عن ثقافة تنتقل للطفل.

ما يمكن الاستفادة منه:

من خلال استعراض هذه الدراسة يمكن الاعتماد على نفس الأهداف، وكذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي وأدوات الدراسة التي تتمثل في الملاحظة والاستمارة والمقابلة.

3-2- الدراسة العربية:

3-2-1- الدراسة الأولى:

دراسة "رشا عباس عبد الكريم بلال"، بعنوان:"دور الأنشطة التعليمية المقدمة لطفل ما قبل المدرسة في تنمية القيم الأخلاقية والاجتماعية"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية التربية،قسم علم النفس، 2015، ص 135.

السؤال الرئيسي:

ماهو دور الأنشطة التعليمية في تنمية القيم الأخلاقية والاجتماعية الموجهة لطفل ما قبلالمدرسة؟

الأسئلة الفرعية:

- هل توجد علاقة بين الأنشطة التعليمية وتنمية القيم الأخلاقية لطفل ما قبل المدرسة؟

- هل توجد علاقة بين الأنشطة التعليمية وتنمية القيم الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة؟

- هل لمعلمة الروضة دور فعال في توصيل الأنشطة التعليمية لطفل ما قبل المدرسة؟

فرضيات الدراسة:

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأنشطة التعليمية وتنمية القيم الأخلاقية لطفل ما قبل المدرسة.

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأنشطة التعليمية وتنمية القيم الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة.

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دور معلمة الروضة وتوصيل الأنشطة التعليمية لطفل ما قبل المدرسة.

أهداف الدراسة:

- التعرف على دور الأنشطة التعليمية في تنمية القيم الأخلاقية والاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة.

- التعرف على مدى أهمية الأنشطة التعليمية في توصيل وتعليم القيم الأخلاقية والاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة.

- التعرف على مدى كفاءة معلمة الروضة ودورها في توصيل الأنشطة التعليمية لطفل ما قبل المدرسة.

منهج وأدوات الدراسة:

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي، أما فيما يتعلق بأدوات البحث فقد استعملت الاستبانة كأداة رئيسية لجمع المعلومات.

نتائج الدراسة:

- تنفيذ ندوات ودورات توعية للأسر بأهمية دور رياض الأطفال في تنمية وتعليم الأطفال وطرق التربية الصحيحة.

- التوجيه بتكثيف طرق التعليم بالملاحظة والتقليد والتعلم بالقدوة نحو تعلم المهارات ذات العلاقة بالجانب الأخلاقي والاجتماعي مثل ضبط الانفعال وتعلم القيم الخلقية والروحية

- تنويع الأنشطة بحيث تفي بالاحتياجات نمو طفل ما قبل المدرسة.

- على العاملين في مجال رياض الأطفال أن يكونوا على قدر كافي من المؤهلات العلمية التي تؤهلهم للعمل في هذا المجال المهم.

- على العاملين في مجال رياض الأطفال أن يكون همهم الأكبر الربح المادي فقط.

ما يمكن الاستفادة منه:

من خلال استعراض هذه الدراسة يتبين أنها تهدف إلى التعرف على دور الأنشطة التعليمية في تنمية القيم الأخلاقية والاجتماعية لدى طفل الروضة، وذلك في الروضة وذلك بالاعتماد على الفرضية الأولى والثانية، وعلى المنهج الوصفي والمتغير الذي يتمثل في الروضة والاندماج الاجتماعي.

3-3- دراسة أجنبية:

3-3-1- الدراسة الأولى:

عنوان الدراسة:

التنبؤ بالتوافق الاجتماعي لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة دراسة كواي جاريت.

الهدف من الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تقييم مجموعة من المتغيرات الشخصية والاجتماعية تضمنت أنماط التفاعلات والعلاقات الاجتماعية الإيجابية، وهي العمر الزمني، العمر العقلي، المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة.

عينة الدراسة:

شملت الدراسة على عينة قوامها 164 طفل من الذكور والإناث قسمت إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة وتتراوح أعمارهم ما بين 3 – 6 سنوات وقدر وعيلتجانس العينة لمجموعاتها التجريبية والضابطة من العمر العقلي والزمني والجنس والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة.

الأدوات المستخدمة:

- استمارة لجمع المعلومات الأولية عن الطفل والأم والمشرفة فيها تخص بمستوى توافقه النفسي.

- قوائم سلوك الطفل الاجتماعي مع الوالدين والمحيطين.

- المقابلة مع الأم للحصول على التاريخ النمائي للطفل.

- تقويم العلاقة بين الأم والطفل عن طريق مجموعة من المحاكات والمقاييس.

- اعتمد الباحثانعلى أسلوب الملاحظة أثناء اللعب والتواصل اللفظي واستغرقت ثلاث شهور بحيث تتراوح الجلسة ما بين 20 إلى 30 دقيقة.

نتائج الدراسة:

تبين من نتائج الدراسة أن:

- العمر العقلي بصفة عامة والذكاء الاجتماعي بصفة خاصة من أهم منبئات التوافق الاجتماعي للطفل حيث أنه يؤثر بدوره على العلاقات الاجتماعية والتفاعلات الاجتماعية للطفل مع الآخرين من الأقران المحيطين»[1]

ما يمكن الاستفادة منه:

إن استعراض هذه الدراسة يتبين أن أنماط العلاقات الاجتماعية الإيجابية لها دور فعال لدى طفل الروضة، وذلك من خلال التوافق الاجتماعي للأطفال وذلك بالاعتماد على نفس المتغير والمتمثل في الروضة والاندماج الاجتماعي.

[1] سهير أحمد، اتجاهات الأطفال نحو الذات والرفاق والروضة، مركز الاسكندرية للكتاب، مصر، 2005، ص 85.

الهدف من عرض الدراسات السابقة:

الغرض من عرض الدراسات السابقة هو إثراء الخلفية النظرية للدراسة الحالية حيث دعمت حاجتنا إلى القيام بهذه الدراسة، كما أكدت في تحديد مشكلة الدراسة الحالية ووضع الفروض واختيار المنهج الملائم واختيار أدوات الدراسة، وكذلك الأساليب الاحصائية المناسبة لتمكننا من مناقشة النتائج على ضوئها، بعد الانتقال من المجرد إلى الملموس وبلورة نتائج الدراسة الحالية للمعلومات السابقة.

ثانيا: النظريات

1- نظرية "برونز" في النمو المعرفي:

ولد جيرم – س – برونز عام 1915 وهو من علماء النفس المعاصرين، تخرج من جامعة هارفارد وأسسفيها مركزا للدراسات المعرفية، كتب عدة كتب ومقالات تناول فيها النظريات المعرفية وأسس استخدامها وتطبيقاتها التربوية وكان اهتمامه عميقا بالبحث عن طرق تحديث التربية العلمية والمنهجية بالمدارس لذا انتشرت آراؤه المتعلقة بالمناهج ونظرية التعليم التي أوردها في كتابه نحو نظرية التعليم.

حيث نادي "برونز" بضرورة وجود نظرية أو مجموعة من النظريات في مجال التعليم كي تتكامل مع نظريات التعلم في رفع كفاءة العملية التعليمية كما وكيفا من خلال تتبع الأسسوالخطوات اللازمة لتقديم المادةالتعليمية للتلاميذ في صورة مناسبة.[1]

تنتمي هذه النظرية إلى الاتجاه المعرفي في التربية والذي يهدف إلى تكوين صورة واضحة ومتكاملة لبنية المادة الدراسية لدى المتعلمين، ويقصد "برونز" بهذه البنية، مجموع المبادئ والمفاهيم والعموميات والنظريات الخاصة بأي فرع أكاديمي ثم طرائق وأساليب البحث التي أدت إلى التوصل لهذه الأساسيات المعرفية، فطرق البحث أكثر بقاء لدى المتعلم من الحقائق والعموميات المعرفية.[2]

فيمكن لطفل الروضة التعلم عن طريق اكتساب مهارات تساعده على الاندماج الاجتماعي مع زملائه وذلك من أجل تعلم اللغة التي يطورها الطفل من خلال تعلمه، وبإعادة تنظيم طريقته في النظر إلى الأشياء الضرورية التي يتعلمها، كما تقوم المربية بمساعدة الطفل على التعلمبتصحيح مسار تعليمه بنفسه.

---

[1] الزيات، فتحي مصطفى، سيكولوجية التعلم، ط1، دار النشر للجامعات، 1996، ص 176.

[2] سركز، عجيلي وآخرون، نظريات التعلم، ط 2، منشورات جامعة قازيونسن بنغازي، 1996م، ص 71.

أساسيات النظرية:

- يؤكد "برونز" على أن الطرق والأساليب التي يقوم الأطفال والكبار بتمثيل الواقع من خلالها لأنفسهم تأخذ ثلاثة أشكال هي: النشاط العملي، النشاط التصوري، النشاط الرمزي.

- يؤكد "برونز" على أهمية اللغة، حيث أن الروضة (اللغة) هي التي تجعل التفكير ممكنا.

- اهتم بدور اللغة في التفكير والتعلم، واعتبرها أداة التعلم تقدمها الثقافة والبيئة للطفل لتمكنه من توسيع استخدامات العقل أي تمكنه من التعلم فاللغة تزود الطفل بوسائل تشغيل المعلومات وكذلك تزوده بخبرات فردية في أشكال رمزية.

- يؤكد على أن الأنشطة والصور العقلية واللغة هي الأنشطة التي يطورها الطفل من خلال تعلمه المدرسي، حيث يقوم الطفل دائما بإعادة تنظيم طريقته في النظر إلى الأشياء الضرورية بما يتناسب مع اللغة التي يتعلمها.[1]

تقدير النظرية:

يركز "برونز" على أهمية اللغة والأنشطة بناء على الخبرات التي ينبغي غرسها في الطفل لزيادة رغبته في اكتساب المعرفة بحيث يكون قادرا ومستعدا للتعلم واندماجه في المجتمع.

2- النظرية التفاعلية الرمزية:

ترى هذه النظرية أن التفاعل الاجتماعي هو منطلق السلوك الإنساني، وما العقل إلا تجريدللملموسات والمحسوسات، فالعقل ليس فطريا خالصا، والذات ليست دوما وراثة خالصة، بل هي نتاج للبيئة الاجتماعية، وتنطلق هذه النظرية من ثلاث مقدماتهي:

- كل شيء له معنى ظاهر.
- المعاني هي نتاج إقراراجتماعي.
- المعاني رموز قابلة للتأويل ومن ثمة التعديل.

ذلك أن المجتمعات لها رموز تحمل رسائل واعتبارات للأفعال والمواقف وحتى الصدى، بحيث تستوعب أدوار الآخرين (الذات الخارجية)

[1] https://kenanaonline.com 2023/03/28 at 15 :10

والرموز هي مجموعة من الإشارات والمعاني والانطباعات والصور الذهنية كأساليب التواصل.[1]

وتؤكد هذه النظرية على الفردانية في مقابل الجمعية، ذلك أن الذات الداخلية هي منبع كل الأفعال في فضاء خارجي يصدر الأحكام الاجتماعية، «وهما معا يكونان الشخصية الإنسانية كما تبدو أمامنا في عالم الخبرة الاجتماعية.»[2]

وقد أوجز "هيربرت ميد" تطور الذات في مرحلتين هما:

- **مرحلة اللعب play stage:** وهي مرحلة الطفولة وهي تمثيل أدوار الأخرين المختلفة رغم عدم إدراك المعاني.

- **ومرحلة المباراة Game Stage:** حيث تبرز الاحتمالات والتوقعات التي يتم استيعابها كلا أو جزءا.

وعادة ما تكون الذات انعكاسا لأدوار اجتماعية ولأحكام اجتماعية تتبلور في رموز رغم أن هذه الرموز لا تعني المعنى الواحد وعليه فلعب الدور يكون أولا، واكتساب الدور يكون ثانيا، ليبرز فيما بعد "الآخر المعمم".[3]

فمثلا "عندما يتم تقديم حدث منحرف إلينا، فإننا ربما لا نرى الشخص وتنظروا لشخص ما باعتباره يتضمن كل السمات والخصائص التي تتوقعها في الحدث المنحرف"،[4] وأكثر من ذلك فإن تصور الذات ليس الفهم الشخصي بقدر ما هو تصور الآخرين لهذه الذات حسب انطباعاتهم وأحكامهم.[5]

وتعد نظرية التفاعل الرمزي الاجتماعي في التعلم والتعليم وترى مقدار اكتساب أو تحصيل الطفل على المعلومات وتفاعله معها، إنما يتوقف على حجم الطفل ونوعه ومستواه كما يتوقف على نوع فكرته عن نفسه أو على الأصح عن قدراته، وأن مجمل العلاقات الاجتماعيةتتحدد من خلال الرموز التي تنبثق من التفاعل الاجتماعي بين المتفاعلين وفي مواقف معينة، وتؤكد هذه النظريةعلى أن جماعة الأقران

---

[1] علي عبد د الرزاق جلبي، الاتجاهات الأساسية في نظرية علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1993، ص 238.

[2] عدلي محمود السمري، السلوك الانحرافي، دراسة في الثقافة الخاصة الجانحة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر 1992م، ص 127.

[3] عدلي محمود السمري، السلوك الانحرافي، المرجع نفسه، ص ص 127، 128.

[4] عدلي محمود السمري، السلوك الانحرافي، المرجع نفسه، ص 129.

[5] Mead George H. (1934), mind. Self, and Society, Charles W. Moris (ed), Chicago, university Chicago Psess.

تدعم اتجاه الاحترام حتى لا يتعرض الطفل للسخرية حيث تنشأ عن طريق التفاعل واندماج الطفل مع أقرانه.

أساسيات النظرية:

- ترتبط حياة الطفل خصوصا داخل الروضةبطبيعة العلاقات الاجتماعية مع الأم والآخرين.

- إن المربيات تعتبر أكثر أهمية لأنها تؤثر على الصورة التي يأخذها الطفل عن نفسه والدليل على ذلك أنه على الرغم من أن الأم تنهض بكل احتياجات الطفل وتسهر مع رعايته.

- فالتفاعلية الرمزية تركز على التواصل الرمزي بين الأفراد وتعتبر اللغة واكتسابها عن الطفل العامل المهم في نقل هذه الرموز من طفل إلى آخر فهي أساس التفاعل.

تقدير النظرية:

- يلعب النظام الرمزي وخاصة اللغة دورا هاما في عمليات التفاعل والاتصال بين الأطفال.
- تلفت التفاعلية الرمزية انتباهنا إلى تفاصيل التفاعل بين الأشخاص وكيفية استخدام هذه التفاصيل في فهم ما يقوله الآخرون ويفعلونه.
- تعد الحقائق النفسية والاجتماعية بناء مميزا من المعاني نتيجة مشاركة طفل الروضة واندماجه مع الآخرين.

3- نظرية النمو الاجتماعي لـ ايريكسون

النمو الاجتماعي هو درجة تكييف الفرد مع البيئة الاجتماعية ومحدداتها، ومجموع معايير السلوك والقيم السائدة التي تعطي معنى لكل تفاعلات الفرد، ومن ثمة الحكم على الممارسات سلبا أو ايجابا والنمو الاجتماعي أيضا وهو تحقيق تقدم ذاتي في الممارسة السلوكية، والأداء الاجتماعي للفعل المنتج أو المندمج مع باقي أفراد المجتمع، وما يتضمنه من مسؤولية اجتماعية تتطلب الثواب والعقاب

ومنه فالنمو الاجتماعي هو تكيف الفرد وممارسته التي تستجيب لمعايير المجتمع من حيثأنه السلطة العليا والضمير الأول، وقد اهتم بهذا الجانب العديد من علماء النفس والاجتماع منهم "اريكسون" العالم الألماني الذي جاءبنظرية النمو الاجتماعي كبلورة لمسار الأفراد في نموهم الفيزيو- عقلي، وترى هذه النظرية أن الإنسان له نمو اجتماعي يتماشى مع النمو الجسمي والعقلي وتبلور الشخصية، ذلك أنه كثيرا ما يتعرض لضغوط وإكراهات اجتماعية سواء ما يتعلق بالنشاط أو العلاقات، بمعنى أن الفرد

تعترضه مجموعة من المشكلات- يعبر عنها "إيرسكون" - بالأزمات التي تتطلب التعامل معها وإيجاد حلول لها بإيجابية لغرض نمو سوي.

وتعتقد هذه النظرية أن الفرد طيلة حياته تتشكل هويته وأنها تنمو من خلال سلسلة الأزمات النفسية التي يمر بها، والتي تؤدي إلى "نمو شخصية أو تكونها أو ارتدادها كما أن سلسلة الأزمات هي التي تجعل الشخصية متكاملة أو أقل تكاملا"[1]

فالنمو الاجتماعي هو محصلة تكوين الهوية ونمو الشخصية من خلال تفاعل الفرد مع محيطه الاجتماعي سواء إيجابا بما يضمن "تطوير شخصية سوية قادرة على إدراك ذاتها وفهمها، وإدراك العالم الذي يحيط بها"[2]. أو سلبا ما يؤدي إلى الانطواء والانعزال وعدم فهم المحيط الاجتماعي، ومن ثم سوء التعامل معه. وعليه فهذه النظرية ترى أن تحقيق الذات - دوما - مقرونا بإيجاد الحلول المقبولة للمشكلات والأزمات النفسية، وهذه الحلول ستكون محطات انطلاق اتجاه أزمات أخرى مرتبطة فيما بينها وتتطلب حلا وكل هذا هو إيجاد للتوازن النفسي، والتطبيع الاجتماعي إزاء المحيط في خط زمني يطول أو يقصر حسب طبيعة الأفراد لذلك أوضح "إريكسون" أن هذا التطبيع الاجتماعي يمر بثماني مراحل افتراضية توصل إليه من خلال طريقته في العلاج النفسي وكل مرحلة هي في حد ذاتها أزمة نفسية - ضروري جدا- التعامل معها من منظور تحقيق السلامة الذاتية والاجتماعية، وسماها بمراحل النمو النفسي التي تضمن النمو الاجتماعي وهي:[3]

- **مرحلة الثقة مقابل عدم الثقة:** وهي المرحلة من 0 إلى 3 سنوات وهي مرحلة الاطلاع على البيئة الأولية وتكوين المشاعر الأساسية كما مشاعر الحب والحنان والدفء العاطفي فيتولد شعور بالثقة فيمن حوله أو عكس ذلك وهذا يستمر معه في حياته المقبلة.

- **مرحلة الاستقلال مقابل السلم والخجل:**تتزامن هذه المرحلة مع المرحلة السابقة وهي مرحلة الاطلاع على مكونات التهيئة المادية، وكيفيات التعامل لأجل التوصل إلى ضبط ذاتي، فإذا كان ذلك دون إكراهات يشعر بالاستقلالية وإذا ارتكب الأخطاء يشعر بالريبة والخجل وعليه فهي مرحلة تعلم الأنماط السلوكية.

---

[1] محمد بن عبد الله الجغيمات وعبد الحي علي محمود، علم النفس التربوي، مركز التنمية الأسرية، جامعة الملك فيصل، 2008، ص 17.

[2] محمد بن عبد الله وعبد الحي علي محمود، مرجع سابق، ص 17.

[3] محمد بن عبد الله وعبد الحي علي محمود، مرجع سابق، ص ص 17- 20.

- **مرحلة المبادرة مقابل الشعور بالذنب:** تمتد من هذه المرحلة حتى سن الرابعة وهي مرحلة المبادرة في السلوك والاعتماد على الذات في التعامل مع البيئة المحيطة، وتتطلب إمكانية المبادرة هذه التعزيز والتدعيم لتفادي الفشل والشعور بالذنب.

- **مرحلة الإنتاج مقابل الشعور بالدونية:** وهي مرحلة الإنجاز مقابل الفشل في ذلك ومن ثمة شعور بالدونية (من الروضة إلى البلوغ) وفي حال تكرار الفشل ستكون شخصية مضطربة عوض تعلم مهارات التعامل مع الغير.

- **مرحلة الهوية مقابل اضطراب الهوية:** وهي مرحلة تكريس الهوية والتي في الغالب يجد الشباب ذاته في دوامة حسم هويته كذات ومجتمع وتاريخ،وما يمتد عن ذلك.

- **مرحلة الألفة مقابل العزلة:** وهي مرحلة تمتد من مرحلة المراهقة وما يليها من مرحلة الرشد، فيها يكون الشباب قد حسموا في الهوية والانتماء واتجهوا إلى الخوض في النشاط الاجتماعي وما ينتج عنهمن ألفة مع الآخرين أو الإخفاق والفشل في العلاقات الاجتماعية والحميمة.

- **مرحلة الاهتمام بالأجيال القادمة مقابل الاستغراق في الذات:** وهي مرحلة الرشد بكاملها، حيث يتجه الأفراد إلى الاعتناء بالآخرين والقيام بأدوار اجتماعية في هذا المجال وهو مدعاة إلى الفخر وتقدير الذات وفي حال الفشل يشعر الأفراد بالعطاء للغير هو السمة الغالبة في هذه المرحلة.

- **مرحلة تكامل الأنا مقابل اليأس:** وهي مرحلة ما بعد الستين، وهي فترة تأمل الإنجاز وتقييم الحصيلة مما يولد شعورا بالراحة والرضا عن الذات أوشعورا بالإحباط واليأس.

إن التطرق إلى هذه النظرية كان بداعي تسليط الضوء على مراحل التطور النفسي والاجتماعي خاصة طفل الروضة وذلك من خلال إدماجهم اجتماعيا والتفاعل المتبادل بين النمو الجسمي والمحيط الاجتماعي، ومعظم هذا التفاعل يحدث على أساس الاتصال القائم وجها لوجه مثل المربية والطفل وإحساسه بالأمان في علاقاته مع المحيطين به خاصة الأم الحاضنة له، لأن الطفل يكون أكثر كفاءة من الناحيتين الانفعالية والاجتماعية حتى يستطيع أن يدخل كطرف إيجابي في أي تفاعل اجتماعي مع الآخرين.

أساسيات النظرية:

- النمو الاجتماعي السوي يبلور شخصية الأفراد إيجابا.

- أن تنظيم سلوك الأفراد يجنبهم الأزمات المختلفة.

- النمو الاجتماعي السوي يراعي البيئة المحيطة ومنظومة القيم.

- إدراك الذات وحسم مسألة الهوية يفضي إلى الإنجاز عن وعي واقتدار.

تقدير النظرية:

- أكدت على أن الأفراد يتحدد نموهم الاجتماعي في كل مراحل الحياة

- أن النظرية متأثرة بمقولات "سيجموند فرويد "وإنها إسقاط ط للعديد من اعتباراتها.

- تركز على الجانب النفسي، وما العوامل الاجتماعية سوى عوارض.

4-نظرية التعلم الاجتماعي:

من بين النظريات التي تهتم بالسلوك الإنساني وكيف يتم اكتساب المعايير والقيم التي يستند إليها توجد نظرية التعلم الاجتماعي التي من روادهاالعالم "باندورا"، هذه النظرية تتأسس على التعلم الاجتماعي كعملية عفوية تلقائية غير مقصودة في المجتمع بما له وما عليه، وعلى التعليم كعملية مؤسساتية مقصودة ومؤطرة لها أهدافها المعدة سلفا، وما دام الإنسان يتعلم منذ الولادة حتى الوفاة فنظرية التعلم الاجتماعي تستعرض التنشئة الاجتماعية برمتها وكل أشكال التطبيع الاجتماعي التي يخضع لها الفرد عندما يتعلم ويعبرعن ذاته ومعتقداته وقيمه وسلوكه، فالتعلم "تغير شبه دائم في أداء المتعلم نتيجة ظروف الخبرة والممارسة والتدريب".[1]

فالفرد بحكم أنه عضو في بيئة اجتماعية فإنهكثيرا و-حتما- يخضع كليا أو جزئيا إلى تأثيرات هذه البيئة والتغير الاجتماعي الذي يجعله يغير سلوكه بغرض التكيف، ولأجل إكتساب المهارات والخبرات وإيجاد نماذج لحل المشكلات التي يصادفها أو حتى يكون متكيفا مع عادات ومعايير المجتمع التي تتأسس دوما وتباعا، وأيضا لبلورة قيم اجتماعية جديدة لأن القيم ليست حواجز مستقرة لا يمكن تغييرها، أو حتى تعلم اتجاهات جديدة.

وانطلاقا من هذه النظرية فهذا التطبيع هو نوع من التعلم الذي يعنى بالسلوك الاجتماعي لدى الفرد وأيضا الذي يسهم في زيادة قدرة الفرد على القيام بأدوار اجتماعية معينة، وما تم الاتفاق عليه»[2]

بمعنى آخر هذه النظرية ترى ان احتمالية حدوث رد فعل تتحدد بالنتائج التي يتوقعها الشخص لهذا السلوك، فإذا كانت إيجابية ومرضية حينئذ هناك احتمال تكرار السلوك، وإذا كانت سلبية ومؤلمة فربما لا يتكرر السلوك مرة أخرى.[1]

---

[1] اصالح محمد على أبو جادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، ط2، دار المسيرة عمان، الأردن، 2000، ص ص 75، 76.

[2] عمر أحمد هنشيري، التنشئة الاجتماعية للطفل، ط 02، دار الصفا للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013، ص 67.

ترى نظرية التعلم الاجتماعي بأن الأطفال يتعلمون سلوكات جديدة من خلال التعزير أو العقاب أو التعلم بالملاحظة وكلما كانت النتائج أكثر إيجابية ومرغوبة للسلوك الملاحظ، تزداد فرصة تقليد وتعليم الطفل وتبني ذلك في السلوك بحيث يتم إدماجهم وتفاعلهم مع بعضهم البعض، في حين تركز هذه النظرية على دور التفاعل الاجتماعي والظروف والمعايير والتعلم.

أساسيات النظرية:

- وجود نماذج اجتماعية يدعم أكثر عمليات التعلم الاجتماعي ملاحظة وتقليدا ولكن اختلاف الملاحظة وفهم الأفراد يؤدي إلى تباين هذا التعلم.

- التعلم الاجتماعي يدعم القيم الاجتماعية (بما فيها الوعي كقيمة اجتماعية أيضا).

تقدير النظرية:

- هذه النظرية أسهمت في التأكيد على الطابع الاجتماعي للتعلم.

- لم تبرز سياقات التعلم الاجتماعي ووطأة المواقف في ذلك.

لكن ما يؤخذ عنها:

- أنه توجد مصادر أخرى للتعلم مخالفة لطرح نظرية التعلم الاجتماعي.

- أن التكرار ورد الفعل ليس دوما عمليات تعلم اجتماعي، فقد تكون عادة أو آلية عفوية.

---

[1] أماني عمر الحسيني، الإعلام والمجتمع: أطفال في ظروف صعبة ووسائل إعلام مؤثرة، ط 01، عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2005، ص 60.

خلاصة الفصل:

من خلال عرض الدراسات السابقة الملائمة للموضوع، وكذا المقاربة النظرية المتبناة أصبح البحث الذي نصبواإلى دراسته أكثر وضوحا بدأت تتجلى لنا الرؤى حول أبعاد وحدود الظاهرة المدروسة وكذا مصادر المعلومات اللازم اعتمادها في الموضوع، وهذا ما يمهد للالتزام فيما بعد بالإجراءات المنهجية الملائمة للدراسة.

الفصل الثالث: رياض الأطفال

تمهيد

أولا: نشأة الروضة وتطورها

ثانيا: المواصفات النموذجية للروضة

ثالثا: أهداف رياض الأطفال

رابعا: أهمية رياض الأطفال

خامسا: خصائص طفل الروضة

سادسا: مناهج رياض الأطفال

سابعا: الدور التربوي لرياض الأطفال

ثامنا: برامج روضة الأطفال

تاسعا: روضة الأطفال وتنمية الجانب الحسي الحركي

عاشرا: روضة الأطفال وتنمية الجانب الوجداني العاطفي

احدى عشر: روضة الأطفال وتنمية الجانب المعرفي العقلاني

اثنا عشر: الروضة تلغي أدوار أسرية

خلاصة الفصل

تمهيد:

ظهرت رياض الأطفال كضرورة اجتماعية نتيجة خروج المرأة للعمل، وقد قامت كمؤسسات بديلة تقوم بدور الأسرة نحو الطفل في هذه الفترة وخاصة دور الأم ومن هنا انتشرت فكرة رياض الأطفال في كل المجتمعات المختلفة نتيجة عدة تطورات اقتصادية واجتماعية، وأصبحت الآن ضرورة تربوية لابد من وجودها كمرحلة رئيسية في تعليم الأطفال وكتمهيد لدخولهم على المدرسة.

أولا: نشأة الروضة وتطورها:

"نشأة فكرة رياض الأطفال نتيجة لجهود عدد كبير من المربيين والفلاسفة والعلماء المختصين في علم نفس الطفل وعلم النفس التحليلي والعلوم التربوية بشكل عام، ولقد مر ظهورها بعدة مراحل وتسميات، فهدفها اليوم وطريقة عملها ومنهجها وبنيتها... كلما تختلف عما عليه قديما".[1]

الملاحظ من خلال نشأة الروضة وتطورها أنها ظهرت وفق مراحل وتسميات مختلفة وذلك من أجل رعاية الأطفال.

ولعل من بين الأوائل الذين اجتمعوا بالطفل في القرن السابع عشر الفيلسوف "جوهان أموس كومينوس" بحيث "كان يفضل أن تتم تربية طفل ما قبل المدرسة على أيدي الأمهات في البيوت بدلا من مربية الروضة وسماها بمدرسة الأم، وكان "عالم الموضوعات الحسية المصورة أول كتاب ينشر للأطفال". [2]

لقد استخلصت دراسات جوهان أموس كومينوس اتجاه الطفل ما قبل التمدرس بأن الروضة تعتبر عائق للطفل ونقمة له وأن الأم هي الدعامة الأساسية للطفل كما سماها الفيلسوف على أن الأم هي المدرسة التي تحتوي الطفل.

ومن بين هؤلاء العلماء والمربيين ظهر "جون جاك روسو" رائد المدرسة الطبيعية، ويلخص فلسفته التربوية في قوله: "إن الطبيعة ترغب في أن يكون الأطفال أطفالا قبل أن يكون رجالا، ومن أجل ذلك يجب عدم إكراه الأطفال على الدراسة النظامية قبل الأوان، وقد طالب "روسو" أن كتاباته التربوية، من خلال حرية التعليم بالخبرة، ودفع هذا بعضهم إلى اعتباره مؤسسا ليس للمدرسة الطبيعية فحسب بل ولمدرسة "المركز حول الطفل"[3]

وفي دراسات روسو "قد بين اهتمامه الصريح حول حاجات الطفل السلوكية خاصة في محيطه الخاص وتأكيده على أن الطفل له حيز صغير لا يستوعب أعمال أكبر من حجمه.

"ثم ظهر "جون هنري بستالوزي" الذي لقب بالمبشر الثاني للتربية (1746- 1847) الذي قام بإنشاء ملجأ للأيتام في سويسرا حيث حاول تطبيق آراءه التربوية بشكل علمي" [4]

---

[1] مراد زعيمي، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، جامعة باجي مختار، عنابة، ص 85.

[2] فتيحة كركوش، سيكولوجية طفل ما قبل المدرسة (نمو، مشكلات، مناهج وواقع)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2008، ص 66.

[3] علي منصور زيد، الصعوبات التي تواجه معلمات رياض الأطفال، مجلة الجامعة الأسمرية، العدد 27، 2013، ص ص 127، 128.

[4] رناد يوسف الخطيب، رياض الطفال واقع ومنهاج، دار النهضة العربية، مصر، 1987، ص 22.

"جون هنري سالوزي" ودراساته العلمية التي طبقها على ملجئه في سويسرا التي أتت بنتائج باهرة حول الحالات التي يعيشها الطفل وطريقة اكتسابه للمهارات.

"ويعد فريديريك فروبل المؤسس الأول لرياض حيث أنشأ أول روضة سنة 1840 وجعلها لأطفال بين الثالثة والسابعة من عمرهم تحت شعار "دعونا نوفر حياة سعيدة لأطفالنا" وقد أطلق على الروضة اسم المدرسة القائمة على غرائز الأطفال الفعالة ثم سماها مدرسة "التربية النفسية" ونظرا لغموض التسمية بحث عن اسم آخر وأطلق عليها اسم "روضة الأطفال" وقام بعدها بطبع كتاب له "أغاني الأمهات"، وأعطى فروبل قيمة كبيرة للعب والموسيقى والتشكيل والرسم والتلوين، وأكد على أهمية الأنشطة اليدوية ودراسة الطفل للطبيعة وبعد شيوع رياض الأطفال على الطريقة الفروبيلية ظهرت عملية تجديد لعمل رياض الطفال وكان هدفها من هذه البيوت هو أن تجعلها شبيهة بالأسرة المعلنة". [1]

أول روضة أنشأت من طرف فرويد يريك الذي كان اهتمامه الرئيسي توفير الحياة السعيدة للأطفال ثم بدأ في تعدد التسميات إلى أن سماها روضة الأطفال وأكد على أهميتها في تعليم الطفل وجعلها شبيهة بالأسرة.

"ويؤكد فروبل أن الروضة تساعد الأطفال على التوافق مع البيئة، فهي تهيأ فرصا للأطفال للقيام بنشاطات تتوافق مع مرحلة نموهم والتي تعمل على نمو أجسامهم وحواسهم وقدراتهم العقلية، وستجعل بينهم وبين المجتمع ألفة وهي المكان الذي يتوفر فيه السعادة للطفل بدرجة تساعده على النمو بجميع مظاهره".[2]

الملاحظ بأن فروبل أكد على ضرورة مساعدة الروضة للطفل في تنمية الجوانب العقلية والنفسية والتوافق مع البيئة الاجتماعية.

"وقد اعتمد في تأسيس روضته على الفلسفة الدينية التي ترتكز على التكامل بين الله والطبيعة والإنسان، فقد كانوا يعلمون الأطفال بعض الأقوال الدينية الخاصة بالطبيعة والإنسان وصلتها بالخالق جل شأنه يحفظونها عن ظهر قلب ويرددونها في صلواتهم، إضافة إلى وجوب التأمل في مشاهد الطبيعة مبتدئا بأقرب الأشياء إليه ثم ينتقل إلى ما يليه من الوسائل النافعة في ذلك حديقة المدرسة ومتحفها والرحلات".[3]

يتبين اعتماد الروضة على الأقوال والأحاديث الدينية الخاصة بالطبيعة كاستظهار آيات القرآن الكريم وحفظها، ثم التوجيه إلى القيام ببعض الوسائل النافعة كالرحلات وغيرها.

---

[1] مراد زعيمي، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، جامعة باجي مختار، عنابة، ص 86.

[2] صالح محمد علي أبو جادو، سيكلوجيه التنشئة الاجتماعية، ط5، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008، ص 229.

[3] محمد السريغي وآخرون، التربية، منشورات مكتبة رشاد الدار البيضاء، الجزائر، 1963، ص 188.

"إضافة إلى أفكار "ماريا مانتسوري" (الإيطالية) التي حاولت تفتيح طريقة فروبل وتهذيبها، فأنشأت روضات للأطفال تتفق مع روضاته في المبادئ العامة وخاصة المبدأ الذي يقضي أن يصاغ التعليم في صورة ألعاب ولكنها تختلف عنها في بعض التفاصيل فقد اختارت "مانتسوري" ألعاب وأجهزة غير الألعاب والهدايا التي اختارها "فروبل"، وتثبت اختيارها على قواعد ثابتة مستمدة من علم النفس الطفل ومن دراستها الشخصية وتجاربها وأعطت حرية واسعة في حركاتهم وألعابهم واستخدام أجهزتهم وقصرت عمل المدرسات على الإرشاد والإشراف ووجهت قسطا كبيرا من عنايتها إلى تربية الحواس والإدراك الحسي وقد انتشرت طريقتها في أوروبا وسائر انحاء العالم" [1]

من خلال النظر إلى أفكار "ماريا مانتسوري" فقد بدأت في تغيير طريقة ما أتى به "فروبل" حيث أعطت أهمية في تعليم الطفل الحواس والإدراك الحسي، كما أدى هذا إلى انتشار طريقتها في سائر أنحاء العالم.

"وقد تأسست أول روضة في لندن عام 1909م، والتي أسستها الأختان "مارغريت" و"راشيل مكميلان"، وكانت تهدفان إلى العناية بالأطفال الفقراء المهملين، وكان برنامجهما يتضمن تشجيع التغذية والرعاية الصحية، وقد أثرت نظريتهما في تربية الأطفال في العديد من البلدان، خاصة في مجال دراسة نظريات التعليم وطرقها ونتائجها، والتي لم تكتمل بشكلها الحالي في أواخر القرن العشرين".[2]

الملاحظ بأنه قد تم تأسيس أول روضة تهدف للعناية بالأطفال الفقراء والاهتمام بالتوازن الغذائي للطفل والرعاية الصحية له.

"ومن بين هذه الدول نجد الجزائر التي اهتمت بدورها برياض الأطفال، هذه الأخيرة شهدت على عدة تطورات حتى وصلت إلى ما هي عليه الآن، وقد مرت بمرحلتين هما:

1- أثناء الاستعمار:

وقد استعملت رياض الأطفال في هذه الفترة لأغراض سياسية استعمارية، حيث تهتم بأبناء المعمرين وفئة قليلة من أبناء الموالين للاستعمار، أما أبناء العائلات الجزائرية فقد كانوا مستبعدين من دخولها والأنشطة والبرامج المطبقة داخلها كانت من طرف الفرنسيين من أجل استبعاد الجزائريين عنها نهائيا وهي موجهة أساسا لخدمة المعمرين.

---

[1] بلحاج نوارة، فرحاتي زينب ايمان، دور الروضة في النمو الاجتماعي واللغوي لدى الطفل، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجيستر في علم النفس، جامعة محمد خيضر، بسكرة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية، 2020، ص 24.

[2] عصام فارس، رياض الأطفال: التنشئة، الإدارة، الأنشطة، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006، ص 08.

اهتمام الجزائر بدور رياض الأطفال إلا أنها تعرضت إلى سياسة الاستعمار الفرنسية مما توجب الابتعاد عنها نهائيا لأن ما يقدم داخلها من برامج وأنشطة كان لصالح الفرنسيين.

2- بعد الاستقلال:

لقد عملت الجزائر على محو كافة مخلفات الاستعمار في مجالات الحياة ومنها مجال التربية والتعليم وذلك بتطبيق مبدأ إجبارية التعليم على كافة الجزائريين، حيث عملت على توسيع قاعدة الهرم التعليمي انطلاقا من التعليم التحضيري أو رياض الأطفال"[1].

تسعى الجزائر بعد الاستقلال إلى إجبارية التعليم وتوسيع قاعدة الهرم التعليمي بدءا من التعليم التحضيري أو رياض الأطفال.

ثانيا: المواصفات النموذجية للروضة:

"هناك عدد من المواصفات الضرورية التي يجب أن تتوفر في الروضة من عدة جوانب (موقع، المبنى، مرافق) من أجل تأدية مهامها على أحسن وجه.

أ- من حيث الموقع:

- أن تكون الروضة في منطقة صحية تتميز بالهواء النقي والشمس الساطعة.
- أن تكون في مكان هادئ بعيد عن الضوضاء وأماكن الضرر والتلوث.
- أن تحيط بها سور ذو ارتفاع متوسط لحماية الأطفال من أخطار الطريق أو الحيوانات الضالة ويزرع حول هذا السور أشجار متسلقة بحيث تعطي منظرا جميلا ومريحا على الروضة."[2]

من خلال المواصفات النموذجية للروضة أنها تكون في منطقة صحيّة بعيدا من مصادر التلوث والضجيج البيئي، وتتميز بالهواء النقي وفي مكان هادئ وذلك من حيث موقعها.

- " إنّ أفضل مكان لإقامة فيه الروضة إلى ضرورة وجودها في مكان قريب من سكن الأطفال

حتى يتمكنوا من الوصول إليها مشيا على الأقدام، سواء بمفردهم أو بصحبة أوليائهم".[3]

ب- من حيث المبنى:

[1] مراد زعيمي، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، ص ص 87، 88

[2] مراد زعيمي، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، ص 89

[3] هدى محمود الناشف، رياض الأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة، 1989، ص77.

– " يجب توفير مساحة كافية لكل طفل في الروضة تعطيه حرية الحركة واللعب لأنه بحاجة ماسة للنشاط الضروري لنموه، لهذا يجب العلم بتلك المعايير والمواصفات حتى يتسنى لنا تحويل مبنى معين إلى روضة بمقاييس حديثة وهذا بالكثير من الابتكار في التعديل وإعادة التصميم وأن المبنى الممتاز له أثره في العملية التربوية سواء بالنسبة للطفل أو المشرفين.

– أن يكون البناء في طابق واحد حيث لا يقتصر الأطفال إلى استخدام السلالم لما قد يشكل ذلك من مخاطر على سلامة الأطفال.

– أن يكون شكل المبنى قريبا من شكل المنزل الصغير مما يساعد على إشاعة الشعور بالتماسك والانتماء والطمأنينة، فضلا عن سهولة الإشراف عليه".[1]

– الملاحظ يجب أن يتوفر في المبنى المخصص للروضة مساحات كافية، وتوفير فيها شروط السلامة والحماية للأطفال وتزود بالألعاب الخارجية.

– أن يكون حجم الدار صغيرا بحيث تتسع لنحو 60 طفلا يوزعون إلى ثلاث قاعات وتبلغ المساحة الموصي بها دوليا لكل طفل في غرفة الفصل ما بين 5، 2– 7، 2 وضعف هذه المساحة على الأقل في ساحة الألعاب".[2]

ج– **مرافق الروضة:** " وتشمل مرافق التعليم والإدارة والخدمات وهي:

1. مرافق تعليمية:

– وتتكون من غرف النشاط وساحات اللعب، والقاعات المتعددة الأنشطة وقاعات الألعاب الرياضية والمكتبة والمطعم والمسرح.

– تكون مستطيلة الشكل حتى يتسنى تقسيمها إلى أركان، كل ركن مجهز بأدوات تختص مجال معين من التعليم.

– أن يقسم الأطفال حسب أعمارهم إلى فئات فيكون أطفال الثلاث سنوات معا وأطفال السنوات الأربع معا، وأطفال السنوات الخمس معا.

– توفير مرافق صحية لكل مجموعة بحيث تكون قريبة منها وتوفر بأعداد كافية (مرحاض وحوض صغير لكل 10 أطفال، حنفيات الشرب).

[1] مراد زعيمي، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، مرجع سابق، ص90.

[2] هدى محمود الناشف، رياض الأطفال، مرجع سابق، ص79.

– ويجب أن تتضمن الغرفة ركنا هادئا منفصلا تماما عن غرفة النشاط، فهناك العديد من الأنشطة التي يمكن ممارستها في الخارج كألعاب الرمل وأعمال التجارب العلمية الطبيعية، كما يجب تزويد الحديقة ببعض الحيوانات والطيور ويفضل أن تكون قليلة العدد، صغيرة ومن النوع الذي يتحمل الحبس داخل أقفاص".[1]

الملاحظ من خلال مرافق الروضة أنها تتوفر على المرافق الصحية والنشاط وساحات اللعب.

– " توفير الأدراج والأرفف الخاصة بكل طفل، وإعطائهم فرصة تملك بعض المواد وتوفير بعض الخبرات التي يعرضون فيها ممتلكاتهم وأفكارهم الخاصة".[2]

2– **الإدارة:** " تشمل غرفة المدير والمساعدة، إذا وجدت وقاعة الاستقبال والممرضة والمشرفة الاجتماعية وقاعة لاستقبال الأولياء حيث تصادفهم مشاكل تخص أطفالهم".[3]

3– **الخدمات:** " وتشمل خدمات الصحة مثل: غرفة الإسعافات الأولية أو العزل ويستحسن أن يوضع فيها سرير أو اثنان إضافة إلى مجموعة من الأدوية والإسعافات الأولية في حالة إصابة الأطفال وخزانة لحفظ أدوات النظافة، وقد تكون نفسها غرفة" عاملات النظافة" أو " غرفة الغسيل".

– مطبخ مناسب الاتساع جيد التهوية له قاعة واسعة لتناول الطعام.

– تحتاج إلى مسرح يؤدي عليه مختلف النشاطات التي تعلموها داخل الروضة من أناشيد وعروض

– ومسرحيات في المناسبات أمام أوليائهم، إضافة إلى مكتب وقاعة لانتظار أوليائهم قبل الانصراف".[4]

والملاحظ أنها تهتم بالخدمات الصحية المتوفرة في الروضة.

[1] مراد زعيمي، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، مرجع سابق، ص91.

[2] مواهب إبراهيم عياد وليلى محمد الخضيري، إرشاد الطفل وتوجيهه في الأسرة أو دور الحضانة، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1997، ص257.

[3] هدى محمود الناشف، رياض الأطفال، مرجع سابق، ص ص 84، 85.

[4] مراد زعيمي، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، مرجع سابق، ص ص 92، 93.

ثالثا: أهداف رياض الأطفال:

" يعدّ دور الحضانة أو رياض الأطفال وسيلة المجتمع لتحقيق متطلبات الطفل ما قبل المدرسةفهي بيئة خاصة تعد لكي تساعد الطفل على النمو ووظيفتها الأولى هي اكتشاف ما في الطفل من خير ومنحه الفرصة للوصول إلى هذا الخير لذا تعد دراسة الأهداف التربوية لرياض الأطفال ضرورية لا غنى عنها"[1].

من خلال أهداف رياض الأطفال أن تعمل على تحقيق متطلبات الطفل وتأصيله للحياة المدرسية التي تأتي فيما بعد:

" ويمكن تلخيص أهداف الروضة فيما يلي: [2]

- صيانة فطرة الطفل ورعاية نموه الخلقي والديني.
- تزويده بثروة من التعبير اللغوية الصحيحة والمعلومات المناسبة.
- تدريبه على المهارات الحركية والعادات الصحية.
- تربية حواسه وتمرينه على حسن استخدامها.
- إدراك وتقدير الأشياء الجميلة مثل تأمل الزهرة، الاستماع للموسيقى، الاستمتاع بالقراءة ومطالعة الكتب.
- تنمية المهارات المعرفية وذلك من خلال إقامة الفرص المتعددة لحل المشكلات والتي من خلالها يشعر الطفل باحتياجه لبعض المعلومات التي تعتبر ضرورية لحل المشكلة وهذا المنطلق يسعى للحصول على المعلومات والمعارف المختلفة".

يتضح من خلال أهداف رياض الأطفال أنها تهتم بالجوانب العقلية والمعرفية للطفل وتعليمه أيضا كيفية تكوين العلاقات الاجتماعية مع الآخرين من الأسرة والروضة والمجتمع.

- "تنمية الشعور بالثقة لدى طفل، والثقة في الآخرين، في جو غير قهري وتنمية الاستقلالية في القبول والرفض والذهاب والعودة مع تعويد موجود وقت لا يستطيع أن يفعل فيه كل ما يريد، مع تجنب إحراجه أو إشعاره بالخجل".[3]

- " التنشئة الاجتماعية الصحيحة والسليمة في ظل قيم المجتمع ومبادئه وأهدافه".[4]

---

[1] محمد فرحات،القضاة ومحمد عوض الترتوري، تنمية مهارات اللغة والاستعداد القرائي عند طفل الروضة، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، ص26.

[2] مراد زعيمي، مرجع سابق، ص ص 97، 98.

[3] زكريا الشربيني ويسرية صادق، تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملة ومواجهة مشكلاته، دار الفكر العربي، القاهرة، ص111.

[4] ممدوح عبد الرحيم الجعفري، التربية الأخلاقية في مؤسسات ما قبل المدرسة، دراسة تحليلية، المكتب العلمي للكمبيوتر، الاسكندرية، 1996، ص13.

– "تعلم الأطفال الكلمات الجديدة وفهم بعض التعبيرات اللغوية المناسبة.

– تعلم الأطفال كيفية تطوير الشعور الذاتي الكلي في علاقتهم بالوسط المحيط.

– تعلم الأطفال وممارستهم للمهارات الحركية الكبيرة والصغيرة.

– تعلم المشاركة الأنشطة مع الآخرين صغارا وكبارا.

– النمو التدريجي الشامل والمتكامل التي يعطي الطفل الفرصة لأن يكون مستقلا معتمدا على نفسه في القيام ببعض المهام المناسبة له.

– اكتساب الطفل بعض القيم والمبادئ الدينية السامية بما يناسب مرحلته وغرس روح الانتماء لوطنه وأمته لديه".[1]

الملاحظ أن المربية تقوم بتعليم الطفل المهارات اللغوية والحركية وتأهيله للقيام ببعض المهام.

– "توفير جو الرعاية الواعية والحنان لهم.

– تلطيف الجو الدراسي بوسائل الموسيقى والأناشيد والرياضة.

– تحديد أهم مهارات الانفعال اللفظي وتنمية قدراتهم الأدبية من خلال حكايات قصص الأطفال.

– تنمية مهارات القراءة والفهم الصحيح للمواقف المختلفة لديهم وذلك من خلال زيارات تقوم بها رياض الأطفال لمكتبات الأطفال.

– تنمية الجوانب الوجدانية الانفعالية للأطفال وذلك من خلال مساعدة الأطفال على حرية التعبير واستخدام المناقشات". [2]

يتضح الاهتمام بالجوانب الوجدانية والانفعالية للأطفال وايجاد جو من الألفة والمحبة وغرس القيم الأخلاقية بينهم.

رابعا: أهمية رياض الأطفال:

ثمة جملة من الاعتبارات تزيد من أهمية التربية في مرحلة رياض الأطفال وهي:

– " تعتبر الروضة أهم وسيطة للتنشئة الاجتماعية بعد الأسرة والتي تبنى شخصية الطفل وتساهم في غرس المبادئ والقيم".[3]

[1] السيد عبد القادر شريف، التربية الاجتماعية والدينية في رياض الأطفال، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2007، ص59

[2] طارق عبد الرؤوف عامر، معلمة رياض الأطفال، ط1، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2008، ص ص 30، 31.

[3] حياة علوش، نور الدين زمام، دور رياض الأطفال في التنشئة الاجتماعية للطفل، المجلد22، العدد1، 2022، ص512.

إن الروضة بيئة تعويضية عن بيئة الأسرة تساعد على تكوين شخصية الطفل وعلى غرس المبادئ والقيم.

– "تهدف الروضة إلى تكملة الدور الذي تقوم به الأسرة في تنشئة الأطفال وتربيتهم.

– تهتم الرياض بتقديم الأنشطة والمعلومات التي تساعد على النمو في المجالات المختلفة وتحقق الذات وإتاحة الفرصة للتعبير عن نفسه والقيام بما يرغب فيه.

– تساعد مرحلة رياض الأطفال على اكتساب الطفل التعاون في اللعب مع الجماعة، مساعدته لنفسه في الأكل والملبس والتخفيف من الاعتماد مع الآخرين".[1]

بالنظر إلى أهمية رياض الأطفال فإنها تتمثل في مساعدة الطفل على اكتساب المهارات والمعلومات، والاعتماد على نفسه لأداء متطلباته اليومية.

– "تتيح لهم فرصة التدرب والنمو الاجتماعي".[2]

" ويؤكد البعض على ضرورة الاهتمام بتربية الطفولة المبكرة في الروضة للأسباب التالية:

– السنوات المبكرة من حياة الطفل هي سنوات ترسيخ المفاهيم المدرسية والاجتماعية حيث يتعرفون على أنفسهم وعلاقتهم بالآخرين خارج الأسرة وأن الترسيخ الحاسم لشعورهم حول أنفسهم سيؤثر على ما سيكون عليه في مستقبل حياتهم.

– أن السنوات المبكرة هي سنوات تتشكل فيها المفاهيم الأساسية والتعلم وتكييف أفاق القدرات العقلية وعن هذا النمو يأخذ مكانة بالضرورة لاستمرار الطفل في التعلم.

– أن السنوات الأولى المبكرة مهمة لأن النمو اللغوي يأخذ قراره في هذه السنوات وأن اللغة تكون أساس في التفكير وفي الاتصالات وأن التطوير المبكر للمهارات اللغوية يكون أمرا حاسما وفعالا في هذه المرحلة.

– الإبداع والابتكار لدى الطفل يظهر في البدايات المبكرة، فالطفولة المبكرة هي مرحلة تجميع وتبديل لقدرات الإبداع لدى الطفل".[3]

يتضح أن أهمية رياض الأطفال تتمثل في ضرورة الاهتمام بتربية الطفولة المبكرة في الروضة أي تساعد الطفل في السنوات الأولى المبكرة على تعليمه المفاهيم الأساسية المدرسية والاجتماعية وتنمية النمو اللغوي.

---

[1] طارق عبد الرؤوف عامر، مرجع سابق، 2008، ص.39.

[2] الشيخي علي السيد والعجمي محمد حسنين، علم الاجتماع التربوي (المجالات والقضايا)، دار الجامعة الجديدة للنشر والتوزيع، مصر، 2008، ص178.

[3] بلحاج نوارة، فرحاتي زينب إيمان، مرجع سابق، ص ص 28، 29.

خامسا: خصائص طفل الروضة:

يمر كل إنسان بمراحل مختلفة في حياته وتتميز كل مرحلة بخصائص حيث تشمل مظاهر النمو العقلية والانفعالية والجسمية وأهم هذه الخصائص:

أ. " الخصائص الجسمية:[1]

- القدرة على التقاط الأشياء الصغيرة ونقلها من مكان لآخر.
- القدرة على رسم خطوط مستقيمة في اتجاهات مختلفة.
- إجادة الحركات التي تحتاج إلى الدقة.

ب. الخصائص الاجتماعية:

- تزايد أهمية رفاق اللعب في حياة الطفل.
- يعطي وقتا أطول للتعاون مع رفاقه.
- يكون الطفل مرنا وقادرا على اللعب مع معظم أطفال الروضة.
- يستمتع بتمثيل القصص.

ج. الخصائص الانفعالية:

- يميل الى التعبير عن انفعالاته بحرية وصراحة.
- يشعر بالغيرة نظرا لحاجته الشديدة للحب في هذا العمر.
- يحب الأشياء والأشخاص بقوة.

د. الخصائص العقلية:

- يزداد حجم ذخيرته اللغوية.
- التخيل والابتكار في القمة لديه.
- لديه ولع شديد بالاستطلاع."

الملاحظ أن خصائص طفل الروضة تنمي القدرات العقلية والجسدية واللغوية والاجتماعية لديه وبطرق تعليمية متنوعة وحديثة.

[1] عبير أمين عراج، دراسة تقويمية لدور إدارة رياض الأطفال في نشر الوعي البيئي لدى طفل الروضة، رسالة مقدمة استكمالا على درجة الماجستير في قسم تربية الطفل، جامعة تشرين، كلية التربية، 2015- 2016، ص ص 27، 28.

سادسا: مناهج رياض الأطفال

1- المنهج في الروضة:

يقصد بالمنهج في رياض الأطال كل ما تحتوي عليه الروضة من مواقف خبرات أنشطة وأساليب تتجه في مجموعها نحو تحقيق التكامل في مظاهر لنمو الطل المختلفة.

2- خصائص المنهج في الروضة:

التكامل: انتقد جون فريدريك هربارت أن طريقة التعلم التي كانت سائدة في عهده والتي اعتمدت على الشرح والحفظ السريع وقدم بدلا منها طريقة عرفت فيها بعد سيكولوجية "هربات" وتعتمد على أسلوب تكامل الوحدة التعليمية، واقتراح هربات أن سير التعلم في خطوات معينة لكي يكتسب المعلم المفاهيم والتعليمات التي تساعده على تطبيق ما تعلمه من مواقف جديدة، وهذه الخطوات هي:

- فهم المتعلم لكل حقيق يتعلمها هما كاملا.
- مقارنة الحقائق ومراعات ترابطها.
- تصنيف الحقائق تصنيفا منظما في شكل مفاهيم معينة.
- تطبيق التعلم الذي حصل عليه التلاميذ.

الشمولية: حيث تعمل على الخبرات والأنشطة وعلى تنمية مفاهيم الطفل ومهارته الأدائية واتجاهاته الاجتماعية والخلقية وتتماشى هذه الأهداف مع تصنيف (بلوم) حيث حدد ثلاث مجالات للنمو الشامل.

المجال المعرفي: ويشمل المعارف والمعلومات والمفاهيم العلمية والرياضية، والمفاهيم والمهارات اللغوية والتفكير العلمي والابتكاري.

المجال الوجداني: ويشمل القيم والاتجاهات والعادات والميول والاهتمامات والانفعالات ومفهوم الذات والعلاقات الاجتماعية مع الأقران والكبار.

المجال النفسي الحركي: ويرتبط بالمهارات الحركية والأدائية مرتبطة بالتفكير وحل المشكلات والمهارات الاجتماعية.

المرونة: في جميع المراحل التعليمية هناك مناهج محددة لكل رقة أو سنة من سنوات الدارسة وتحديد واضح للمحتوى الذي يدرسه الطالب ويمتحن فيه بدون استثناء ما عدا مناهج رياض الأطفال، إذ تعطي الحرية لمعلمة الرياض باختيار محتوى المناهج التي تراها مناسبة للمرحلة تراعي خصائص نمو أطفال الرياض

وحاجاتهم النفسية والاجتماعية ومن ناحية أخرى هذه المرونة التي تقسم بها مناهج أطفال تتيح الفرصة للمعلمة لمراعاة الفروق الفردية بين الأطفال[1] .

3- محتوى المناهج في رياض الأطفال:

لكل روضة نشاطات أساسية ينبغي أن تورها لأطالها وذلك من أجل تنمية مهاراتهم ومفاهيمهم ومن بينها:

المهارات اللغوية: وتأتي في مقدمة هذه المهارات مهارة الاستماع واكتساب المفردات الجديدة وتنمية الأشياء والتعبير عن الأفكار والمشاعر والتمييز البصري للأشياء وإدراك التشابه والاختلاف.

المفاهيم والمهارات الرياضية: من أهم المفاهيم الرياضية للأطفال التي تتعلق بالأرقام والأعداد بوساطة عملية التصنيف يستطيع فهمها.

المفاهيم والمهارات الاجتماعية والاتجاهات الخلقية لكل مجتمع له عاداته وتراثه وقيمه وقوانينه.

القنوات التعبيرية: مثل الرسم، الأشغال اليدوية.

المفاهيم والمهارات العلمية:مثل التجارب البسيطة التي يقوم بها مثل: التبخر، الوزن، الحجم [2].

4- أنواع المناهج:

مناهج المواد الدراسية:

وتدور حول المادة الدراسية اليت توصل إليها الإنسان عبر العصور والأجيال ويتوقف على أسلوبها ي تنظيم المعرفة وطريقة تقديمها والأهداف المرجوة منها والنتائج التي تحققها في مجال النمو الشامل للتلاميذ وهناك أنواع من مناهج المادة ولكل منها خصائص وأساليب ففي تنظيم المعرة وهي تشترك جميعا في أنها تدور حول المادة الدراسية ومنها عدة أنواع:

- منهج المواد الدراسية المنفصلة.
- منهج المواد الدراسية المترابطة.
- منهج المجالات الواسعة.

ومن بين خصائصه:

- يتكون المنهج من عدد من المواد الدراسية المنفصلة.

---

[1] ناهد فهمي حطيبة: منهج أنشطة في رياض الأطفال، ط1، دار المسيرة، عمان، ص ص 17، 18.

[2] مراد زعيمي، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، منشورات جامعة باجي مختار، الجزائر، 2008، ص ص 103-105.

– وحدة الدراسة في هذا المنهج هي الحصة أو الموضوع.

– يعتمد على الامتحانات التقليدية لتقويم نمو التلاميذ.

مناهج الخبرة أو النشاط:

– يقوم هذا المنهج على أساس ميول التلاميذ وحاجاتهم واتجاهاتهم، فالفرد يبحث عن حلول لمشاكله في الحياة، فالتلاميذ هو موضوع اهتمام المدرس.

– ومن خصائصه:

– ميول التلاميذ وحاجاتهم الذي يبني عليه المنهج

– لا يخطط له مقدما وإنما تخطط داخل الفصل باشتراك مع التلاميذ.

– يقوم المنهج على أساس إيجابية التلاميذ ونشاطه.

منهج أو طيق المشروعات:

المشروع نشاط فردي يقوم على أساس الميل والحماسة ويتم في إطار اجتماعي ومناهج رياض الأطفال التي تعتمد على النشاط والمشاريع ترى أنه يجب أن يكون للمنهج نشاط أساسي ويتكون من عدة خبرات متعددة ومتنوعة متكاملة، ومنهج المشروعات في رياض الأطفال لابد أن يقوم على النشاط الحركي حيث يؤدي إلى خبرات جسمية ونشاط لغوي ويؤدي إلى خبرات لغوية وأدبية فلابد أن يشبع الطفل حب استطلاعه وتساؤلاته ولا بد أن ينبع من داخل الطفل ولا يفرض عليه من الخارج ويشبع ميول الأطفال ورغباهم بحسي الفروق بينهم [1].

سابعا: الدور التربوي لرياض الأطفال: [2]

يبرز الدور التربوي لرياض الأطفال فيما يأتي:

– تنمية شخصية الطفل من النواحي الجسمية والعقلية والحركية واللغوية والانفعالية والاجتماعية.

– مساعدة الطفل على تطبيق قيم مجتمعة من علاقاته مع زملائه.

– تنمية قدرة الطفل على حل المشكلات التي تواجهه.

– مساعدة الطفل على تكوين اتجاهات إيجابية وعلاقات طيبة بين أقرانه وغيرهم.

– تنمية قدرة الطفل على حل المشكلات التي تواجهه.

---

[1] منى محمد علي جاد، مناهج رياض الأطفال، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص ص 12-15.

[2] محمد عمر، وأحمد المدخلي، الدور التربوي لمؤسسات رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية (دراسة تقويمية) كلية التربية، قسم أصول التربية، جامعة الملك عبد العزيز، المجلة الدولية المتخصصة، المجلد 3، العدد 8، 2014، ص ص 120، 121.

– مساعدة الطفل على تكوين اتجاهات إيجابية وعلاقات طيبة بين أقرانه وغيرهم.

– تنمية ثقة الطفل في ذاته من خلال ممارسة التعبير بالحركة واللغة والفن.

– مساعدة الأسرة على تربية أطفالهم بطريقة تربوية سليمة.

– تنمية احترام الحقوق والملكيات الخاصة والعامة.

والدور التربوي الذي تسعى مؤسسات رياض الأطفال إلى تحقيقه هو نمو الأطفال الملتحقين بها في مختلف نموهم اللغوي والبدني والاجتماعي والنفسي والإدراكي والانفعالي وغيرها، مما يحققه من توفير بيئة تعليمية وترويجية أفضل تمكن الأطفال من النمو السليم المتوازن في هذه النواحي.

والملاحظ من خلال عرض الدور التربوي لرياض الأطفال أن الروضة تعتبر من المؤسسات الاجتماعية والتربوية التي تسعى إلى إعداد الطفل الملتحق بها إعدادا سليما للالتحاق بالمدرسة، فرياض الأطفال إلى جانب دورها التربوي فهي مرحلة تمهيدية للطفل قبل انتقاله لمرحلة التعليم الإلزامي والتي تقوم بتقديم برامج التربوية للأطفال وإكسابهم بعض القدرات والمهارات الاجتماعية والمعرفية والتربوية وغيرها، استعدادا لدخولهم المدرسة.

ثامنا: برامج روضة الأطفال

يقصد بالبرنامج مجموعة الأنشطة والألعاب والممارسات العملية التي يقوم بها الطفل تحت إشراف وتوجيه من جانب المربية، التي تشرف على تزويده بالخبرات والمعلومات، والمفاهيم والاتجاهات التي من شأنها تدريبه على أساليب التفكير السليم، وحل المشكلات والتي ترغبه في البحث والاستكشاف، ويتحقق هذا البرنامج عادة من خلال التكتيك المحدد، من جانب المعلمة، والتي تترجمه إلى برنامج تربوي متكامل مصمم لفترة زمنية محدودة، مصاغ له أهداف سلوكية محددة تسعى المشرفة مع الطفل نحو تحقيقها خلال المدة المحددة لها، من خلال اتباع أسلوب سهل مشوق يتناسب ومستوى الطفل الموجه له.

ويتدرج من السهل إلى الصعب، ومن البسيط إلى المركب، ومن العام إلى الخاص ومن الكل إلى الجزء، وترغب كل طفل في أنشطته وتمكنه من البحث والمتابعة، وتوسيع مدى انتباهه وتكسبه الخبرات والمهارات المتدفقة من الموقف التربوي الغني بالمثيرات والمنبثق من التكنيك الذي تمارسه المعلمة.

وعادة لا يكتب لهذا البرنامج النجاح إلا إذا كان مصحوبا بأسلوب التغذية الراجحة من خلال عمليات التقويم المستمر الذي تقوم به المعلمة مع الطفل من خلال تطبيقات وتدريبات الأنشطة، والتي من خلالها تستطيع

تحديد مستوى الطفل من النشاط الذي يمارسه، وتتأكد من استفادته من الأنشطة والممارسات والمواقف اليت تفاعل معها خلال الممارسة العملية أو التعرض والرؤية الطبيعية الواقعية للأشياء المختلفة [1].

1- تحديد الغايات والأهداف العامة للبرنامج:

يوضع لكل برنامج تعليمي مجموعة من الغايات التربوية ذات المضمون التربوي العريض، ويعتبر تحديد الغايات والأهداف الخطوة الأولى في أي برنامج على أساسها يتم تحديد الأهداف التعليمية، ويسترشد بها المعلمون في اختيارهم للأنشطة التعليمية، وعلى أساسها يتم اختيار موضوعات الدراسة ويجري تنظيم المنهج مداه وعمقه، فمن الغايات التي تسعى الروضة إلى تحقيقها في المجتمعات المختلفة، مثلا: مساعدة الطفل على تحقيق النمو المتكامل جسميا وعقليا ووجدانيا واجتماعيا إلى أقصى حد ممكن.

أما الغاية التي تخص المجتمعات الإسلامية بصفة عامة وتهم مجتمعنا الجزائري باعتباره مجتمع إسلامي بتنمية الروح الوطنية في ضوء تعاليم "الدين الإسلامي الحنيف"، ويوضع الغايات التربوية على مستوى الروضة، قد لا تتمكن المعلمة من اختيار المواد التعليمية التي تحقق الغاية المنشودة، ومن هنا فإن واضع البرنامج أو المنهج يجب أن يحدد في ضوء غايات معينة الأهداف العامة التي يريد أن يحققها من خلال البرنامج الذي يقوم ببرمجته وعادة ما تكون الأهداف العامة على سبيل المثال:

- تنمية شعور الانتماء والولاء والوطن للأطفال من خلال الثوابت الوطنية وسلوكيات المواطنة.
- تلقين الأطفال القيم الدينية والأخلاقية والاجتماعية بمعرفة أركان الإسلام الخمس وذلك عن طريق أنشودة مثلا وكذلك تعلم أداب الأكل إلى غير ذلك من النشاطات.
- التعرف على معالم البلاد وتنمية الاتجاهات نحو المحافظة على البيئة، وهذه الأهداف ستكون بمثابة الخطوة في تصميم البرامج.
- التحضير النفسي والتربوي للأطفال لتحقيق استقلاليتهم ونموهم ورفاهيتهم.

حيث يتناول البرنامج البيداغوجي المقومات الأساسية لبناءه، وذلك انطلاقا من عناصر الهوية الوطنية، وكذا مراعاة لمراحل نمو الطفل واستراتيجيات التعلم الموجهة للأطفال في المرحلة العمرية من 3 أشهر إلى أقل من 6 سنوات، ونحن بصدد دراسة الفئة العمرية من 3 سنوات إلى 5 سنوات.

[1] علوش حياة، دور رياض الأطفال في بناء شخصية الطفل، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر، بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2021، ص 49.

ويشمل البرنامج البيداغوجي البرنامج اليومي والأسبوعي والسنوي حسب الفئات العمرية، مع إدراج الأهداف الإجرائية والنشاطات المختلفة لكل برنامج إضافة إلى الوسائل البيداغوجية المستعملة لتنفيذ هذه النشاطات.

ويرفق البرنامج البيداغوجي ببطاقات تقنية توضح سيرورة الأنشطة وتوزيعها السنوي وتقييمها، وكذا بطاقات تقييم ومتابعة لسير الأنشطة، ما يسهل على المهنيين ممارسة عملهم مع الأطفال [1].

2- الجوانب المرتبطة بملامح طفل الروضة:

ويمكن تصور ملمح طفل الروضة بعد تخرجه منها وفي بادئ الأمر يمكن القول إن الملمح يقصد به جملة الكفاءات التي يكتسبها الطفل بالاعتماد على الوضعيات والأنشطة التعليمية من مختلف المجالات التي ينجزها أو يتصرفها نهاية خروجه من رياض الأطفال، ويتحقق هذا الملمح في الجوانب التالية:

[1] مديرية تصور أنشطة التكفل المؤسساتي ومتابعتها وتحليلها وتقييمها وتطويرها والموارد البيداغوجية، دليل مؤسسات الطفول المصغرة من 3 أشهر إلى أقل من 6 سنوات، المركز الوطني لتكوين المستخدمين والمختصين بمؤسسات المعوقين بقسنطينة، ديسمبر 2019، ص 21.

2-1- الجانب الحسي الحركي:

- يدرك الأطفال الاختلاف بين الأشياء قبل إدراكه التشابه.
- يتعرف على إمكانياته الجسمية وحدوده الحسية والحركية.
- يدرك الأطفال المكان قبل الزمان فيعرفون الغد بشروق الشمس ونهوضهم من الفراش والأمس مرتبط بمكان زاروه كالذهاب إلى الحديقة والمستقبل غالبا هو مستقبل قريب.

2-2- الجانب اللغوي:

- يتحدث ويتكلم بطريقة سليمة.
- يبحث ويتساءل عن مداولات ومعاني الكلمات التي يسمعها ويتحدث بها.
- يستعمل رصيده اللغوي في التعبير عما يجول بخاطره بسلاسة باستعمال الكم الهائل للكلمات التي اكتسبها.
- يستعمل الجمل الإسمية الفعلية في محادثاته.

2-3- الجانب الاجتماعي الوجداني:

- يكشف الطفل عن ذاته وفرديته.
- يصبح قادرا على تبادل أحاسيسه ومشاعره مع الآخرين.
- يظهر استقلالية من خلال الألعاب والأنشطة التي يمارسها في حياته اليومية داخل القسم وخارجه.
- يستعمل وسائل ملائمة لاستجابته لحاجاته وميوله ورغباته واهتماماته داخل الروضة ومع رفاقه ومعلمته.

2-4- الجانب العقلي المعرفي:

- يظهر بصورة مباشرة اهتماماته وفضوله بمكونات المحيط الاجتماعي والبيولوجي والتكنولوجي والاقتصادي.
- يوظف تفكيره في جميع المجالات، إذ يستكشف ويمارس ويستقبل المعلومة ويوظف الحكم النقدي ويحل المشكلات حسب سنه.
- يوظف الفكر الإبداعي [1]

تاسعا: روضة الأطفال وتنمية الجانب الحسي الحركي:

يعد تنمية الجانب الحسي الحركي من العناصر المعززة لصحة طفل الروضة ونموه في مرحلة الطفولة المبكرة، فالأنشطة الحركية توفر فرصة ثمينة للطفل ويتمكن من خلالها من التعبير عن نفسه، ومن استكشاف

[1] علوش حياة، دور رياض الأطفال في بناء شخصية الطفل، مرجع سابق، ص ص 51- 52.

قدراته، وإن الأنشطة الحركية توفر أيضا الاحتكاك بالآخرين والتفاعل معهم، كما تعود التجارب والخبرات الحركية التي يمر بها طفل الروضة في هذه المرحلة إلى مساعدته على الشعور بالنجاح والاستمتاع بالمشاركة والثقة بالنفس [1].

في حين نجد أن ممارسة النشاطات الحسية تساعد الطفل على تحسين عملية معالجة دماغه للمعلومات الحسية، فمن خلال تعريض التطفل لتجارب مختلفة وجديدة يتشجع على استخدام حواس متعددة معا، ففي البداية تحفز كل حاسة تحفيزا منفردا، وبعدها يكون قادرا على استخدام عدة حواس في نفس الوقت، وهذا ما يحن قدرة الطفل على تحقيق الأمور المعقدة بالنسبة إلأيه، ويدرك الأطفال خلالها المكان قبل الزمان، فيعرفون الغد بشروق الشمس ونهوضهم من الفراش ويتعرف على إمكانياته الجسمية وحدوده الحسية والحركية.

وللنشاط الحركي أهمية في نمو إدراك الطفل الحسي، إذ يعتمد الطفل في إدراكه للأشياء على قبضه عليها وتداولها بين يديه وتعاملها معها، فكل سلوك للطفل يتضمن نشاط حركي، ويعتمد نمو الطفل الحركي في تطوره من مستوى إلى آخر على مدى نضج الطفل للقيام بحركات مختلفة، وعليه فإن تنمية المكون الحسي الحركي يساعد على تطور مهارات طفل الروضة في مختلف الأعمار لذلك من الضروري التعرف على أهميتها [2].

عاشرا: روضة الأطفال وتنمية الجانب الوجداني العاطفي:

تعد التربية الوجدانية للطفل ذات أهمية عظيمة في بناء شخصيته وسلامته النفسية من العقد والانحرافات، وإكسابه العادات الصالحة المختلفة، والقيم النبيلة الرغوب فيها، والجدير بالذكر أنه جانبا مهما في عملية العليم لأنه يهتم بالمشاعر، والمعقدات والاتجاهات والميول، والانفعالات الخاصة بالمتعلمين، إضافة إلى المعرفة الانفعالية، والعلاقات مع الآخرين، والمهارات الاجتماعية أي بالأشكال غير المعرفية لنمو المتعلم وحينما نأخذ بالحسبان تفعيل التربية الوجدانية، فإنه ينجم عن ذلك تأثيرات في جوانب النمو كلها فنمو العلاقات بين المتعلمين يؤدي إلى خلق بيئة تعليمية جيدة، ويحسن نمو قدراتهم للاندماج في الجماعات، وأن التربية الوجدانية في رياض الأطفال من المجالات المهمة والمؤثرة في عملية التجديد والتغيير، حيث تهتم بتربية الطفل على ضبط النفس والمثابرة، والقدرة على حفز النفس والحماس، وهذه المهارات يمكن تعليمها للطفل لتوفر له فرص أفضل، وللتربية الوجدانية أهمية كبيرة في تعليم الأطفال العواطف كضرورة أخلاقية، والقدرة على السيطرة على

---

[1] تريش لحسن، دردون كنزة، تأثير النشاط الحركي على نمو جوانب الإدراك الحسي لأطفال الروضة من 3-6 سنوات، مجلة الإبداع الرياضي، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، العدد 18، ص 29.

[2] فاطمة عبد اللطيف خليفة القزاز، برنامج أنشطة فنية لتنمية مهارة التعبير الحركي لدى طفل الروضة، رسالة ماجستير، جامعة مدينة السادات، كلية التربية، 2018، ص11.

الانفعالات وهي أساس الإدارة وأساس الشخصية، وتكن مشاعر الإيثار في التعاطف الوجداني مع الآخرين، عن طريق اكتساب الأطفال القدرة على قراءة عواطفهم، وعلى ذلك فهي تسعى إلى إكساب الطفل القدرة على كيفية التعبير عن حالته العاطفية إكسابا سليما، وهي بذلك تجمع بين القلب والعقل في إدارة الوجدان، حيث تؤثر الحالة الانفعالية في الحالة العقلية للطفل إيجابيا أو سلبيا، ومنه نجد أن التربية الوجدانية تساهم بدرجة كبيرة في تحديد شخصية الطفل وصقلها وبلورتها وتحديد معالمها، وتكوين عقليته، وتشكيل هويته [1].

والملاحظ أن التربية الوجدانية ليست ترفا بل هي الاستثمار الصحيح في المجال التربوي ويظهر ذلك في أنها تنمي باستمرار مهارات التعامل مع الآخرين.

احدى عشر: روضة الأطفال وتنمية الجانب المعرفي العقلاني:

يولد الطفل ولديه قدرة مهمة على التعلم والشيء الطبيعي في هذه، تنمية قدراته، وتزيد من فاعليتها إلا أن قدرته على التعبير عما يفكر به وما يلاحظه النمو المعرفي عند الطفل أهم عنصر يجب أن يحيط به المعلم وإن المعرفة تزود الطفل بأنواع السلوك التي تساعده على التكيف مع الحياة الاجتماعية، كلما تقدم في عمره الزمني، وإن ملاحظة قدراته والتعرف عليها من خلال ما يبديه من سلوك وما يقوم به من تصرفات سيساعدنا على اتخاذ القرار المناسب للتعرف على نوع التجارب التي هي أفضل دليل على استعداداته للوصول بيه إلى إطلاع أوسع ومعرفة أهم وأشمل [2].

إثنى عشر: الروضة تلقي أدوار أسرية:

تعتبر الأسرة البيئة الطبيعية التي تتعهد الطفل بالتربية، وهي المسؤولة الأولى والأخيرة عن تصرفات وسلوكيات أبنائهم ورعايتهم خاصة في السنوات الأولى، فمسؤولية التربية والتنشئة تقع بالمقام الأول على الأسرة في حين نجد أن الأسرة تتخلى عن دورها الرقابي اتجاه أبنائها وتبتعد كل البعد عن دورها الرئيسي وهذا راجع إلى خروج المرأة للعمل أصبح الاعتناء بالأطفال يشكل عائقا حقيقيا للأولياء ليس فقط من أجل الاعتناء بهم وإنما لضمان نموهم المتكامل والمتزن ومن هنا يتفطن الوالدين إلى ضرورة وجود مؤسسة أقرب إلى المنزل وتسبق المدرسة وهي رياض الأطفال وذلك من أجل تسهيل عملية انتقال الطفل وتكييفه مع بيئة المدرسة، فالطفل في هذه المرحلة لا يمكنه الجلوس لساعات للاستماع لدرس، وحتى قدراته لا تسمح له بالقراءة والكتابة

---

[1] وصال أحمد الزغبي، تصور مقترح مفاهيم التربية الوجدانية ومبادئها في المنهج التكاملي لطفل الروضة، رسالة الماجستير، جامعة دمشق، كلية التربية، 2016، ص ص 44، 45.

[2] رفيقة يخلف، النمو المعفي في مرحلة الطفولة المبكرة، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، العدد التاسع، 2014، ص 152.

في هذا العمل، لذلك تعتبر هذه المؤسسة الوسيط بين المنزل والمدرسة، فهي تساعد على تنمية قدراته وخصائصه الشخصية، كما أنه يتعلم الاستقلال والابتعاد عن المنزل [1].

في حين أصبحت دور الروضة هي وجهة أخرى للأهل، فقد صارة تقدم مواقيت عمل جديدة تراعي فيها مواقيت الوالدين العاملين، حيث تشرع في استقبال الأطفال من الساعة الثامنة صباحا وحتى السادسة مساءا، وهذا للأطفال من عمر 6 أشهر حتى 5 سنوات، فبدل أن ينعم الطفل بحرية اللعب أصبح مرغما على التقيد بنظام معين في دور الروضة، والغريب أنه بات يستهوي حتى الأمهات الماكثات بالبيت فيجدن في تسجيل أبنائهن في الروضة فرصة للارتياح من التربية المتعبة والتفرغ لأشغال أخرى، فإن بعض الأولياء أصبح همهم الوحيد التخلص من أبنائهم الحاليين والتخلي من مسؤولية وتربية فلذات أكبادهم، فقد أصبحوا على استعداد لدفع المال مقابل الشعور بالراحة والتخلص من مشقة تربية أبنائهم ولا يهمهم المستوى أو النتائج التي يحققونها، وفي آونة أخيةر أصبح لمرحلة رياض الأطفال مكانة تعليمية هادفة لا تقل أهمية عن المراحل الأخرى، فهي مرحلة قائمة، بذاتها لها فلسفتها وأهدافها الخاصة، لذا ينبغي الاهتمام بهذه المرحلة بحيث تأخذ رياض الأطفال دورها في تنمية المهارات الأساسية المعرفية والاجتماعية والحسية الحركية [2].

---

[1] https://www.aljazeera.net/blogs. 14/03/2023 at 21:00

[2] تريش لحسن، دردون كنزة، مرجع سبق ذكره، ص 30.

خلاصة الفصل:

من خلال دراسة هذا الفصل تبين لنا أن الروضة من المؤسسات التربوية ذات أهمية بالغة كونها تسعى إلى تحقيق الكثير من الأهداف وذلك من خلال العمل على تنمية الطفل اجتماعيا وجسميا ونفسيا وعقليا، وذلك بالاعتماد على مربية والتي تعتبر المفتاح الحقيقي لتربية الأطفال ما قبل المدرسة ومما لا شك فيه أنّ المربية التي يتم تكوينها علميا وتربويا لأداء هذه المهمة الصعبة أقدر وأكفأ على أداء وتحقيق الأهداف التربوية المطلوبة.

الفصل الرابع: الاندماج الاجتماعي للطفل

تمهيد

أولا: المفاهيم التي لها علاقة بالاندماج الاجتماعي

ثانيا: مبررات الاندماج الاجتماعي

ثالثا: مؤشرات الاندماج الاجتماعي

رابعا: أنواع الاندماج الاجتماعي

خامسا: مجالات الاندماج الاجتماعي

سادسا: أشكال الاندماج الاجتماعي

سابعا: مستويات الاندماج الاجتماعي

ثامنا: أهداف الاندماج الاجتماعي

تاسعا: مظاهر الاندماج الاجتماعي

عاشرا: أبعاد الاندماج الاجتماعي

أحد عشر: الاندماج الاجتماعي التربوي والثقافي للأطفال

خلاصة الفصل

تمهيد:

الاندماج الاجتماعيهو عملية إدخال الجزء في الكل أي أن تتصهر مجموعة صغيرة في مجموعة أكبر لتكوين مجموعة واحدة ويعبر عن الاندماج الاجتماعي بالمتفاعل بين أعضاء المجموعة ويساهم هذا التفاعل في الشعور بالانتماء للمجموعة ومبادئها وينطوي مفهوم الاندماج في جوهره على بعد اجتماعي وآخر أخلاقي، كما يعبر الاندماج الاجتماعي على صورة من صور القدرة للوصول إلى الحقوق، وقد تطرقنا في هذا الفصل إلى المفاهيم التي لها علاقة بالاندماج وكذا المؤشرات والأبعاد والمظاهر والأنواع وأيضا مجالات الاندماج الاجتماعي.

أولا: المفاهيم التي لها علاقة بالاندماج الاجتماعي:

التضامن الاجتماعي: هو شبكة الروابط الاجتماعية التي تشد أفراد المجتمع إلى بعضهم البعض التضامن الآلي والتضامن العضوي "دور كايم" ميز بين شكلين من أشكال التضامن: التضامن الميكانيكي أو الآلي: يحصل بشكل طبيعي، عضوي، في شبه غياب لإرادة الفرد، مثلا (الانتساب إلى الجماعة الأولية والعشيرة والطائفة) وتبني قيمها ومعتقداتها.

التضامن العضوي: هو نتيجة تقسيم العمل الاجتماعي حيث تبرز أهمية الإنسان الفرد وتشابك المصالح الاقتصادية التي تركز على الفرد.

التكيف الاجتماعي: هو آليات لانخراط الفرد داخل الجماعة والمشاركة في قيمتها، أرائها ومواقفها.

جماعة الانتماء: هي الجماعة التي ينتمي إليها الفرد من ولادته كالعائلة والمجتمع المباشر.

جماعة المرجع (المرجعية): هي الجماعة التي ينخرط فيها لاحقا للدراسة والعمل أو غيرها، وينمي قيمها كالجماعة والنقابة والحزب وغيره، العلاقة بينهما: جماعة الانتماء طابعها إلزامي، جماعة المرجع طابعها اختياري.[1]

يقصد بالمفهومين وجود روابط اجتماعية تربط الناس مع بعضهم البعض وتمكنهم من المشاركة والتجارب مع الآخرين وقبول آرائهم.

ثانيا: مبررات الاندماج الاجتماعي:[2]

- " الأهداف والاعتبارات الأخلاقية.
- القيم الاجتماعية والتربوية.
- الحقوق القانونية.
- التكامل بين السياسة الاقتصادية والسياسة الاجتماعية التي تسعى إلى الدمج في المجتمع.
- الدعم الاجتماعي بتنمية المهارات الاجتماعية".

---

[1] فاطمة سالمي، دور المؤسسة التربوية في ادماج الفرد في المجتمع، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 15 جوان، 2014، ص4

[2] عبد القادر فوشان، الدين والاندماج الاجتماعي، رسالة ماجيستر، معهد علم الاجتماع، جامعة وهران، الجزائر، 2011، ص40

يتضح أن تحقيق الاندماج الاجتماعي يتطلب مراعاة الأهداف والاعتبارات الأخلاقية والقيم الاجتماعية والتربوية ضمان الحقوق القانونية وتوفير الدعم الاجتماعي لتنمية المهارات الاجتماعية.

ثالثا: مؤشرات الاندماج الاجتماعي:

من مؤشرات الاندماج الاجتماعي ما يلي:

المشاركة: يوصف الاندماج الاجتماعي بأنه المشاركة الكاملة غير المنقوصة والمستمرة في الاهتمام بالشأن العام والممارسة السياسية كما يقصد بالمشاركة العلمية التي يقوم الفرد من خلالها بالإسهام الحر الواعي في صياغة نمط الحياة العامة من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

الثقة: تعتبر الثقة من أهم مؤشرات الاندماج الاجتماعي فإحدى خصائص المجتمع الحديث حسب "دور كايم" أن المجتمع مدار من قبل نظام أخلاقي إذ تصبح مصالح الفرد قادرة على التكامل في هذا المجتمع على أساس الالتزام الشخصي بالمعايير والقواعد الجمعية، ويشكل وجود هذا العنصر الأخلاقي أساس التماسك الذي يجري في الحياة الاجتماعية والذي يجعل وفق "دور كايم" عيش الناس ممكنا. وفي إشارة أكثر صراحة يقول زيمل:" إن الثقة هي أحد أهم تركيبات قوى المجتمع، ومن غير الثقة العامة بين الناس يتحلل المجتمع أو يفقد تكامله."[1]

التطوع: يعتبر التطوع من أبرز مؤشرات الاندماج الاجتماعي، فالتطوع يعتبر تخصيص بعض الجهد والوقت دون توقع عائد مادي نحو أنشطة منتظمة وأحيانا غير منتظمة تحقق مصالح الجماعة ككل، أو تسهم في رعاية وتمكين بعض المهمشين في المجتمع، وبهذا يشكل التطوع أحد الأوجه الاندماج الاجتماعي بالانخراط إيجابيا في نشاطات الحياة العامة.[2]

التقبل: تقبل الأدوار الاجتماعية والمهنية، الاجتماعية (كتقبل دور الأب، الجد، الجدة، الأم، الأخ الأكبر الأخت) أما المهنية كمدير المؤسسة، المنتخبون ...

الترابط والتماسك: تقاس في طبيعة العلاقة بالعائلة، بالوطن، بالأمة.[3]

يتضح من خلال مؤشرات الاندماج الاجتماعي أنها أساس بناء المتغيرات وتلك العلاقة التي تجعل الباحث يستطيع ملاحظة الظاهرة.

---

[1] اسعاف حمد، رأس المال الاجتماعي: مقاربة تنموية، مجلة جامعة دمشق، المجلد 31، العدد الثالث، 2015، ص149

[2]فوشان عبد القادر، الاندماج الاجتماعي المفهوم، الأبعاد، المؤشرات، جامعة وهران 2، محمد بن أحمد، كلية العلوم الاجتماعية،ص ص41، 42

[3]دروش فاطمة فضيلة، معوقات الاندماج الاجتماعي لدى فئة الشباب "التائب" قراءة سوسيو نقدية لرواية "الورم"، المجلة الجزائرية للدراسات السوسيولوجية، العدد السادس جوان، 2018، ص68

رابعا: أنواع الاندماج الاجتماعي:

هناك ثلاث أنواع للاندماج الاجتماعي وهي كما يلي:[1]

أ- **الاندماج السياسي:** باعتبار أن الدولة هي الأساس في عملية الاندماج السياسي بمحاولتها دمج الأفراد فيها، وجعلهم يؤمنون بقوانينها ومبادئها، ويتم ذلك عن طريق النقابة، ووسائل الإعلام ونوضحهما:

1- **نقابة الأحزاب:** وينحصر عملها خصوصا في توعية الأفراد بنشر مبادئ الحزب وأفكارهم، ودمجهم فيه، وبحثهم عن الصرامة في العمل بتحقيق الأهداف التي تخدم المجتمع البشري.

2- **وسائل الاعلام:** وهي الصحف، والمجلات، والإذاعة، والتلفزة، التي تلعب دورا هاما كبيرا في دمج الأفراد بالدولة، وذلك بعرضها وتصويرها للأحداث التي تهم الأفراد بلغة بسيطة فتعبر عن انشغالاتهم وتطرح لهم الحلول، وعلى هذه الصورة تؤثر كل نقابة ووسائل الإعلام في دمج الأفراد.

ب- الاندماج الثقافي: ويقصد بالاندماج الثقافي التوافق بين معايير ثقافية معنية فكلما كانت درجة التوافق مرتفعة كلما كانت درجة الاندماج مرتفعة أيضا، ويتم إدماج الأفراد في الثقافة عن طريق التراث الثقافي الذي يضم عاداتهم، وأفكارهم واختراعاتهم وتلعب وسائل الثقافة من كتب ومجلات ومحاضرات ومسرحيات دورا هاما في دمج أولئك الأفراد حتى يصبحوا مؤمنين بثقافتهم ويدافعون عنها، ويشاركون في نشرها وتطويرها، وبدورها هي تؤثر عليهم فتغير من سلوكاتهم واتجاهاتهم، وتبلور أفكارهم وترسم لهم مستقبلهم.

ج- الاندماج الاقتصادي: إن الانتقال من اقتصاد صناعي طرح مشكل اندماج الشباب في المنشأة الصناعية ويعتبر الفرد مدمجا في عمله، إذا كان يجعل من هذا العمل، غلافا انفعاليا له أهميته وإذا كان العمل يعني الشيء الكثير بالنسبة إليه، وهذا ما تؤكده البنائية الوظيفية التي ترى أن الوظائف الدائمة تشكل من عديد من الوظائف المتساندة، التي تساعد على استقرار المجتمع وحياة الفرد.

يتضح من خلال أنواع الاندماج الاجتماعي أنه يتمثل في الاندماج السياسي والثقافي والاقتصادي الذي يعتبر الأساس في دمج الأفراد واحترام قوانينها ومبادئها والتوافق بين المعايير الثقافية، والذي يساعد على اندماج الشباب في المنشأة الصناعية.

[1] علاء ناجي، النازحون بين الاندماج الاجتماعي والاستبعاد الاجتماعي، شبكة النبأ المعلوماتية، 2017، ص ص3،4

خامسا: مجالات الاندماج الاجتماعي:

الأسرة: هي من أهم المؤسسات الاجتماعية التي أقامها الانسان لاستمرار حياته في الجماعة، وهي قاعدة لكل المؤسسات الأخرى، بحيث لا يكون لها استمرار إلا باستمرار الأسرة كمؤسسة اجتماعية.[1]

يشير "جورج سيملG.Simmel" إلى أن الفرد ينتمي أولا إلى الدائرة الأسرية الوسط الأسري، المحددة "بمجموع أعضاء العائلة المعروفين باعتبارهم الأقارب الذين يكون الفرد معهم على صلة مادية ورمزية".[2]

"فخصوصيات العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة تعتبر أكثر الأنماط الاجتماعية تميزا عن بقية الأوساط الاجتماعية الأخرى من حيث الانتماء والبقاء والاستمرارية والثبات، وتتمثل في جملة من الخصائص حسب "ألان ديغن A.Degenne" والمتمثلة في:

- ثبات هذه العلاقات مع الوقت واستمراريتها.
- الاستثمار العاطفي القوي جدا لهذه العلاقات طبيعتها النوعية واتجاهها الإيثاري.

كما خصوصية العلاقات الأسرية لها أهمية كبيرة في حياة الأفراد وتمتعها بالاستقلالية النسبية أكثر من العلاقات الاجتماعية الأخرى، وبالتالي فالأسرة تحتل مكانة هامة بالنسبة للأفراد كوسط للاندماج الاجتماعي، فهي التي تزود الأفراد بمجموعة من القيم والمعايير الاجتماعية خلال تنشئتهم الاجتماعية ودعمهم المعنوي والمادي وذلك بتحديد مكانتهم الاجتماعية وجعلهم يتمتعون بهوية وتمكنهم من بناء شخصيتهم."[3]

الأسرة هي النسق الذي نشئ عليه المجتمع كما أنها النواة الأولى له. فالأسرة دور هام في حياة الفرد في مجتمعه حتى يبقى داخلها مكرما ومعززا لا ينقصه شيء في حياته (العاطفة، المحبة...إلخ) فبدون الأسرة لا توجد هناك نشأة أسرية سليمة.

مكان السكن: الحي، المدينة، وهو الاطار المكاني الذي يعيش فيه الفرد، ويعتبر وسط ثاني يشكل دائرة اجتماعية للفرد، فالحي السكني يعتبر مجال للانتماء وللاندماج الاجتماعي، أبرزت العديد من الدراسات السوسيولوجية مدى أهمية الوسط السكاني(الحي) بالنسبة للأفراد الذين يعيشون فيه باعتباره "فضاء للقرابة والجيرة" يحدد صيغا خاصة للانتماء والروابط الاجتماعية"، وسطا للحياة الاجتماعية "يقوم على تفاعلات

---

[1] سلامة الخميس، التربية والمدرسة والمعلم قراءة اجتماعية ثقافية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، 2000، ص166.

[2] كريمة بن قومار، العمل بصيغة العقود المحدودة المدة والاندماج الاجتماعي، رسالة لنيل شهادة الماجيستير في علم الاجتماع، جامعة غرداية، 2013، ص97.

[3] مهيري دليلة، الاندماج الاجتماعي في المنظمة الجزائرية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، جامعة الجزائر2- أبو القاسم سعد الله، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع والديموغرافية، 2016، ص ص60 ،61

اجتماعية مميزة عن باقي العلاقات الأخرى"، و"إطار للفعل الاجتماعي"، يتميز الحي السكاني "بحدود وضوابط خاصة" نتيجة التفاعل الاجتماعي للأفراد بهذا المجال السكني إذ يعمل على تأطير سلوكيات الأفراد المنتمين إليه، وبالتالي الأحياء السكنية هي "إطارا اجتماعيا لعلاقات اجتماعية متعددة وللتفاعل الاجتماعي، حيث يكون الأفراد مرتبطين بالحياة الاجتماعية فيها".[1]

ويتضح أنه هو الرقعة الجغرافية التي يعيش فيها الفرد تمتاز هذه الرقعة بأنهاالمنطقة التي ينتمي إليها الأفراد.

المدرسة: هي التي تعطي وتعلم الأنشطة والقوانين والسلوكيات العامة، التي من شأنها ضبط سلوك الأفراد في المجتمع الأوسع، وأي أهمية أكبر من أن يتعلم التلميذ النظام في المدرسة، وهو أساس الضبط والربط والسلوك السوي في المجتمع.[2]

وهي النواة الثانية بعد الأسرة التي تعمل على التعليم والتنشئة السليمة كما أنها تعتبر البيئة الثانية بعد الأسرة ... فمهمتها الرئيسية التثقيف والقضاء على الجهل والمية.

مكان العمل: هو المحيط أو بيئة العمل التي يعمل فيها الفرد، فالوسط المهني يعتبر أحد أهم الأوساط الاجتماعية لاندماج الأفراد، تطرق "إيمل دور كايم" إلى أن تقسيم العمل في المجتمع الحديث يخلق علاقات تبادلية وتفاعلية بين أعضاء المجتمع، وهو عامل أساسي لتماسكهم الاجتماعي، فالمكانة الأساسية التي يحتلها العمل المنتج بهذه المجتمعات أصبح بذلك "محور للاندماج الاجتماعي، مكان للتنشئة الاجتماعية وبناء الهويات، واكتساب قيم تطوير الذات، وفضاء للتفاعل والألفة".[3]

يقصد بمكان العمل بأنه المحيط الذي يعمل فيه الأفراد وفضاء للتفاعل والألفة وخلق علاقات تبادلية بين أعضاء المجتمع.

سادسا: أشكال الاندماج الاجتماعي:

يختلف الاندماج بأشكال مختلفة باختلاف الميادين والمجالات والمجتمعات سواء الاجتماعي أو الاقتصادي أو السياسي وأهم أشكاله:

1- الاندماج الاجتماعي: "هي تعني دمج فرد أو مجموعة أفراد داخل الجماعة وخلق نوع من التلاؤم والتضامن مع بعضهم مع هذه العملية، لضم الأفراد المنتمين للجماعات المكونة للبناء الاجتماعي بواسطة التفاعلات

---

[1] كريمة بن قومار، العمل بصيغة العقود المحدودة المدة والاندماج الاجتماعي، مرجع سابق، ص97

[2] ابراهيم ناصر، التنشئة الاجتماعية، ط1، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2004، ص188.

[3] Flacher Bruno, travail et intégration sociale, themes&debatsedittionbréal, paris, 2éme éd, 2008, p 7.

والعلاقات الاجتماعية القائمة بينهم حيث يسودها نوع من التقبل للآراء والمشاعر والعواطف والرغبات، هذا من جهة ويسودها أيضا التناقض والرفض داخل الجماعة التي ينتمي إليها الفرد المندمج".[1]

والملاحظ أن دمج الأفراد أو المجموعات داخل البنية الاجتماعية وانشاء توافق وتضامن بينهم، ويتضمن هذا النوع من الاندماج بناء علاقات اجتماعية قوية والتفاعل الاجتماعي الإيجابي، حيث يشعر الأفراد بالانتماء والتلاحم داخل المجتمع.

ومن جهة أخرى هذه العملية تتحقق بعدة عوامل متعلقة بالمجال ومختلف المؤسسات الاجتماعية في المجتمع كالعائلة والمدرسة والمرافق الخدماتية المتوفرة في الوسط الذي يعيش فيه الفرد وهذه المؤسسات تساهم في التوافق بينهم وهذا ما يزيد من درجة التكيف والتفاعل بينهم وخلق علاقات تجاوبا لمصالحهم الخاصة مما يجعلهم يندمجون مع أعمالهم ومختلف الأنشطة في التضامن الجماعي، فكل المرافق بمختلف مجالاتها وكل مؤسسة تساهم بدور فعال فيتفاعل أفرادها ويخلق علاقات تضامن بينهم من خلال مختلف الوظائف، فالبناء الاجتماعي مكون من أجزاء وأنساق تسمى بالمؤسسات الاجتماعية، كالمؤسسات الدينية والاقتصادية والتربوية، وهي مترابطة ببعضها حيث أن أي تغير يطرأ يتغير بقية الأنساق والمؤسسات الأخرى.[2]

يتضح أن تحقيق الاندماج الاجتماعي يتطلب جهودا مشتركة من المجتمع ككل، بما في ذلك الحكومات، المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية، ويهدف الاندماج الاجتماعي إلى بناء مجتمع يسوده التعايش معها ويشمل التواصل الصادق والاستماع الجيد للآخرين ويساعد التواصل الفعال على فهم احتياجات الآخرين وتقديم الدعم والتعاون اللازم.

2- الاندماج الثقافي: تتميز المجتمعات فيما بينها من حيث الثقافات ولكل واحد منها مظهرها الخاص بالنسبة للعادات والقيم والأفكار والاتجاهات التي يعرف بها عند باقي المجتمعات الأخرى، كما يعرف بها عن باقي المجتمعات الأخرى، كما يعرف المجتمع لثقافات فرعية متعددة تتباين حسب فئات تعليمية كالفئات العمرية أو التعليمية المهنية تتكامل ببعضها لتعطينا ثقافة ذات صيغة شاملة لثقافة المجتمع الذي ينتمي إليه وتكامل ثقافة مجتمع معين تعتبر ظاهرة اجتماعية من خلالها يحتفظ النظام الثقافي ببعضهم الأصلي ويتبنى ثقافات فردية، وهذا عند حدوث تغيرات تطرأ عليه شرط أن تكون منسجمة مع النموذج الأصلي مع الاحتفاظ بطابعه القديم.

يعتبر التكيف الثقافي في عملية يستطيع الفرد من خلالها اكتساب الصفات الحضارية لجماعة أو مجتمع من خلال التفاعل بينها ويختلف اندماج الفرد بالثقافات المختلفة أو التكيف معها عن تكيف ثقافة المجتمع

---

[1] Vitrons(p) les dynamismes tome 02, édition ouvrières, Paris 1966, p, p 64, 65.

[2] إحسان محمد الحسن، موسوعة علم الاجتماع، ط1، الدار العربية للموسوعات بيروت، 1999، ص 111

واندماجها بالثقافات الأخرى وتسعى مختلف الوسائل على تثبيت التراث الثقافي في مختلف المناسبات التقليدية أو العصرية، أما بالنسبة للاندماج الثقافي للمجتمع ككل فهو عملية انتشار القيم والمقاييس والأحكام الاجتماعية إلى مجتمعات أخرى مع تعرضها للتغيير والتي تجعلها تتلاءم وتنسجم مع ظروف وأحوال المجتمع التي دخلت إليه.[1]

غير أن هذه العملية غالب ما تسبب صراع بين القيم الأصلية والقيم الدخيلة، مما يجعل الثقافة الأصلية للمجتمعات تصمد أمام الثقافات الغريبة عنها وهذا ما يشهده العالم الحديث من جراء ضغوطات ثقافة العولمة التي تسعى لفرض ثقافة عالمية، ولهذه السيطرة تلغي وتمحي كل ثقافات المجتمعات البشرية بالعلم، لتسودها ثقافة رأسمالية للدول للغربية المتحكمة والمسيطرة على العالم وتوافق الفرد أو الجماعات أو المجتمعات الكبيرة واندماجها مع أي ثقافة يحتاج وقت وفترة زمنية طويلة.[2]

ويتبين أن الثقافة تلعب دورا هاما في عملية الاندماج الاجتماعي حيث تتعدد الثقافات في المجتمعات وتتفاعل مع بعضها البعض ويتم تمثيل الثقافة من خلال العادات والقيم والمعتقدات والتقاليد والفنون واللغة وغيرها من الجوانب الثقافية.

3- الاندماج الحضري:

وهي عملية اندماج الأفراد والجماعات داخل المدينة محليا اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وهذه العملية تحدث من جراء الحركة الجغرافية للمهاجرين فهذا التغيير في الأوساط يخلق نمط جديد للحياة بالنسبة للمهاجرين فيجدون أنفسهم وسط مجتمع جديد أو جماعات مغايرة وعلاقات جديدة ومهن ووظائف مختلفة وهذا ما يجعله يكتشف ثقافات جديدة تتماشى مع مستجدات الحياة وهذه العملية لا تكون سهلة على المهاجرين الريفيين فهم يصطدمون بمشاكل اقتصادية واجتماعية وحتى ثقافية لأن التكيف في الحياة الحضارية تتطلب من الريفي التخلي عن عاداته وتقاليده وأن يتبنى عادات وتقاليد حضارية وقد تكون حياة المهاجر محدود إلى أبعد حد خاصة في مراحله الأولى لأن الفرد يجد صعوبات وعراقيل تمنعه وتعيق اندماجه الفوري بالمجتمع الجديد في المدينة ولا يتحقق التكيف إلا بفترة زمنية محددة، ففي بداية إقامته يشعر بنوع من العزلة والهامشية، لأن الاندماج بالمجال الفيزيقي للمهاجرين يمكن أن يتلقى صعوبات ورفض لدى البعض منهم خاصة إذا لم يساهموا في انجاز هذا المجال ليكون المكان معبر عن نمط حياة مختلفة لنمط حياتهم ويصبح عائق لهم في الحياة الجديدة لأنه لا يتماشى مع حاجياتهم ورغباتهم مما يسبب لهم كآبة وقلق واضطراب خصوصا عند كبار السن.[3]

---

[1] إبراهيم بيومي، معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، 1975، ص115.

[2] دنكن منشل، معجم العلوم الاجتماعية، ترجمة إحسان محمد الحسن، ط1، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1999، ص13.

[3] محمد بومخلوف، اليد الجزائرية في الصناعة الجزائرية، ديوان المطبوعات، الجامعة، الجزائر، 1991، ص ص91، 92

الملاحظ أن الاندماج الحضري هو عملية هامة تتعلق بدمج الأفراد والجماعات في الحياة الحضرية ويتم ذلك عن طريق تغيير المحيط المعيشي للأفراد عندما ينتقلون من الريف إلى المدينة، ويتطلب التكيف مع التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تحدث في المجتمع الحضري.

سابعا: مستويات الاندماج الاجتماعي وصيغه:

1- أوساط الاندماج الاجتماعي والدوائر الاجتماعية: أكد "نوربرت إلياس" أن كل مجتمع يتميز بتعدد مستويات الاندماج الاجتماعي ضمنه، كما أوضح "جورج سيمل" أن الأفراد يتموقعون ضمن تقاطع عدة دوائر اجتماعية هذا ما يجعل تناول مسألة الاندماج الاجتماعي للأفراد يتطلب دراسة وضعياتهم ضمن كل مستوى من هذه المستويات المتعددة للاندماج الاجتماعي مع الأخذ في الاعتبار علاقة هذه المستويات مع بعضها البعض.[1]

الملاحظ أن "نوربرت إلياس" يشير إلى أن كل مجتمع يتميز بتعدد مسارات الاندماج الاجتماعي هذا يعني أن الأفراد يتبعون مسارات وطرق مختلفة للاندماج في المجتمع وهو نتيجة تنوع الخلفيات والثقافات والقيم الشخصية للأفراد ويمكن أن يكون هناك عدة طرق للاندماج مثل العمل والتعليم والمشاركة الاجتماعية.

ويعتبر "جورج سيمل" أول من استخدم مصطلح "الدوائر الاجتماعية" لوصف "عالم من العلاقات البينية والتفاعلية المتميزة بمجموعة من القيم والمعايير الخاصة".[2]

حيث أن الفرد بالنسبة له ينتمي دائما لدوائر اجتماعية متعددة أين يحتل موقعا خاصا،" فالإنسان المعاصر ينتمي أولا إلى أسرة والديه، ثم إلى تلك التي أسسها هو في حد ذاته وبالتالي إلى أسرة زوجته وبعدها إلى مهنته التي بدورها تدمجه ضمن دوائر نفعية متعددة(...) وهو مدرك انتمائه لجنسية معينة... ".[3]

يتضح أن الدوائر الاجتماعية تتشكل ضمن مستويات خاصة تمثل أوساطا اجتماعية تجري في اطارها التفاعلات الاجتماعية، الأسرة، الطبقة الاجتماعية بالحي، المؤسسة كلها تمثل مستويات أو أوساط للاندماج الاجتماعي التي يمكن أن تشكل ضمنها دوائر اجتماعية، فكل فرد ينتمي إلى دوائر اجتماعية متعددة يتموقع في إطار تقاطع هذه الدوائر، حيث أن هذه الدوائر الاجتماعية لا تساهم في تحديد الوضعية الاجتماعية للفرد فحسب، بل تحدد هويته الشخصية والاجتماعية أيضا.

بقي أن نستعرض مختلف الجماعات أو الوحدات الاجتماعية الممكنة التي ينتمي إليها الفرد والتي تشكل في حد ذاتها أوساطا لمختلف صيغ الاندماج الاجتماعي (الأسري، المهني، الاجتماعي، الوطني):

---

[1] كريمة بن قومار، العمل بصيغة العقود المحدودة المدة والاندماج الاجتماعي، مرجع سابق، 2013، ص95.

[2] M.Grossetti, les réseaux sociaux (Alain Degenne et Michel Forsé), Im : flux n°20, Avril-Juin 1955, p, 58.

[3] Ibid, p,58.

الوسط الأسري: يشير "جورج سيمل" إلى أن الفرد ينتمي أولا إلى الدائرة الأسرية المحددة " بمجموع أعضاء العائلة المعرفين لاعتبارهم الأقارب الذين يكون الفرد على صلة مادية ورمزية معهم".[1]

يتضح أن للعلاقات العائلية لها دورا مهما في حياة الأفراد فهي تسهم في بناء الهوية الشخصية وتعزز الانتماء والدعم الاجتماعي ويمكن أن يكون للفرد دور مماثل في الدائرة الأسرية عندما يعتبر جزء منها حيث يتمتع بروابط معينة مع أفراد العائلة.

خصوصية العلاقات الأسرية تجعلها تتميز عن بقية أنماط العلاقات الاجتماعية الأخرى وذلك من خلال مجموعة من الخصائص التي ذكرها "ألان ديغنA.Degenne" والمتمثلة في: [2]

- ثبات هذه العلاقات مع الوقت واستمراريتها.
- الاستثمار العاطفي القوي جدا لهذه العلاقات.
- طبيعتها النوعية واتجاهها الإيثاري.

والملاحظ أن خصوصية العلاقات الاسرية تكمن في أهميتها بالنسبة لحياة الأفراد في استقلاليتها النسبية مقارنة مع العلاقات الاجتماعية الأخرى فالأسرة إذن تمثل مكانة حاسمة بالنسبة للأفراد وتمثل وسطا هاما لاندماجهم الاجتماعي، من حيث تزويدهم بمجموعة من القيم والمعايير الاجتماعية خلال تنشئتهم الاجتماعية، ودعمهم المعنوي وحمايتهم المادية ومن حيث تحديد مكانتهم الاجتماعية وبناء هويتهم الشخصية.

الوسط السكني(الإقامة): الوسط الثاني الذي يمكن أن يشكل بالنسبة للفرد دائرة اجتماعية هو الوسط السكني، أو ما يمكننا تسميته بالحي السكني، فهذا الأخير يمثل فضاء للانتماء والاندماج الاجتماعي. وقد اهتمت العديد من الدراسات السوسيولوجية بإبراز الأهمية التي يمثلها الحي السكني بالنسبة للأفراد الذين يعيشون في إطاره، باعتباره فضاء للقرابة وللجيرة يحدد صيغ خاصة للانتماء والروابط الاجتماعية، ووسطا للحياة الاجتماعية ينطوي على تفاعلات اجتماعية خاصة وإطار للفعل الاجتماعي ملائم لتطوير التعبئة الجماعية.[3]

يتضح أن الوسط السكني أو الحي المعني يعد مساحة حيوية للأفراد حيث يعيشون ويتفاعلون مع جيرانهم وسكان المنطقة، ويمكن للفرد أن يشعر بالانتماء والاندماج في هذا المجتمع الصغير حيث يشاركون في الأنشطة المحلية والمجتمعية معا ويشكلون علاقات متبادلة.

---

(1) Ibid, p, 59.

(2)M.Grossetti,Ibid, p, 59.

(3) Juliette Grange, oue veut dire intégration ? Histoire d'une notion, in :Vincent Ferry et alii, 20 ans de discours sur l'intégration l'Harmattan, Paris, 2005,p, 43.

الوسط الانتاجي(المهني): يعتبر من أهم مستويات الاندماج الاجتماعي، فهذا الوسط " يضم كل الأفراد المشاركين في إنتاج الثروة وفي تبادل السلع والخدمات".[1]

فقد أظهر "إميل دور كايم" أن تقسيم العمل في المجتمعات الحديثة يخلق علاقات تبادلية وتفاعلية بين أعضاء المجتمع، ويشكل عاملا أساسيا لتماسكهم الاجتماعي، فالمكانة الأساسية التي يحتلها العمل المنتج في هذه المجتمعات جعلت منه " آلية محورية للاندماج الاجتماعي (un Gran d'intégrateur)، مكان للتنشئة الاجتماعية وبناء الهويات، مكان لاكتساب القيم وتطوير الذات، وفضاء للتفاعل والألفة ".[2]

ولذلك وفي المقابل، يمكن أيضا أن تتولد أيضا ضمن هذا الوسط ظواهر مثل الاقصاء الاجتماعي والانتساب، والتهميش ضمن جهة، الصعوبة التي تواجهها العديد من الدول في ضمان التشغيل الكامل أنتجت فئة من الزائدين الحد أو غير النافعين للمجتمع حسب الباحث" روبرت كاستل R.Castel" ومن جهة أخرى فإن مشاركة الفرد في الانتاج ليسن دائما كافية في حد ذاتها لتحقيق اندماجه الكامل، مثلما هو الحال بالنسبة للعمال غير الدائمين والعمال بصيغة العقود المحدودة المدة.[3]

ويتضح من خلال الوسط الانتاجي أنه يعتبر مكانا حيويا حيث يجتمع الأفراد للمشاركة في عملية انتاج الثروة وتبادل السلع والخدمات يشكل العمل المنتج محورا للتعاون والتفاعل بين الأفراد حيث يتعاونون لتحقيق أهداف مشتركة وتحسين حياتهم الاقتصادية والاجتماعية.

الوسط الوطني: من المعروف أن الدول المتقدمة والحديثة تسمح للفرد بالاستفادة من صيغ متعددة من الحماية الاجتماعية خارج إطار المشاركة في سوق العمل، كما أنها تتحمل مسؤولية القيام ببعض الوظائف والأدوار التي تعود كلاسيكيا إلى الأسرة، وهذا ما يساهم في تحقيق الاندماج السوسيو اقتصادي لكثير من الفئات الاجتماعية.[4]

والملاحظ من خلال الوسط الوطني أنه يوفر فرصا متعددة للفرد للاستفادة من مجموعة متنوعة من الأنشطة والفرص الاقتصادية والاجتماعية، يمكن للأفراد الانخراط في سوق العمل وفي الوقت نفسه يمكنهم تحمل المسؤوليات المتعلقة بالأدوار والواجبات الأسرية.

---

(1) Ibid,p,44.

(2) Bruno Flacher, travail et intégration sociale, éditions bréal, Paris 2éme éd, 2008, p 7

(3)Juliette Grange, op, Cit, p p, 44-45.

(4)Ibid, p,46.

من جهة أخرى، وإضافة إلى مساهمتها في تحقيق الاندماج السوسيو اقتصادي فالدولة يمكنها أيضا "تطوير الاندماج السياسي للأفراد من خلال تعريفهم بحقوقهم المدنية والسياسية والاعتراف بها والسماح بخلق علاقات تفاعلية خاصة وتطويرها في مناسبات مشاركتهم القضايا الجماعية".[1]

يتضح أن الاندماج الاجتماعي يرتبط بوحدات اجتماعية عديدة أهمها الأسرة باعتبارها وحدة للتنشئة الاجتماعية وللدعم المادي والمعنوي والعمل كعامل أساسي من عوامل الاندماج الاجتماعي، والدولة التي تحدد مجموعة من الحقوق والواجبات التي تربط الفرد بالآخرين والمجتمع ككل.

2- أوساط الاندماج الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية:

إن الأوساط الاجتماعية التي ذكرناها في حد ذاتها مواقع لنشوء وتطوير العلاقات الاجتماعية، حيث أن كل وسط يتضمن في جزء أكبر من نمط خاص من العلاقات الاجتماعية المساهمة في تعزيز الاندماج الاجتماعي وقد ميز" سيرج بوغام" بين أربعة أنماط أساسية من العلاقات الاجتماعية، تبعا لطبيعتها وهم: علاقات النسب، علاقات المشاركة الاختيارية، علاقة المشاركة العضوية وعلاقة المواطنة.

علاقات النسب: تنشأ ضمن الوسط الأسري، وهي العلاقات التي تربط الفرد بوالديه إضافةإلى العائلة الممتدة التي ينتمي إليها دون أن يختارها، هذه العلاقة لها نوع من الخصوصية من منطلق أنها تنشأ منذ ولادة الفرد وتزداد قوة خلال التنشئة الأسرية، كما أنها أساسية للتوازن العاطفي للفرد بقدر ما تمده بالاستقرار والحماية إضافة لذلك فما يميز هذه العلاقة بشكل خاص هو قوتها واستمراريتها.[2]

والملاحظ أن علاقات النسب تنشأ من خلال الروابط العائلية والقرابة بين الأفراد، يتم تحديد هذه العلاقات بناء على الصلة الدموية أو الزواج وتشمل الأبناء والأخوة والأقارب المختلفين، تسهم هذه العلاقات في تعزيز الاندماج الاجتماعي من خلال الروابط القوية والتفاهم بين أفراد العائلة.

علاقات المشاركة الاختيارية: " تتعلق بالتنشئة الاجتماعية خارج إطار الأسرة، أين يدخل الفرد في اتصال واحتكاك مع أفراد آخرين يتعرف عليهم في إطار جماعات ومؤسسات مختلفة، وهي تختلف عن علاقة النسب من حيث ميزتها الاختيارية، كما أنها تقوم على التقاسم والاشتراك في المعايير والقواعد الجماعية.[3]

من خلال العلاقات التي يتعلق بها الفرد خارج إطار الأسرة، حيث يتفاعل ويتعرف على أفراد آخرين في سياق المؤسسات والجماعات وهذه العلاقات تلعب دورا هاما في بناء العلاقات الاجتماعية وتوسيع شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد.

---

[1] Ibid, p, 47.

[2] S. Paugam, le lien social, entretien du Amme château neuf-Malchés avec Serge paugam, Dgescoses-ENS [en ligne], p 6[URL : http ;//ses.ens- lyon.fr

[3] I bid, p, 6.

علاقات المشاركة العضوية: فهي تختلف عما سبقها بما يميزها من حيث التكوين وممارسة وظيفة محددة ضمن تنظيم العمل(...) فهي تنتج عن تكامل الوظائف التي تكسب كل الأفراد المختلفين عن بعضهم البعض وضعية اجتماعية محددة من شأنها أن تجلب لكل منهم الحماية الضرورية والشعور بالتقدير الاجتماعي.[1]

والملاحظ أن علاقات المشاركة العضوية هي نوع من العلاقات الاجتماعية التي تختلف عن العلاقات العادية بطرق عدة فهي تتميز بتكوينها وممارستها وظيفة محددة ضمن تنظيم العمل تعتمد هذه العلاقات على التعاون والتفاعل الفعال بين الأفراد لتحقيق هدف مشترك.

علاقات المواطنة: " فهي تقوم على مبدأ الانتماء لوطن أو قومية معينة وهي تتضمن الحقوق والواجبات بالنسبة للمواطنين، وأيضا تقوم على أساس هوية وقيم مشتركة".[2]

يتضح أن المواطنة تستند إلى مبدأ الانتماء والولاء للوطن أو القومية والمدينة وتتضمن العديد من الحقوق والواجبات التي يتحملها المواطنين تجاه بلدهم، وتتميز هذه العلاقات بوجود قوانين وأنظمة تنظمها وتحدد حقوق وواجبات المواطنين.

ثامنا: أهداف الاندماج الاجتماعي:[3]

- اعادة التوازن واحداث التغيير في البيئة وتحقيق العدالة الاجتماعية.
- الاهتمام بتوفير الاحتياجات الأساسية للأفراد من برامج.
- التغطية الرعائية والاجتماعية والتأهيلية والصحية والتعليمية والبيئية لها.
- مساعدة الأفراد على الاعتماد على النفس وزرع الثقة فيها وتقليل الاعتماد على الآخرين.
- تغيير الجو الاجتماعي والنفسي عليها لتغيير روتين حياتها ومساعدتها على التكيف والاندماج مع الآخرين من خلال تكوين علاقات اجتماعية.
- زيادة الخبرة في الحياة من خلال الاحتكاك بالآخرين.

ويتضح أن تلبية الاحتياجات الأساسية تتوفر من خلال برامج وسياسات مما يسهم في إعادة التوازن وتحقيق العدالة الاجتماعية وكذا الاعتماد على الذات وتغيير الجو الاجتماعي والنفسي أمرا هاما لتحقيق الاندماج الاجتماعي ويجب تشجيع التغيير في روتين الحياة وتوفير الدعم النفسي والاجتماعي للأفراد بما في ذلك تكوين علاقات اجتماعية صحية، وتعزيز التواصل والتعاون المشترك.

---

[1] I bid, pp, 6-7.

[2] I bid, p, 7.

[3] عبد القادر فوشان، الدين والاندماج الاجتماعي، مرجع سابق، ص15.

تاسعا: مظاهر الاندماج الاجتماعي:

للاندماج مظاهر ايجابية وسلبية تتجلى في سلوك المندمجين:[1]

" **المظاهر الايجابية:**

– **ارتفاع المعنويات:** يشعر الأفراد في المجتمع باعتزاز بالنفس، والقوة، والتفاؤل نتيجة إدراكهم لقيمة العمل وإحساسهم أن مجتمعهم يرعاهم ويحميهم من كل الأخطار، والمشاكل التي ممكن أن تعترضهم.

– **الشعور بالأمن والاستقرار:** يحس الأفراد بهذا الشعور نتيجة لتلبية مطالبهم واشباع رغباتهم، فيشعرون بالأمن المادي والنفسي والاجتماعي.

المظاهر السلبية:

– عدم الاستقرار: إن عدم اندماج الفرد مع مجتمعه سواء في عمله أو في العلاقات الاجتماعية يجعله يعيش في عدم استقرار دائم، مما ينعكس سلبا على حياته وحياة عائلته.

– القلق والأمراض النفسية: يصاب الأفراد بالملل، وفقدان قيمة العمل الذي يقومون به نتيجة عدم اندماجهم في المجتمع، فتتكون لديهم أمراض نفسية، وتدفعهم في بعض الأحيان إلى ارتكاب الجرائم، واستعمال العنف لحل مشاكلهم وتضعف معنوياتهم، فيصبحون عرضة للخطر".

الملاحظ من مظاهر الاندماج الاجتماعي أنها تكمن في مظاهر ايجابية تتمثل في رفع المعنويات والشعور بالأمن والاستقرار، والمظاهر السلبية التي تتمثل في عدم الاستقرار وضعف معنوياتهم.

عاشرا: أبعاد الاندماج الاجتماعي:

أ- **الاندماج المعياري القيمي:** المقصود منه تبني الفرد لقيم ومعايير المجتمع أو الجماعة التي تمكنه من الاندماج والقبول بين أفراده، فالقيم والمعايير لها وظيفي التوجيه لسلوك الأفراد مع الأخذ بعين الاعتبار المكانة التي يحتلها الفرد داخل الجماعة تفاعلاته أو الوسائل التي يتهيأ بها من أجل المشاركة في مختلف النشاطات الاجتماعية وفي هذا الإطار يبرز مفهوم التنشئة الاجتماعية ومفهوم الرقابة الاجتماعية.

[1] علاء ناجي، النازحون بين الاندماج الاجتماعي والاستبعاد الاجتماعي، شبكة النبأ المعلوماتية، 2017، ص ص4، 5

ويتضح أنّه عملية مشاركة واقتباس قيم ومعايير الآخرين من أجل الانضمام إلى جماعتهم والاختلاط معهم كما يسمى بالانتماء أو الانضمام الاجتماعي.

ب- الاندماج التفاعلي: والمقصود منه جملة التفاعلات الاجتماعية التي يقوم بها الأفراد، وخاصة علاقات التعاون المتبادلة هذا البعد يتضمن أو يعتبر بمثابة المقاييس لجملة من المفاهيم كمفهوم الشبكة الاجتماعية ومفهوم السند والدعامة الاجتماعية أي شبكة العلاقات والتفاعلات الاجتماعية بين الأفراد كنوعية العلاقات الأسرية، الأشخاص الذين يتلاقون بصفة متكررة، وكل ما يشكل منبع أو مصدر للسند الاجتماعي وذلك في إطار القيم والمعايير التي يسير وفقها المجتمع والجماعة.[1]

ويقصد به مشاركة الآخرين بمجموعة من الأفعال كالمساعدات الخيرية ومد يد العون لهم ليصبح دعامة الآخرين.

وينبغي أن نضيف أخيرا أن الاندماج يأخذ أشكالا مختلفة، ويرتبط بنعوت مختلفة، لهذا من الملائم التمييز في الوقت نفسه بين أنماطه ومستوياته، وهكذا يميز "لاندكير Landeker" أربعة أنماط أساسية من الاندماج: الاندماج الثقافي:l'intégration culturelle الذي يهم درجة الانسجام بين قيم ثقافة ما.والاندماج المعياري normative l'intégrationالذي يتعلق بدرجة تطابق السلوكات مع المعاييرالاجتماعية والاندماج التواصليl'intégration communicativeالذي يرتبط بكثافة تبادل المعاني بين الفاعلين، وأخيرا الاندماج الوظيفيl'intégration fonctionnelleالمتعلق بتبادل الخدمات.[2]

ج- البعد الموضوعي:

يرتبط الاندماج في بعده الموضوعي باشتراك الأفراد في علاقات تبادلية وتفاعلية مع غيرهم أو مع المجتمع بكامله، وهو التصور الموجود غالبا في تعريف الاندماج الاجتماعي، حيث يعرف "غيدنز A.Giddens"الاندماج الاجتماعي من خلال" تبادل الخبرات والسلوكات بين الفاعلين أو الجماعات المرتبطة بعلاقات استقلالية وتبعية".[3]

---

[1] فوشان عبد القادر، الدين والاندماج الاجتماعي، مرجع سابق، ص 41.

[2] فوزي بوخريص، الاندماج الاجتماعي والديموقراطية، نحو مقاربة سوسيولوجية، ص 6.

[3] Christine jami non, processus d'affiliation (analyse d'une population de personnes sans emploi ayant transité par un dispositif d'insertion), dissertation doctorale en sociologie, université catholique de Louvain (UCL), Belgique, p.19.

أما "روبرت كاستل R.Castel" فقد أشار إلى أن " المندمجون هم الأفراد والجماعات المنتسبين إلى شبكات منتجة للثروة وللاعتراف الاجتماعي".[1]

فالاندماج الاجتماعي مرتبط ب " العلاقات المحسوسة التي ينشئها الأفراد مع بعضهم البعض، وهذا يعني أن فهم مسألة الاندماج يمر إذن عبر تسليط الضوء على شبكات العلاقات الاجتماعية التي ينتسب إليها الأفراد وعلى صيغ مشاركتهم في هذه الشبكات".[2]

تجدر الإشارة إلى أن الاندماج الاجتماعي في بعده الموضوعي يمكنه أن يتحقق في بعض الحالات الاستثنائية دون المشاركة في علاقات تفاعلية أو شبكة علاقات اجتماعية وذلك نتيجة لاحتلال موقع

أو مركز اجتماعي ذو قيمة بالنسبة للمجتمع. إذ أن بعض الوضعيات الاجتماعية تعتبر في حد ذاتها جالبة للاعتراف الاجتماعي وبالتالي للاندماج الاجتماعي، حتى ولو كانت المشاركة الفعلية لهؤلاء الأفراد في شبكة العلاقات الاجتماعية محدودة.[3]

ويتضح أن الوضعية الاجتماعية للأفراد إذن أو مكانتها الاجتماعية ضمن الجماعات الاجتماعية التي ينتمون إليها قد تشكل أيضا صيغة للاندماج في بعده الموضوعي بقدر ما تشكله التفاعلات الاجتماعية والروابط الاجتماعية القوية.

د- البعد الذاتي:

حيث يمكننا دراسة الاندماج الاجتماعي وقياسه انطلاقا من وجهة نظر الفرد حول مشاركته في الجماعات الاجتماعية المختلفة وحول مدى شعوره بانتمائه لها فهذا البعد مرتبط بمستوى إدراك الأفراد لطبيعة العلاقات التي يقيمونها مع غيرهم ولمدى تماهيهم في الجماعات الاجتماعية التي ينتمون إليها فأن يكون الفرد مندمجا يعني أن يكون قادرا على قول "نحن"، يعني أن يعرف نفسه من خلال انتمائه لجماعة ما".[4]

والملاحظ أن الاندماج الاجتماعي في بعديه يتكون من مجموعة من العلاقات أو الروابط الاجتماعية التي تربط الفرد بأعضاء آخرين من نفس الجماعة الاجتماعية التي ينتمي إليها وبالجماعة بكاملها: علاقات تبادلية

---

[1] كريمة بن قومار، العمل بصيغة العقود المحدودة المدة والاندماج الاجتماعي، مرجع سابق، ص 91.

[2] Christine Janinon, op, at. p, 20.

[3] I bid, p, 20

[4] فائزة ذاقو، عوامل الاندماج الاجتماعي للعمالة المنزلية المهاجرة داخل الأسر الجزائرية- العمالة الافريقية أنموذجا، جامعة أدرار، مخبر الدراسات الافريقية للعلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، ص140.

وتفاعلية، علاقات رمزية، علاقات عاطفية فأن يكون الفرد مندمجا في جماعة اجتماعية يعني أن يكون مرتبطا بهذه الجماعة عن طريق علاقات تفاعلية مادية ورمزية وعاطفية هذه العلاقات نسبية من حيث كثافتها ومن حيث قوتها، كما أنها تربط الفرد بجماعات اجتماعية مختلفة.

أحد عشر: الاندماج الاجتماعي التربوي والثقافي للأطفال:

1- مرحلة الطفولة: تعتبر مرحلة الطفولة من المراحل الهامة علماء النفس والتربية وسلوك الانسان أو العلوم المتعلقة به وهي مرحلة أساسية في تكوين الفرد من الناحية الجسمية والانفعالية والمعرفية حيث تم دمج مرحلة الحمل أي مرحلة تكوين الجنين في رحم أمه ضمن هذه المرحلة وتبدأ هذه مرحلة الطفولة من تكوين الجنين في بطن أمه وتنتهي ببلوغ الجنس الذي تختلف مظاهره من شخص إلى شخص آخر ومن جنس إلى آخر.[1]

في حين اعتبر الصينيون مرحلة ما قبل الميلاد ضمن عمره وذلك بإضافة عام كامل إلى عمره وليس 09أشهر فحسب وذلك من باب جبر الكسور.[2]

وقد تباينت وجهات نظر علماء الاجتماع في تعريف الطفل تبعا لاختلاف وجهات النظر في ثلاث اتجاهات وهي:

الاتجاه الأول: يرى أن مفهوم الطفولة معنية تبدأ من ميلاده، وتنتهي عند الثانية عشر من عمره.

الاتجاه الثاني: يرى أن فترة الطفولة هي مرحلة من مراحل تكوينية ونمو شخصيته وتبدأ من الميلاد وحتى بداية طور البلوغ.

الاتجاه الثالث: يرى أن فترة الطفولة هي فترة الحياة تبدأ من الميلاد وحتى الرشد، وهي تختلف من ثقافة فقد تنتهي الطفولة عند البلوغ أو عند الزواج أو يطلق على شيء محدد لها.[3]

ويرى علماء النفس أن مفهوم الطفولة يمتد من مرحلة تكوين الجنين في رحم أمه وببلوغ الجنس الذي تختلف مظاهره عند الذكر غير عند الأنثى.[4]

---

[1] ماهر جميل خوات، الحماية الدولية لحقوق الطفل، دار النهضة العربية، القاهرة، 2008، ص10.

[2] عادل عبد الله المنسي، الحماية الدولية للأطفال في أوقات النزاعات المسلحة، ط1، دار النهضة العربية، 2007، ص14.

[3] ماهر جميل خوات، الحماية الدولية لحقوق الطفل، المرجع السابق، ص10.

[4] نجوى عتيقة، الحماية الدولية للأطفال في ظل المواثيق الدولية، رسالة ماجيستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، كلية الحقوق، 1992، ص9.

يقصد بمرحلة الطفولة بأنها العامل الأساسي في تكوين الفرد من الناحية الجسمية والانفعالية والمعرفية وادماجه اجتماعيا.

2- خصائص نمو الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة:

لمرحلة الطفولة المبكرة خصائص نمو تتفرد بها جسمية وحركية وعقلية واجتماعية ومعرفة هذه الخصائص تساعد في تفهم سلوك الأطفال وتصرفاتهم والأساليب التي يستخدمونها لمعالجة الأمور أو التفاعل مع الآخرين وتساعدنا في التعرف على كيفية التعامل معهم وتوجيههم لينمو نموا سليما باعتبار أن النمو عبارة عن سلسلة متتابعة من التغيرات تهدف إلى اكتمال النضج وله مجموعة من المبادئ المختلفة تسير وفقا لها وهي:

- أنه عملية مستمرة متصلة الحلقات إذ لا يتوقف نمو الطفل في أية مرحلة عمرية ويؤدي اكتمال حلقة منها إلى نمو الحلقة التالية لها.
- أنه عملية تحدث للكائن ككل في جانب دون آخر أو لعضو دون عضو آخر فهو عملية متشابكة تستهدف الارتباط.
- أنه يسير من العالم الخاص ومن الكلي إلى الجزء من الأعلى إلى الأسفل.
- أنه لا يسير لدرجة واحدة في كل مراحل الحياة فهو يتسم بالثبات، فالنمو الجسمي يكون أسرع في مرحلة ببطئ فيها النمو العقلي، وفي مرحلة أخرى قد نرى العكس.
- أنه يتأثر بعوامل وراثية فردية ذاتية وعوامل بيئية مكتسبة.
- أن هناك فروق بين الأفراد في النمو.
- أن لكل مرحلة من مراحل العمر خصائص نمو ومتطلبات ينبغي أن تراعي للنمو أيضا.[1]

الملاحظ من خلال خصائص نمو الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة أنها تساعد في فهم سلوك الطفل وتصرفاتهم وذلك من خلال الجوانب الجسمية والحركية والعقلية والاجتماعية.

" **الثقافة:** يعتبر مفهوم الثقافة ملازما للعلوم الاجتماعية وهو ضروري لها.

تعريفها: من خلال إعلان الأونسكر 1982 الثقافة بمعناها الواسع يمكن أن ينظر إليها اليوم على أنها جميع السمات الروحية والمادية والفطرية التي تميز مجتمع بعينه أو فئة اجتماعية بينها، أما الإعلان يشدد على أن

[1] عماد محمود عبد الحليم، مكتبة الطفل الحديثة، الرياض، مكتبة المتبني، 2017، ص32.

الثقافة هي التي تمنح الإنسان قدرته على التفكير في ذاته وهي التي تجعل منه كيان يتميز بالإنسانية المتمثلة بالعقلانية والقدرة على النقد والالتزام الأخلاقي، وعن طريقها نهتدي إلى القيم ونمارس الاختيار وهي وسيلة للإنسان للتعبير عن نفسه والتعرف على ذاته كمشروع غير مكتمل، وإعادة النظر في إنجازاته".[1]

ويعرفها "كلايدكلولهون" بأنها" مجموعة طرائق الحياة لدى شعب معين أي الميراث الاجتماعي الذي يحصل عليه الفرد من مجموعته التي يعيش فيها، أو الجزء الذي خلقه الانسان في محيطه وهي التي تحدد الأساليب الحياتية أو هي طريقة في التفكير والشعور والمعتقدات، إنما معلومات الجماعة البشرية مخزونة في ذاكرة أفرادها أو في الكتب أو في المواد والأدوات." [2]

ويقصد بالثقافة بأنها صفة يتصف بها الإنسان ويكون مصدرها الإرث الاجتماعي حتى يحصل عليها الفرد من مجموعته التي يعيش فيها.

التربية الثقافية للطفل: في ضوء التغيرات العلمية والحضارية الحديثة أصبحت الأسرة مؤسسة اجتماعية أولية تسعى إلى توفير المأكل والملبس...إلخ، ومع خروج الأم للعمل وكثرة الأعباء المادية أهمل الجانب التربوي والجانب الثقافي في تربية الطفل والذي يمكن أن يتضمن الجوانب التالية:

– الالتزام بالسلوك التربوي في التعامل مع الطفل منذ سنته الأولى التي يبدأ فيها بالكلام ويختزن عنده حصيلة لغوية.

– تعمل الأسرة على إشباع حاجات الطفل الأساسية لتكون نفسية سوية لدى الطفل، وغرس الحب والحنان والتسامح في نفوس الأبناء ونبذ العنف والتعصيب لفئة أو لغة أو دين.

– متابعة البرامج والأعمال التي تقدم للطفل في وسائل الإعلام المختلفة ومنع الطفل من مشاهدة العروض غير اللائقة، حتى لا يتخذ منها السلوك والألفاظ ويرددها في مصطلحاته.

– لا بد من توفر كل أسرة وسائط ثقافية مختلفة للطفل مثل مكتبة صغيرة أو شراء مجلات دورية خاصة بالطفل ولا بد أن يكون للطفل حصة من القراءة.

– إذا ما اعتمد الطفل في ثقافته على الوسائط الثقافية الالكترونية (الكمبيوتر، الأنترنت) فلا بد من متابعته ومراقبته في أثناء استخدامه لهذه الوسائط ومعرفة نوع المعلومة التي يتلقاها.

---

[1] محمد الرميحي، واقع الثقافة ومستقبلها في الثقافة والمثقف في الوطن العربي، الوثائق الرئيسية للإعلان مكسيكو بشأن الثقافة، مكسيكو، 26 تموز 1982، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، 1992، ص ص 267-284.

[2] نصر محمد عارف، الحضارة، الثقافة، المدينة، دراسة لسيرة المصطلح ودلالة المفهوم، ط2، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، عمان، 1944، ص20.

– يجب على الأسرة اصطحاب الطفل إلى الأماكن الثقافية المتوفرة في حيز سكنه مثل المسارح وقصور الثقافة ومكتبات الأطفال.

– ضرورة أن تتفهم الاسرة المراحل العمرية حاجات كل مرحلة حتى تتواكب مع أطفالها في توعيات الثقافة التي تقدم لهم في مراحل عمرهم.[1]

خلاصة الفصل:

يعتبر الاندماج الاجتماعي من أهم الخطوات التي يتم من خلالها دمج القادمين الجدد أو الأقليات في الهيكل الاجتماعي، وتكاملهم متكاملة الجسد الواحد في أداء وظائفه، وقد كان غرضنا من هذا الفصل تقريب مدى أهمية الاندماج الاجتماعي في الحياة.

.

[1] https: // m. al. Sharq. Com. 22/02/2023 at 15 :00.

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد.

أولا: مجالات الدراسة.

01- **المجال المكاني.**

02- **المجال الزماني.**

03- **المجال البشري.**

ثانيا: مجتمع الدراسة.

ثالثا: عينة الدراسة.

رابعا: فروض الدراسة.

خامسا: منهج الدراسة.

سادسا: أدوات جمع البيانات.

01- **الملاحظة.**

02- **المقابلة.**

03- **الاستمارة.**

سابعا: أساليب المعالجة السوسيولوجية.

01- **الأسلوب الكمي.**

02- **الأسلوب الكيفي.**

خلاصة الفصل.

تمهيد:

نقصد بالإجراءات المنهجية للدراسة مجموعة الأساليب والطرق والأدوات العلمية المتبعة في دراسة مشكلة علمية معينة، وتعتبر امتداد لفصول نظرية سابقة، حيث نحاول من خلال هذا الفصل تجسيد كل ما جاء في إشكالية الدراسة الراهنة من قضايا ومسائل محاولين تحقيقها إمبريقيا مستعينين في ذلك بمجموعة من الأدوات المستخدمة في جمع البيانات، مع تحديد أساليب التحليل.

أولا: مجالات الدراسة:

إن التعرف على مجلات الدراسة عملية ضرورية ونقطة أساسية في البحث الاجتماعي، وذلك لما يكسبه من أهمية أثناء الدراسة الميدانية، حيث أنه كلما كانت مجلات الدراسة محددة تحديدا دقيقا، كان بالإمكان فيما بعد مواجهة المشكلة القائمة بالبحث، حيث أنه لكل دراسة مجلات رئيسية تستند إليها فيما يتعلق بالجانب الميداني والمتمثلة في: المجال المكاني والمجال البشري والمجال الزمني، وقد تم الإشارة في هذه الدراسة إلى مجلاتها فيما يتعلق بموضوع الدراسة كمايلي:

1-المجال المكاني:

هو مكان إجراء الدراسة الميدانية الموسومة بـ «دور الروضة في تحقيق الاندماج الاجتماعي للطفل»، حيث تم إجراء هذه الدراسة في روضة «دنيا الأطفال» التي تقع بحي زعموش بلدية الطاهير بولاية جيجل في محيط عمراني تتداخل فيه السكنات والمحلات ومحطات التنقل، يحدها من الشرق مصلحة الشفاء، ومن الشمال الطريق العمومي، ومن الغرب الطريق العمومي، ومن الجنوب المدرسة القرآنية.

2-المجال الزمني:

يشير المجال الزمني للدراسة إلى الوقت المستغرق لإنجازها حيث تم النزول إلى الميدان على مراحل:

- **المرحلة الأولى:** حيث كان أول اتصال بالروضة، وذلك يوم 2023/03/03، حيث قابلنا مدير هذه الروضة وتحدثنا معهم عن موضوع الدراسة، والحصول على الموافقة من أجل إجراء الدراسة الميدانية بهذه الروضة.

- **المرحلة الثانية:** كانت ثاني زيارة للروضة يوم 2023/03/15، بعد الحصول على الموافقة من مدير الروضة لولاية جيجل لإجراء الدراسة الميدانية بتلك الروضة الموضحة سابقا، حيث قمنا بزيارة استطلاعية للتعرف على تلك الروضة، وجمع المعلومات اللازمة حولها، بالإضافة إلى التعرف على مجتمع البحث وهم المربيات اللاتي تم إجراء الدراسة معهن.

- **المرحلة الثالثة:** وكانت يوم 2023/04/15، حيث قمنا بتطبيق أداة الدراسة، بعد عرضها على الأستاذ المشرف، وضبطها بشكلها النهائي من أجل جمع البيانات بغرض تحليلها، حيث قمنا بتوزيع أداة الدراسة على كل المربيات بتلك الروضة المذكورة سابقا، وثم جمعها في ففترات مختلفة من 17 إلى غاية 23 أفريل 2023.

3-المجال البشري:

يقصد بالمجال البشري مجتمع البحث الذي حدده واختاره الباحث لإجراء بحثه وأخذ عينة منه لجمع المعطيات والبيانات وذلك بهدف اختيار الفروض التي وضعها لدراسته والتأكد منها إمبريقيا، وينحصر المجال البشري لهذه الدراسة في جميع المربيات بروضة دنيا الأطفال بلدية الطاهير ولاية جيجل.

- **عدد المربيات:** 14، عدد الأطفال: 54.

ثانيا: مجتمع الدراسة.

1- خصائص السوسيولوجية لمجتمع وعينة البحث:

- المربيات المبحوثات ناضجات في مرحلة الشباب والكهولة.
- أغلبية المربيات جامعيات من ذوات تخصص (تربية الأطفال).
- تعامل المربيات لهن خبرة مع أغلب الأطفال في المجال.
- أغلب المربيات متزوجات لهن تعامل مع الأطفال.
- الأقدمية في المهنة لدى المربيات.
- المربيات مدينيات في غالبهن.

يقصد بمجتمع الدراسة: «المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات الصلة بالمشكلة المدروسة»[1].

ويقصد من خلال هذا التعريف أن مجتمع الدراسة هي مجموعة من الجوانب التي تشترك في شيء ما.

مجتمع بحث هذه الدراسة يتمثل في مجموع المربيات بروضة دنيا الأطفال –جيجل– والمقدرة عددهم 11 مربية.

[1] ساعد بن عبد الله النوح، مبادئ البحث التربوي، كلية المعلمين بالرياض، السعودية، 2010، ص 78.

ثالثا: عينة الدراسة.

العينة هي تلك المجموعة من العناصر أو الوحدات التي يتم استخراجها من مجتمع البحث ويجري عليها الاختبار أو التحقق.

وعرفها "موريس أنجرس" بأنها: «مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجري عليها البحث أو التقصي»[1]

وبالنظر إلى هذا التعريف يتبين أن العينة هي النموذج الذي يجري عليها الباحث محور عمله.

كما يمكن تعريفها بأنها هي جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي، ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع كله، ووحدات العينة قد تكون أشخاصا، كما تكون أحياء أو شوارعا أو مدنا أو غير ذلك[2].

يمكن القول أن العينة هي الجزء الذي يمثل المجتمع الأصل.

كما تعرف أيضا أن العينة: «هي مجموعة من المشاهدات المأخوذة من مجتمع معين، ويفترض أن تكون الإحصائيات التي تتصف بها هذه المشاهدات ممتلئة لمعالم المشاهدات في المجتمع»[3].

ويتضح بأن العينة هي وحدات أخذ الملاحظات والمشاهدات.

وإبراز عينة الدراسة هي دائما مجتمع البحث، أما في هذه الدراسة فالمسح الشامل يسير وعملي باعتبار أن مجتمع البحث تم اعتماد الاستمارة 11 مفردة للاعتبارات الآتية:

- تجاوز كل المجال المكاني وافرازاتها الموضوعية السوسيولوجية.
- أن روضات الأطفال الأخرى هي أقرب إلى الحضانات منها إلى روضات الأطفال.
- ان روضات الأطفال الأخرى لا تستجيب للمؤشرات المدروسة في فرضيات البحث.
- أن الاندماج الاجتماعي للأطفال لم تؤخذ بنظر الاعتبار في روضات أخرى.

---

[1] موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط 02، ترجمة: بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة، الجزائر، 2006، ص 290.

[2] رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط 03، 2008، ص 267..

[3] خديجة صالحي، التوافق النفسي والاجتماعي عند مجموعة من المراهقين المصابين بحساسية الغلوتين، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2011، ص 73.

ويعرف المسح الشامل بأنه الممسوحات التي تشمل كافة مفردات مجتمع البحث، ويقصد بالمجتمع مجموع وحدات البحث أو الدراسة التي يراد الحصول على معطيات عنها سواء كانت وحدة العد إنسانا أو نباتا أو جمادا، إلا أن عملية العد الكامل (المسوحات الشاملة) باهظة التكاليف سواء من الناحية المالية أو الوقت إذا كان مجتمع البحث واسع أو متجدد، وتتعرض لأخطاء كبيرة، كأخطاء الذف وأخطاء التسجيل وأخطاء تجهيز المعطيات وغير ذلك التي من شأنها أن تؤثر على جودة العمل"[1]

رابعا: فروض الدراسة:

تعتبر الفروض من أهم العناصر في البحث العلمي فهي تساعد الباحث على اتخاذ الاتجاه الصحيح نحو الحقيقة التي أثارتها مشكلة البحث وتساؤلاته، كما تعتبر همزة وصل بين جانبي البحث ولكي تحقق الفروض غايتها لابد من اختيارها بشكل علمي دقيق لأن صحة هذه الفرضيات تؤدي إلى صحة الدراسة ككل.

ويعرف "موريس أنجرس"الفرضيات على أنها: «عبارة عن قضية تحمل خبرا يتعلق بعناصر واقعية تصورية، وهذا التخمين يتضمن علاقة أو عنصر لم يثبت عنه شيء بعد ولكن يستحق البحث والاستقصاء أو هي إجابة مقترحة لسؤالبحث»[2]

وموضوع بحث هذه الدراسة ينطلق من فرضية مفادها: "الروضة لها دور في تحقيق الاندماج الاجتماعي للطفل".

وكما كان لكل بحث علمي متغيراته، فإن لهذا البحث متغيرين اثنين:

- المتغير المستقل: الروضة.
- المتغير التابع: تحقيق الاندماج الاجتماعي للطفل.

ولتسهيل دراسة الفرضية الرئيسية يتطلب الأمر صياغة فرضيات فرعية مشتقة من هذه الفرضية الرئيسية، وهذه الفرضيات هي:

---

[1] https://academiaglobale.com 23/03/2023 at 17:00

[2] موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، مرجع سابق، ص 151.

الفرضية الفرعية الأولى:

- تنمية المكون الحسي الحركي يؤدي إلى توافق مع البيئة الاجتماعية. وسعيا للتحقق من صدقها يتم تناولها من خلال مؤشرات هي:

مؤشرات الروضة:

استعمال القلم (المسك والتحكم)، الرسم، تشكيل العجينة، ممارسة الرياضة.

مؤشرات الاندماج الاجتماعي:

التحكم في حركات اليد، بروز الانطباعات لدى الأطفال، تجسيد أفكار الأطفال، اكتساب مهارات حركية.

-التجاذب-

- استعمال القلم (المسك والتحكم).....التحكم في حركات اليد.
- الرسم.....بروز الانطباعات لدى الاطفال.
- تشكيل العجينة.....تجسيد أفكار الأطفال.
- ممارسة الرياضة.....اكتساب مهارات حركية.

-الترابط-

- استعمال القلم (المسك والتحكم) يساعد على التحكم في حركات اليد.
- الرسم يضمن بروز الانطباعات لدى الأطفال.
- تشكيل العجينة يعمل على تجسيد أفكار الأطفال.
- ممارسة الرياضة تمكنه من اكتساب مهارات حركية.

الفرضية الفرعية الثانية:

- الاهتمام بالجانب العاطفي الوجداني يضمن التوافق النفسي لدى أطفال الروضة.

يتم اختبار هذه الفرضية في الواقع من خلال المؤشرات التالية:

مؤشرات الروضة:

سلامة النطق، آداب التعامل، اللعب الجماعي، التعامل بلطف.

مؤشرات الاندماج الاجتماعي:

المهارات اللغوية لدى الأطفال، السلوك الحسي لدى الأطفال، الثقة في النفس لدى الأطفال، المودة المتبادلة بين الأطفال.

-التجاذب-

- سلامة النطق.....المهارات اللغوية لدى الأطفال.
- آداب التعامل.....السلوك الحسن لدى الأطفال.
- اللعب الجماعي.....الثقة في النفس لدى الأطفال.
- التعامل بلطف.....المودة المتبادلة بين الأطفال.

-الترابط-

- سلامة النطق يكسب المهارات اللغوية لدى الأطفال.
- آداب التعامل ينجر عنها السلوك الحسن لدى الأطفال.
- اللعب الجماعي يوحد الثقة في النفس لدى الأطفال.
- التعامل بلطف يترتب عنه المودة المتبادلة بين الأطفال.

الفرضية الفرعية الثالثة:

- تنمية المكون المعرفي العقلاني يؤدي إلى تكوين رصيد معرفي. ويتم اختبار هذه الفرضية في الواقع من خلال المؤشرات التالية:

مؤشرات الروضة:

تمييز الألوان، الحفظ، التمكن من الحساب، القدرة على التصنيف، التذكر والاسترجاع.

مؤشرات الاندماج الاجتماعي:

إمكانية التعلم، استيعاب المعلومات، مهارات عقلية، آلية التنظيم، فهم الأشياء.

-التجاذب-

- تمييز الالوان.....إمكانية التعلم.
- الحفظ.....لاستيعاب المعلومات.
- التمكن من الحساب.....مهارات عقلية.
- القدرة على التصنيف.....آلية التنظيم.
- التذكر والاسترجاع.....فهم الأشياء.

-الترابط-

- تمييز الألوان يساهم في إمكانية التعلم.
- الحفظ وسيلة لاستيعاب المعلومات.
- التمكن من الحساب يكسب مهارات عقلية.
- القدرة على التصنيف يمكن من آلية التنظيم.
- التذكر والاسترجاع يدفع إلى فهم الأشياء.

الشكل (01): فرضيات الدراسة:

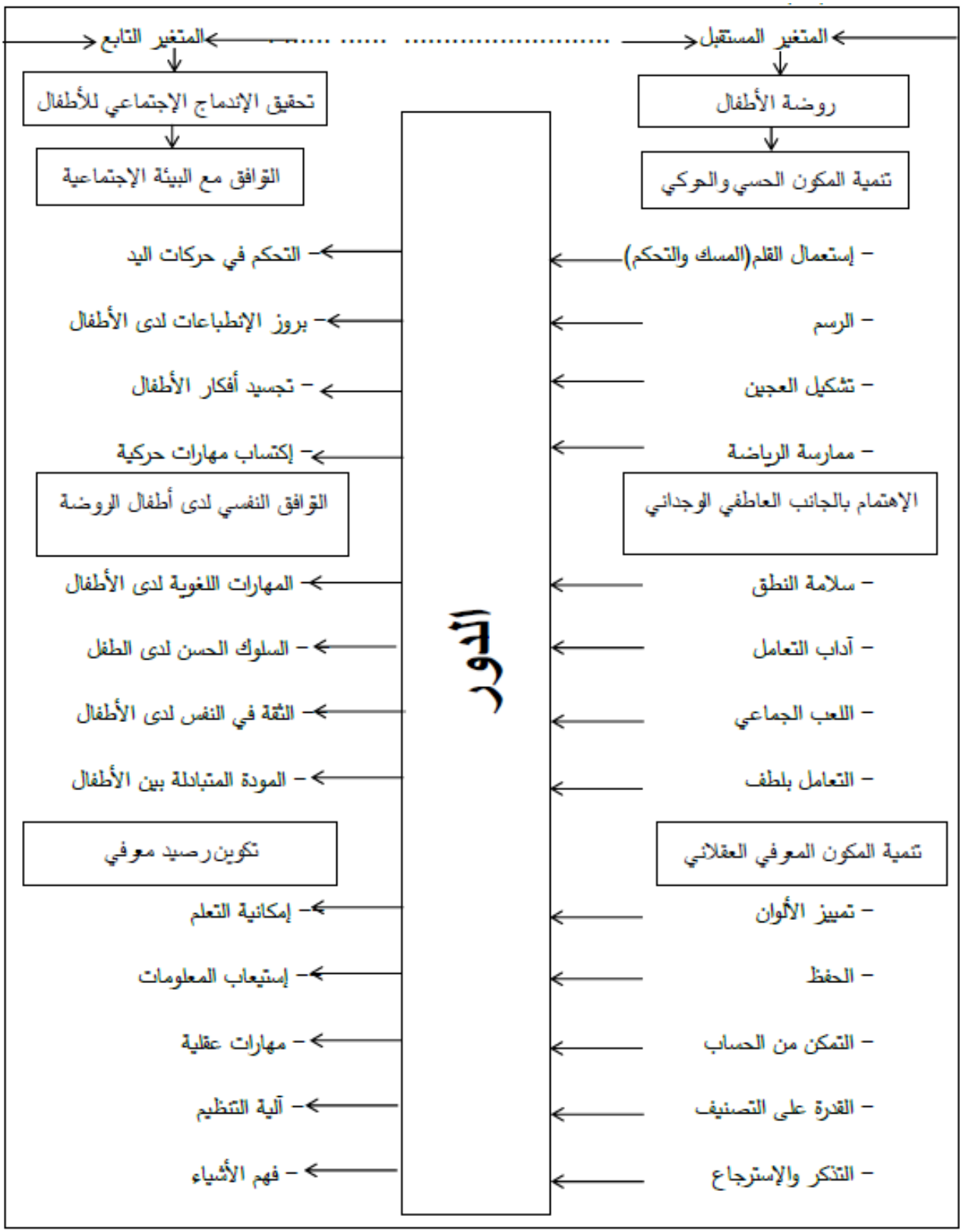

خامسا: منهج الدراسة:

إن اختيار منهج بحث في دراسة أي موضوع لا يأتي نتيجة لاختيار عشوائي أو بمجرد ميل الباحث لمنهج معين دون الآخر، بل تفرضها طبيعة البحث.

ويعرف المنهج علىأنه: «مجموعة منظمة من العمليات تسعى لبلوغ هدف»[1].

ويتضح لنا من خلال هذا التعريف أن المنهج هو مسار للوصول إلى هدف معين ما.

"كما يعرف أيضا بأنه عبارة عن مجموعة العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه"[2].

يمكن القول أن المنهج هو مجموعة الإجراءات والخطوات التي يتبعها الباحث من أجل الوصول إلى النتائج المراد تحقيقها.

ويعرف المنهج بأنه «أسلوب التفكير والعمل، يعتمده الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وبالتالي الوصول إلى نتائج معقولة حول ظاهرة موضوع الدراسة، وتقصد بالمنهج الموقف الذي يتبناه الباحث اتجاه موضوع ما»[3].

نلاحظ من خلال هذا التعريف أن المنهج أسلوب يعتمده الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها للوصول إلى نتائج حول ظاهرة موضوع الدراسة.

وبناء على هذا التعريف كان موضوع البحث بهدف إلى معرفة دور الروضة في تحقيق الاندماج الاجتماعي، فإنه قد تم الاعتماد على المنهج الوصفي والذي يعرف بأنه: «استقصاء ينصب على الظاهرة...، كما هي قائمة في الوقت الحاضر، يقصد تشخيصها وكشف جوانبها ولتحديد العلاقة بين عناصرها، فالمنهج الوصفي لا يقف عند حدود وصف الظاهرة موضوع البحث، ولكنه يذهب إلى أبعد من ذلك، فيحلل ويفسر ويقارن ويقيم الأدلة، من أجل الوصول إلى تعليمات ذات معنى، تزيد من رصيد معارفنا عن الظاهرة»[4].

يتضح لنا من خلال هذا التعريف أن المنهج الوصفي هو الذي يتعدى حدود وصف الظاهرة ويقوم بالتحليل والتفسير والمقارنة ومن ثم يتوصل إلى تقييمات ذات معنى وهدف.

---

[1] موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، مرجع سابق، ص 98.

[2] رشيد زرواتي، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية (أسس علمية وتدريبات)، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2004، ص104.

[3] محمد مسلم، منهجية البحث، دليل طلاب العلوم الاجتماعية والانسانية، دار الغرب، 2001، ص 04.

[4] الزويفيوالفنام، مناهج التربية، ط 01، بغداد، 1974، ص 51.

فالمنهج الوصفي هو الذي يتضمن دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الأوضاع، ولا تقتصر هذه الدراسات الوصفية على معرفة خصائص الظاهرة بل تتجاوز ذلك إلى معرفة المتغيرات والعوامل التي تتسبب في وجود الظاهرة أي أن الهدف تشخيص بالإضافة إلى كونه وصفي[1].

من خلال هذا التعريف يمكن القول أن المنهج الوصفي يتضمن دراسة الحقائق المتعلقة بظاهرة أو موقف ومعرفة المتغيرات والعوامل التي تؤدي إلى وجود الظاهرة.

ويعرف المنهج الوصفي بأنه يرتبط بدراسة المشكلات المتعلقة بالمجالات الانسانية والاجتماعية، حيث يقوم الباحث بجمع المعلومات دقيقة عن هذه الظاهرة ويهتم بوصفها وصفا تفسيريا دقيقا بدلالة الحقائق المتوفرة، ويعبر عنها تعبيرا كيفيا بوصف الظاهرة وتوضيح خصائصها، أو تعبيرا كميا بوصف الظاهرة وصفا رقميا يوضح مقدار الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر[2].

يتبين لنا من خلال هذا التعريف أن المنهج الوصفي هو طريقة لدراسة الظواهر أو المشكلات العلمية من خلال القيام بالوصف بطريقة علمية، ومن ثم الوصول إلى تفسيرات منطقية لها دلائل وبراهين.

سادسا: أدوات جمع البيانات:

تعتبر أدوات جمع البيانات الوسيلة الأساسية للحصول على الحقائق التي يسعى الباحث للوصول إليها باعتبارها من المراحل الهامة التي تتطلب عناية خاصة، إذ أن طبيعة الموضوع هي التي تفرض علينا نوع الأدوات المناسبة لذلك، بالإضافة إلى أنها تتوقف على المنهج المستخدم في الدراسة، ولهذا تمت الاستعانة بالأدوات التالية:

1-الملاحظة:

عملية تساعد على جمع البيانات تتميز بعدة خصائص حيث تمنح مجالا لمشاركة الباحث الظروف الاجتماعية السائدة في ميدان البحث وتعتمد بدرجة كبيرة على خبرات الباحث البحثية والمعرفية، كما تسمح

---

[1] – فوزي غرايبة وآخرون، أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والانسانية، ط 03، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2002، ص 33.

[2] – وائل عبد الرحمن التل، عيسى محمد قحل، البحث العلمي في العلوم الانسانية والاجتماعية، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2007، ص 48.

بالمعاينة المباشرة للكشف عن تفاصيل الظاهرة المدروسة ومن الدور الذي تعلبه الروضة في تحقيق الاندماج الاجتماعي للطفل.

وتعرف الملاحظة بأنها هي فحص السلوك مباشرة عن طريق باحث أو مجموعة أشخاص يقومون بدور الملاحظين، وتحتاج الظواهر المعقدة إلى درجة من التحليل أو التركيب، أو تفسير البيانات[1].

يمكن القول أن من خلال هذا أن الملاحظة هي فحص الظاهرة بكل اهتمام و عناية.

وتعرف أيضا بأنها: «الاعتبار المنتبه لحادثة أو ظاهرة أو شيء ما، أما الملاحظة العلمية: فهي الاعتبار المنتبه للظواهر والحوادث بقصد تفسيرها واكتشاف أسبابها والوصول إلى القوانين التي تحكمها»[2].

من خلال التعريف يمكن القول أن الملاحظة هي الاعتبار بقصد تفسير الظواهر.

كما أن الملاحظة تعتبر إحدى أدوات جمع البيانات، وتستخدم في البحوث الميدانية لجمع البيانات التي لا يمكن الحصول عليها عن طريق الدراسة النظرية أو المكتبية، كما تستخدم في البيانات التي لا يمكن جمعها عن طريق الاستمارة أو المقابلة أو الوثائق والسجالات الإدارية أو الإحصاءات الرسمية والتقارير أو التجريب[3].

يتضح من خلال هذا التعريف أن الملاحظة عملية تساعد على جمع البيانات وذلك عن طريق الاستمارة والمقابلة وغيرها.

2-المقابلة:

وتعرف على أنها: «تفاعل لفظي يتم عن طريق موقف مواجهة يحاول فيه الشخص القائم بالمقابلة أن يستشير معلومات أو آراء أو معتقدات شخص آخر أو أشخاص آخرين للحصول على بعض البيانات الموضوعية»[4].

الملاحظ أن تعريف المقابلة هو محاولة الشخص القائم بالمقابلة من الحصول على البيانات الموضوعية.

---

[1] جمال معتوق، منهجية العلوم الاجتماعية والبحث الاجتماعي، ط 01، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2013، ص 150.

[2] فرح موسى الربضي وعلي مصطفى الشيخ، مبادئ البحث التربوي، عمان، مكتبة الأقصى، ص75.

[3] رشيد زرواتي، منهجية البحث العلمي العلوم الاجتماعية (أسس علمية وتدريبات)، مرجع سابق ص 148.

[4] طلعت إبراهيم لطفي، أساليب وأدوات البحث الاجتماعي، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 1995، ص ص85، 86.

ويمكننا تعريف المقابلة بأنها: «عملية اتصال شخصي لفظي فعال يقوم على الثقة، تجري بين الباحث وبين أحد أفراد عينة البحث، بهدف الحصول على بيانات تسهم في تحديد جوانب مشكلة البحث بصورة عميقة ودقيقة وواضحة وإيجاد الحلول المناسبة لها»[1]

يمكن القول أن المقابلة هي عبارة عن محادثة موجهة بين الباحث أو شخص أو أشخاص آخرين بهدف الوصول إلى حقيقة أو موقف معين.

وتعرف بأنها: «علاقة دينامية، وتبادل لفظي بين شخصين أو أكثر»[2].

يتضح من خلال هذا التعريف أن المقابلة هي محادثة بين شخصين أو أكثر.

3-الاستمارة:

تعتبر الاستمارة أيضا وسيلة هامة من وسائل جمع المعلومات والبيانات، وهي من أكثر هذه الأدوات شيوعا في البحوث الاجتماعية، ويرجع ذلك إلى المميزات التي تحققها هذه الأداة بالنسبة للاختصار الجهد أو التكلفة أو بسهولة معالجة بياناتها بالطرق الاحصائية.

وتعرف الاستمارة بأنها: «نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف، ويتم تنفيذ الاستمارة إما عن طريق المقابلة الشخصية أو أن ترسل إلى المبحوثين عن طريق البريد»[3].

الملاحظ أن الاستمارة هي ورقة تتضمن معلومات معينة خاصة بمن يتعين عليه بملئها.

وقد عرف "Mucchielli"الاستمارة على أنها: «مجموعة من الاقتراحات، لها نوع معين من الشكل والتنظيم، والتي يسعى من خلالها الباحث إلى معرفة موقف أو حكم أو تقييم لموضوع ما من طرف المبحوث»[4].

يمكن القول أن الاستمارة هي سعي الباحث إلى معرفة موقف أو حكم لموضوع ما وذلك من طرف المبحوثين.

---

[1] وائل عبد الرحمن التل، ص 73.

[2]سامحي ملحم، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط 01، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2000، ص 247.

[3]محمد علي محمد، علم الاجتماع والمنهج العلمي، ط 01، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 1980، ص 339.

[4]Mucchielli (R): le questionnaire dans l'enquête psychosociale. Librairies techniquesues et éditions E.S.F. paris. 1979.p 84.

وقد عرف الدكتور عبد الله عامرالهمالي والقائل: «إن استمارة البحث هي مجموعة من الأسئلة المقننة (مغلقة أو مفتوحة)، التي توجه إلى المبحوثين من أجل الحصول على بيانات أو معلومات حول قضية معينة أو اتجاه معين، إن الحصول على البيانات عن طريق الاستمارة تتم إما عن طريق المقابلة الشخصية أو ترسل إلى جمهور البحث عن طريق البريد أو تسلم باليد، ولكي يستطيع الباحث الحصول على المعلومات المطلوبة، عليه أن يراعي التسلسل والمنطقية والتكامل في طرح الأسئلة»[1].

يتضح لنا من خلال هذا التعريف أن الاستمارة هي مجموعة من الأسئلة التي يصوغها الباحث وفقا لرؤيته هادفا وذلك من أجل جمع المعلومات.

سابعا: أساليب المعالجة السوسيولوجية:

هناك نوعين من أساليب المعالجة السوسيولوجية التي يجب على الباحث الاعتماد عليها عند تحليله للمعطيات والبيانات الخاصة بالدراسة منها الأسلوب الكمي والأسلوب الكيفي، وعلى الباحث أن يدمج قدر المستطاع بين النوعين، وقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على أسلوبين للمعالجة هما:

01.الأسلوب الكمي: وهو الأسلوب الذي يهدف إلى تكميم البيانات التي تم التحصل عليها في جداول وتحويلها إلى أرقام ونسب مئوية ومن ثم تفسيرها على مستوى السبب في حدود الواقع المدروس.

02.الأسلوب الكيفي: وهو تحليل البيانات الواردة في الجداول بإنجاز الدلالات والمعاني بعد فهم الباحث للظاهرة المدروسة وربطها بالواقع وبالإطار النظري الذي تم التطرق إليه، يهدف إلى معرفة الصدق الإمبريقي لفرضيات الدراسة التي تم تناولها وتدعيم البحث ورفع مستواه العلمي من حيث الاستشهاد بحقائق وأفكار ومعطيات أخرى.

[1] عبد الله عامر الهمالي، أسلوب البحث الاجتماعي وتقنياته، منشورات جامعة قارينوس، بنغازي، الجماهيرية الليبية العظمى، ص 187.

خلاصة:

من خلال هذا الفصل تم تقديم الإجراءات المنهجية للدراسة وذلك بتحديد مجالاتها المكانية والزمنية والبشرية، وكذلك عرض فرضيات الدراسة وترابط مؤشراتها، كما تم توضيح مجتمع الدراسة وخصائص العينة المختارة، إضافة إلى تحديد نوع المنهج الذي تم استخدامه في الدراسة وتقديم أدوات جمع البيانات المتمثلة في الملاحظة والمقابلة والاستمارة وكذلك عرض الأساليب المستخدمة في تفسير المعلومات والبيانات وهما الأسلوب الكمي والكيفي.

الجانب الميداني

الفصل السادس: عرض وتفسير وتحليل البيانات

تمهيد

أولا: عرض وتفسير وتحليل البيانات

خلاصة الفصل

تمهيد

بعد تحديد الإجراءات المنهجية المتبعة في هذه الدراسة من مجالات البحث الزمنية والبشرية، وكذلك تحديد خصائص المجتمع المدروس وطبيعة العينة المأخوذة منه، إضافة إلى تحديد الأدوار المنهجية المستقلة في جمع البيانات والمعطيات الميدانية سيتم في هذا الفصل الانتقال إلى القراءة السوسيولوجية لأرقام الجداول، بتحليلها وتفسيرها حسب واقع الدراسة وما تم الإشارة إليه في الجانب النظري وذلك وفق إجراءات علمية، وقد تم تقسيم الفصل إلى أربعة (04) محاور:

المحور الأول: البيانات الشخصية للمبحوثات

المحور الثاني: تنمية المكون الحسي الحركي والتوافق مع البيئة الاجتماعية.

المحور الثالث: الاهتمام بالجانب العاطفي الوجداني والتوافق النفسي لدى أطفال الروضة

المحور الرابع: تنمية المكون المعرفي العقلاني وتكوين رصيد معرفي.

أولا: عرض وتفسير وتحليل البيانات

الجدول رقم 01: سن المربيات

السن / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المائوية
– أقل من 20 سنة	00	0%
– من 20 إلى أقل من 30 سنة	01	%9.09
– من 30 إلى أقل من 40 سنة	08	%72.73
– من 40 سنة فما فوق	02	%18.18
المجموع	11	%100

الملاحظ من تكرارات الجدول الإحصائي أن أغلب المربيات يتراوح سنهم ما بين 30 إلى أقل من 40 سنة بنسبة (72.73%) ويعود ذلك إلى:

– أن المربيات الذين يزاولون مهنة المربية بنسبة عالية لأن العمل في مجال التربية والتعليم يحتاج إلى مربيات يافعات شابات.

– بأن سن المربيات مختلف وملائم بغرس القيم وضبط حركة الأطفال.

– وهذه الفئة تمتلك طاقات بدنية وعقلية وجسدية تتلاءم مع طبيعة العمل داخل الروضة والقدرة على النجاح في التعامل مع الأطفال ورعايتهم.

– أن روضات الأطفال حديثة الظهور ما يستلزم أعمار معينة.

وتأتي بعد ذلك فئة من 40 فما فوق بنسبة (18.18%) وهم المربيات الذين يمتلكون خبرة تتناسب مع طبيعة عملهم وذلك راجع إلى كبر سنهم، أما فئة من 20 إلى أقل من 30 سنة تكاد تكون منعدمة وذلك لصغر سنهم ولعدم وجود لديهم أسبقية في العمل، أما فئة أقل من 20 سنة فهي منعدمة أي (0%) أي أن المربيات أغلبهن يتوجهن للعمل بعد التخرج، كما أن مرحلة الشباب هي مرحلة العمل والنشاط.

ومعنى ذلك أن سن المبحوثين للمربيات يتناسب مع طبيعة عملهم.

ومنه نستنتج أن المربيات الأكبر سنا تكون لديهم الخبرة الكافية لمهنة التعليم.

الجدول رقم 02: الحالة العائلية للمربيات

الحالة العائلية / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المائوية
– عزباء	01	% 9.09
– متزوجة	10	%90.91
– مطلقة	00	%00
– أرملة	00	%00
المجموع	11	%100

من خلال قراءة الجدول الإحصائي نلاحظ أن 10 من أفراد العينة أي ما يعادل (90.91%) تمثل أعلى نسبة وذلك أن المتزوجات لديهم مسؤولية أخرى في غير عملهم ولكنهم أولى بهذا العمل وذلك بتجربتهن في تربية الأطفال وخبرتهن في هذا المجال وأن أغلب المربيات المتزوجات التحقن بهذه الوظيفة في روضة الأطفال وهن عازبات، حيث تقدر نسبتهم بـ (9.09%) والسبب الخبرة والمهارة إذ أصبح حضورهن ضروري من قبل مدير الروضة، أما المطلقات والأرامل تقدر بنسبة (0%) أي منعدمة.

ومعنى ذلك أن المربيات المتزوجات لخبرتهن ولفائدة تدبير شؤون الروضة بفعل المكتسبات الأسرية أصبحن ضمنية في الروضة وأدوارهن تتناسب مع المطلوب من مهام توفرها الروضة.

وعليه أن المربيات المتزوجات لديهم القدرة الكافية على أداء عملهم على أكمل وجه.

الجدول رقم 03: المستوى التعليمي للمربيات

المستوى التعليمي / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المائوية
– ابتدائي	00	% 00
– متوسط	00	%00
– ثانوي	01	%9.10
– جامعي	10	%90.90
المجموع	11	%100

يتبين من خلال قراءة الجدول الإحصائي أن أعلى مستوى تعليمي لمربيات الروضات هو المستوى الجامعي بنسبة تقدر بـ (90.90%) وهذا أيضا ما أقرته المقابلات التي أجريت مع المربيات، وأغلب التخصصات هي علم اجتماع التربية وعلوم التربية وعلم النفس، ويليها المستوى الثانوي بنسبة تقدر بـ (9.10%)، أما المستويين الابتدائي والمتوسط فنسبتهما تقدر بـ (0%)، وأن أغلب المربيات جامعيات، كما أن الروضة تفرض تشغيل الجامعات ذات المستوى الجامعي وأن أغلب عمليات التوظيف تكون لها شروط ومنها المستوى التعليمي المرتفع.

ومعنى ذلك أن المستوى التعليمي للمبحوثين أن المربيات ذو المستوى الجامعي يساعد الطفل على النجاح والاهتمام وتحسين نموه الاجتماعي من خلال القدرات الفكرية والتعليمية لهن.

وعليه كمحصلة فإن أفراد المستوى التعليمي الجامعي هم من يستطيعون القيام بهذه المهمة على أكمل وجه ولديهم القدرة والمهارات التي تساعدهم على ذلك وهي أكبر نسبة.

الجدول رقم 04: التخصص الدراسي للمربيات

التخصص الدراسي للمبحوثات / **الاحتمالات**	التكرارات	النسبة المائوية
– تخصص يلاءم تربية الأطفال	09	%81.82
– تخصص لا يمتد إلى تربية الأطفال	02	%18.18
المجموع	11	%100

يتبين من خلال قراءة الجدول الإحصائي أن أعلى مستوى للتخصص الدراسي لمربيات الروضة هو التخصص الذي يلاءم تربية الأطفال بنسبة تقدر بـ (81.82%) وذلك راجع إلى أن المربية لها تجربة في التعامل مع الأطفال وتعليمهم كل ما يلزم داخل الروضة وتشجيعهم على الاعتماد على الذات في بعض الأمور الحياتية وتقبلهم فكرة التعاون والمشاركة مع بعضهم البعض والابتعاد عن الأنانية وتحضيره للمدرسة، وتليها بعد ذلك بنسبة (18.18%) وهي التخصصات التي لا تمتد إلى تربية الأطفال ـ وهذا لا يعني ـ من خلال الملاحظة فشل هاتين المربيتين في أداء أدوار تسعى الروضة إلى إنجازها، بل توجد جهود وتآلف بينهما وبين أطفال الروضة.

ومعنى ذلك أن التخصص في تربية الأطفال ليس بالضرورة تعليمي بل تتداخل عديد العوامل منها المكتسبات الأسرية والمبادرات التي تطبق في الروضة.

ومنه نستنتج أن التخصص في تربية الأطفال ملائم لإنجازات الروضة لكن ليس أمرا حتميا في ذلك.

الجدول رقم 05: الأقدمية في العمل لدى المربيات

الأقدمية في العمل / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المائوية
– أقل من 10 سنوات	08	% 72.73
– من 10 سنوات إلى أقل من 20 سنة	03	%27.27
– من 20 سنة فما فوق	00	%00
المجموع	11	%100

من خلال المعطيات الإحصائية للجدول أعلاه يتضح أن أعلى نسبة من العينة هم من ذوي خبرة مهنية أقل من 10 سنوات بنسبة (72.73%) وهي نسبة مقبولة من ناحية درايتهم بطريقة المعاملة مع الأطفال وضبط سلوكاتهم وتصرفاتهم، لأنه كلما زادت الخبرة أكثر كانت المعاملة وثيقة ووطيدة اتجاه الأطفال وتمكن المربية من التعرف على عالمه، ويجعلها تتعامل مع الأطفال بمثابة الأم، ونجد نسبة المربيات اللاتي خبرتهن من 10 سنوات إلى أقل من 20 سنة كانت بنسبة (27.27%)

لديهم خبرة أقل في العمل، أما من 20 سنة فما فوق فالنسبة منعدمة.

ومعنى ذلك كلما كانت مربية طفل الروضة لها أقدمية في العمل كان احتمال اكتساب الخبرة أكثر بروزا في الروضة.

ومنه نستنتج أن معظم المعلمين متخرجين من المدارس العليا للأساتذة وأن المعلمين القدماء في هذه المهنة متقاعدين، مما أتاح الفرصة لخريجي الجامعات والمدارس العليا ممارسة مهنة التعليم.

الجدول رقم 06: محل الإقامة للمربيات

محل الإقامة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المائوية
– مدينة	09	% 81.82
– ريف	02	%18.18
المجموع	11	%100

تبين الشواهد الكمية في الجدول أعلاه أن نسبة (81.82%) من المبحوثات يقمن في المدينة ويعود ذلك لكون الروضة تتواجد في المدينة بدل الريف ويساعدنا هذا في المعرفة الشخصية للمربيات ومدى تجاوبهن مع الأطفال، وقوة العلم لكثرة انتشار المدارس والمعلمين فيها، في حين نجد نسبة (18.18%) يقمن في الريف وذلك لقلة المراكز في الريف وقلة عدد السكان والتقيد بالعادات والتقاليد.

ويدل ذلك على أن مربية المدينة تختلف عن المقيمة في الريف من حيث التعامل مع الأطفال. ومنه المقيمين في المدينة لديهم إمكانية توفير الجو المناسب للطفل من أجل التعلم.

ومنه فمحل الإقامة للمربيات في الروضة له دخل جوهري في كيفيات التعامل مع الأطفال رغم وجود عوامل أخرى تأخذ بنظر الاعتبار، وهو الجانب العاطفي المتأصل في الريفيات من المربيات.

الجدول رقم 07: تعليم الطفل الطريقة الصحيحة لإمساك القلم

تعليم الطفل الطريقة الصحيحة لإمساك القلم / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المائوية
– نعم	10	% 90.91
– لا	01	%09.09
المجموع	11	%100

من خلال المعطيات الإحصائية للجدول أعلاه يتضح أن أعلى نسبة بـ (90.91%) أي ما يعادل 10 مربيات، اللواتي يقمن بتعليم الطفل الطريقة الصحيحة لإمساك القلم وذلك باعتبار الطفل يتعلم تدريجيا ويكون في مرحلة المحاولة والخطأ، وتليها بعد ذلك أقل نسبة بـ (09.09%) فالطفل خلالها يواجه صعوبات في التحكم في إمساك القلم.

ومعنى ذلك تقوم المربية بإبدال جهد كبير من أجل تعليم طفل الروضة من إمساك القلم بالطريقة الصحيحة.

ومن ثم فإن المربيات يقدمن يد المساعدة للأطفال والاهتمام بهم بطرق ووسائل مختلفة.

الجدول رقم 08: الطفل متمكن من إمساك القلم

الطفل متمكن من إمساك القلم / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المائوية
– نعم	08	% 72.73
– لا	03	% 27.27
المجموع	11	%100

من خلال قراءة الجدول الإحصائي تم تسجيل نسبة (72.73%) أي ما يعادل 8 مربيات يؤكدون على أن الطفل متمكن من إمساك القلم، وذلك من خلال تعليمه التام للأحرف والأرقام والتلوين والربط بين النقاط المتقاطعة بطريقة صحيحة، وتليها بعد ذلك الأطفال غير متمكنين من إمساك القلم بنسبة (27.27%) وهذا راجع إلى عدم تعويد الطفل على إمساك القلم بحيث تكون البداية الفوضوية ولا يستطيع السيطرة على حركات يديه.

ويدل ذلك على الجهد المبذول من طرف المربية في تمكين الطفل من إمساك القلم فيصبح يكتب الحروف والأرقام بشكل صحيح.

وعليه فإن المربية تؤدي دور مهم في تعليم الطفل.

الجدول رقم 09: مساعدة طفل للقيام بالأنشطة اليدوية

مساعدة طفل للقيام بالأنشطة اليدوية / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المائوية
– نعم	10	% 90.91
– لا	01	% 9.09
المجموع	11	%100

الملاحظ من تكرارات الجدول الإحصائي أن أغلب المربيات الذين يقومون بمساعدة الأطفال مع بعضهم البعض للقيام بالأنشطة اليدوية تتراوح نسبتهم بـ (90.91 %) وذلك راجع إلى إدراك مربيات الروضة إلى دور نشاط الأنشطة اليدوية في التقريب بين الأطفال، وهذا النوع من الأنشطة يرتبط بالمهارات الحسية الحركية والتي تختلف من طفل لآخر، حيث يتفاوت الأطفال في أداء مهامهم ويساعدون بعضهم البعض، كما أن الطفل يستمتع بكل ما هو مادي وملموس، خاصة الأدوات التي توفرها الروضة أثناء نشاط الأشغال اليدوية والرسم والتلوين، فتجدهم يحسون بمتعة كبيرة وهو يجلسون في طاولة الأشغال ويتشاركون في هاته الأعمال ويتعاونون فيما بينهم، فحين كانت نسبة قليلة قدرت بـ: (9.09%) للمربيات اللاتي أجبن بالعكس.

ومعنى ذلك أن المربية تسعى لتكوين صداقات بين الأطفال وتمنحهم فرص التفاعل مع بعضهم البعض وتساعدهم على تطوير المهارات الحركية ومع الوقت تزيد مهاراته وبراعاته الفنية.

ومنه نستنتج من خلال الجدول أن مربية الروضة تسعى إلى إيجاد جو من الألفة والمحبة بين الأطفال من جهة والتعاون فيما بينهم من أجل تقوية العلاقات وغرس القيم الأخلاقية الحسنة من جهة أخرى، وهذا ما يتحقق من خلال الأنشطة التي تقدم في الروضة.

الجدول رقم 10: مساعدة الطفل في التعامل مع الأشياء.

مساعدة طفل في التعامل مع الأشياء / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المائوية
– دائما	09	% 27.27
– أحيانا	08	% 72.73
– أبدا	00	%0
المجموع	11	%100

الملاحظ من خلال الأرقام الإحصائية للجدول أن تلقي الطفل المساعدة في التعامل مع الأشياء التي يحتاجها بيديه وذلك بنسبة (72.73%) ممن أجابوا بأن هذه العملية تتم أحيانا ويعود ذلك إلى:

– اعتماد المربية على أساليب ووسائل تجعل من الطفل يستطيع التحكم في الأشياء كتثبيت اليدين مثلا على القلم أثناء الرسم واستخدام فرشاة الأسنان أثناء تنظيف الأسنان بعد الأكل.

وتليها بعد ذلك أقل نسبة حيث قدرت ب: (27.27%)حيث تؤدي المربية دورا خاصا في تعليم الطفل القيم التي يتعامل بها مع غيره من الأطفال، فهي بديلة للأم من حيث التعامل مع الأطفال، أما الإجابة بأبدا فتكون بنسبة (0%) أي منعدمة.

ومعنى ذلك أن المربية تخلق جوا من الألفة والود بين الأطفال وتنمي التعاون والمشاركة والمساعدة وتقبل الآخر، وتنمي قدراتهم ومعارفهم.

ومنه نستنتج أن المربية تسعى على غرس روح المشاركة والمساعدة بين الأطفال مع بعضهم البعض.

الجدول رقم11: أنشطة الرسم لدى الأطفال

أنشطة الرسم لدى الأطفال / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المائوية
– نعم		
– الرسم بقلم الرصاص	03	%27.27
– الرسم بالألوان	02	% 18.18
– تضليل رسومات	01	%9.10
– تلوين رسومات	05	45.45%
– أخرى	00	%00
لا	00	%00
المجموع	11	%100

تبين الشواهد الكمية في الجدول الإحصائي أن أغلب المربيات يقومون بتقديم أنشطة الرسم لدى الأطفال حيث تبرز هذه الأنشطة من خلال: تلوين الرسومات بنسبة (45.45%)، والرسم بقلم الرصاص بنسبة (27.27%)، و(18.18%) الرسم بالألوان وهذا راجع إلى أن الرسم والتلوين هو النشاط الذي يجذب انتباه الطفل، وذلك لكثرة الألوان، والطفل بطبيعته يحب الاكتشاف والتعرف على عالم الألوان.

ومعنى ذلك أنشطة الرسم مجرد تدليل أو متعة للأطفال الصغار وهو عبارة أيضا عن تمرين حسي حركي وتنمية للمهارات الحركية الدقيقة.

وعليه فإن المربيات يقدمن أنشطة الرسم لدى الأطفال من أجل تنمية القدرات المعرفية للطفل وهي طريقة فعالة وفي نفس الوقت بسيطة جدا لتعميق وتوضيح أفكاره، فهو أكثر عمل تنموي حقيقي للطفل.

الجدول رقم12: اعتماد طفل الروضة على نفسه داخل الصف.

اعتماد طفل الروضة على نفسه داخل الصف / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المائوية
– نعم	09	% 81.82
– لا	02	% 18.18
المجموع	11	%100

من خلال قراءة الجدول الإحصائي الذي تم تسجيل فيه أعلى نسبة (81.82%)والتي يقابلها 9 مربيات، يؤكدون على أن طفل الروضة يستطيع الاعتماد على نفسه داخل الصف وذلك راجع إلى إنجاز بعض المهام البسيطة الخاصة به بمفرده، وتشجيعه على إنجاز بعض المهام البسيطة وتمدح جهوده ومحاولاته مهما كانت النتائج، وفي حين نجد أدنى نسبة (18.18%) وراجع ذلك إلى أن الطفل لا يستطيع الاعتماد على نفسه إلا بوجود مربية.

ومعنى ذلك أن المربية تقف في الصف وصوتها واضح وبحسن ووضوح الخط على السبورة وتعبيراتها اللغوية وسلامتها وكذلك شغل الأطفال في جو دراسي طوال وقت الحصة.

وعليه كمحصلة نجد أن الطفل يستطيع الاعتماد على نفسه داخل الصف من خلال تقديم الحب والاحتواء بشتى الطرق وهو ما يجعل الطفل يشعر بالأمان بشكل دائم.

الجدول رقم13: الرسم يساعد الأطفال على التعبير.

الرسم يساعد الأطفال على التعبير / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المائوية
– دائما	08	% 72.73
_ أحيانا	00	% 00
– أبدا	03	%27.27

المجموع	11	%100

الملاحظ من تكرارات الجدول الإحصائي أن الرسم يساعد الأطفال على التعبير بحرية عن مشاعرهم وتتراوح نسبتهم ب: (72.73%) ممن أجابوا أن هذه العملية تتم دائما وراجع ذلك إلى:

– أن المربية تقوم بترك لهم حرية التعبير بالرسم وحرية اختيار الألوان ونوعها دون تدخل منها بالتوجيه أو التعديل، كذلك تتقبل رسومات الأطفال مهما كانت.

أما الإجابة بأحيانا تتكون بنسبة 0% أي منعدمة وهذا ما أكدته نظرية النمو الاجتماعي عند إركسون.

ومعنى ذلك أن الأطفال ليست لديهم القدرة على التعبير بالكلام كالكبار، لذلك كان الرسم هو أنجح وأصدق وسيلة تناسبهم للتعبير عما بداخلهم.

ومنه نستنتج أن المربية تقوم بترك مساحة رحبة للتعبير عن أنفسهم إما بالتقليد أو الرسم لأنه وسيلة مساعدة على تنمية المهارات الحركية والعقلية، بسبب تحريك عظام الأصابع كلها، مما يسهل عليهم اكتساب القدرة على الكتابة في وقت لاحق.

الجدول رقم 14: الأنشطة التي يميل إليها الطفل

الأنشطة التي يميل إليها الطفل / **الاحتمالات**	التكرارات	النسبة المائوية
نعم:		
– القصص بالتمثيل	03	%27.27
– التلوين	07	%63.64
– تعليم الرسم	01	%09.09
– أخرى	00	%00
لا	00	%00
المجموع	11	%100

من خلال المعطيات الإحصائية للجدول أعلاه يتضح أن أغلب المربيات يقدمن الأنشطة التي يميل إليها الطفل خاصة التلوين بنسبة (63.64%) أي أن التلوين يساعد الطفل على تطوير المهارات الحركية والتلوين

يجعل الطفل يكتسب الثقة في ذاته، كما يعزز قدراته ويساعده على التركيز وتحقيق هدف أمامه وتليها بعد ذلك القصص بالتمثيل بنسبة (27.27%) وراجع ذلك إلى اكتساب الطفل المفردات اللغوية السليمة وتصحيح النطق اللغوي وإتقانه لتركيب الجمل والكلمات. وهذا ما تم ذكره في الدراسة السابقة بعنوان دور رياض الأطفال في تنمية ثقافة الطفل. أما تعليم الرسم بنسبة (09.09%) يساعد الطفل على الصبر وتنمية قدراته فهو نقطة مهمة في التعليم.

ومعنى ذلك أن الأنشطة التي يميل إليها الطفل من خلال تعليم المربية للتلوين والقصص بالتمثيل وتعليم الرسم دور مهم في تعليم الطفل وإكسابه المهارات الحركية واللغوية.

وخلاصة القول فإن المربيات لهم أثر إيجابي والسعي الدائم في أداء عملهم من أجل تعليم الطفل الأنشطة التي يرغب القيام بها.

الجدول رقم 15: تشكيل الطفل للأشياء (عمل المجسمات)

تشكيل الطفل للأشياء / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المائوية
– نعم	07	% 63.64
– لا	04	% 36.36
المجموع	11	%100

الملاحظ من خلال الأرقام الإحصائية للجدول أن الطفل يستطيع تشكيل الأشياء (عمل مجسمات) بنسبة (63.64%) أي ما يعادل 7 مربيات وذلك راجع إلى أن اللعب يعتبر من أكثر الأشياء المهمة للطفل التي تجعله يتمكن من الاكتشاف والتعرف والتطور الفكري في تشكيل الأشياء ويزيد من ثقته بنفسه وقوة التركيز لدى الأطفال وغرس روح التعاون بينهم، وتنمية قدرات الطفل وخاصة الحركية وتشجيعه على الكلام والتخيل، وتأتي بعد ذلك أقل نسبة بـ (36.36%) والتي تتمثل في أن الطفل غير متمكن من تشكيل الأشياء (عمل مجسمات) وذلك بسبب الخوف والتردد في القيام بهذا العمل.

وهذا يدل على أن طفل الروضة يكون في فترة جدا حاسمة وتجربة مهمة لكي يتعرف على الأشياء بصورة أوسع وأكبر.

ومنهنستنتج أن المربية لها دور مهم في تعليم الطفل أن يستمر في معرفة الأشياء.

الجدول رقم 16: ميل الطفل لاستعمال العجينة في صنع أشكال معينة

ميل الطفل لاستعمال العجينة في صنع الأشكال / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المائوية
نعم	11	%100
لا	00	%0
المجموع	11	%100

من خلال قراءة الجدول الإحصائي فإن كل الأطفال استعملوا العجينة في صنع أشكال بالعجين بنسبة (100%) وهذا راجع إلى:

– أن التعامل مع العجينة ولمسها يحفز حاسة اللمس عند الطفل وحواس أخرى مثل: البصر والشم وذلك بفضل ألوانه ورائحته التي سيتذكرها الطفل لفترة طويلة.

– اللعب بالعجينة يسمح للطفل بتعلم بعض مفاهيم الهندسة بفضل الأحجام والأشكال المختلفة التي يخترعها ويشكلها بيديه كما يستطيع الطفل أيضا أن يتعلم التمييز بين ألوان بالعجينة المختلفة، وتليها النسبة 0% أي منعدمة.

ويدل على أن التشكيل بالعجينة يعتبر ترويض لحركة اليدين بحيث أنه يبقيها في وضعيات حركية مختلفة، وهذا يساعد الأطفال على تشكيل نماذج مختلفة بالعجينة.

نستنتج أن العجينة من أهم اللعب التي يهتم بها الأطفال لأنها تساعد على تفريغ طاقاتهم وإبداعاتهم الفنية في صورة أشكال وصور مختلفة.

الجدول رقم 17: تجسيد الطفل لأفكاره من خلال العجينة

تجسيد الطفل لأفكاره من خلال العجينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المائوية
نعم	08	%72.73
لا	03	%27.27
المجموع	11	%100

الملاحظ من تكرارات الجدول الإحصائي أن أغلب المربيات يؤكدون أن الطفل يجسد أفكاره من خلال العجينة حيث تتراوح نسبة ذلك بـ 72.73% ويعود ذلك إلى:

– أن استعمال العجينة تساعد الأطفال على التركيز والاسترخاء أثناء تشكيل نماذج مختلفة، فأثناء عجن القطع وفصلها وإعادة تجميعها فإنهم ينتبهون إلى الأحجام والنسب، وكذلك تطوير مهارات الأطفال الحركية وتليها النسبة التي قدرت بـ 27.27% وهذا راجع إلى التنسيق بين اليد والعين وقوة عضلات الأصابع وتحسين البراعة اليدوية.

ومعنى ذلك أن العجينة تساعد الأطفال على تشكيل نماذج مختلفة وكذلك على تطوير مهارات يديه، وتجعلهم أسرع في إمساك قلم الرصاص وتعلم الكتابة في النهاية.

ومنه نستنتج أن العجينة لدى الطفل هي نشاط إبداعي رائع له العديد من الفوائد بالنسبة لنموه وتطوير قدراته، وتساهم على تقوية عضلات أيديهم من خلال العجن وتشكيله.

الجدول رقم 18: مساهمة الأنشطة الرياضية في مرونة جسم الطفل

مساهمة الأنشطة الرياضية في مرونة جسم الطفل / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المائوية
نعم	11	%100
لا	00	%0
المجموع	11	%100

من خلال قراءة الجدول الإحصائي تم تسجيل نسبة (100%) أي ما يعادل 11 مربية يؤكدون على أن الأنشطة الرياضية تساهم في مرونة الجسم حيث تشمل الجانب الجسمي والنفسي من خلال بناء وتعزيز عقلية نمو مرنة وصحية تشمل تقوية ثقة الطفل بنفسه وتعزيز مهاراته في التواصل وإحياء الروح الرياضية الإيجابية في داخله، بالإضافة إلى تطوير مقدراته على الفهم والاستيعاب وتنشيط ذاكرته وبالتالي زيادة تحصيله العلمي والمعرفي بالإضافة إلى تخفيف مشاعر التوتر والقلق عند الأطفال والوقاية من بعض الأمراض في حين أن هناك (0%) ممن أجابوا بلا أي منعدمة.

ومعنى ذلك أن الأنشطة الرياضية لها دور فعال في الحفاظ على مرونة جسم الطفل من الناحية الجسمية والعقلية والنفسية ولما لها من فوائد تعود على صحة الأطفال.

وعليه فإن مساهمة الأنشطة الرياضية في مرونة الجسم لها فعالية إيجابية في تعزيز وتطوير مهارات الطفل على التواصل مع الآخرين، وتكريس أهمية التعاون والمشاركة.

الجدول رقم 19: مساعدة الأنشطة الرياضية على اكتساب حركات مرنة لدى الطفل

مساعدة الأنشطة الرياضية على اكتساب حركات مرنة لدى الطفل / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المائوية
نعم	11	%100
لا	00	%0
المجموع	11	%100

من خلال قراءة الجدول رقم 19 الموضح أعلاه والذي تم تسجيل فيه أعلى نسبة قدرت بـ 100% أي ما يعادل 11 مربية، يؤكدون أن الأنشطة الرياضية للطفل تساعد في اكتساب حركات مرنة ويعود ذلك إلى:

- تساهم الرياضة والأنشطة البدنية في تنمية تقدير الذات عند الأطفال.

- تطوير المهارات الحركية وكذلك تمنح الجسم المرونة والقدرة على التحمل، وتليها نسبة قدرت بـ 0%أي منعدمة.

ويدل ذلك أن الأنشطة الرياضية تساهم في تحسين قدرات الطفل الحركية وكذا تنمية عضلاته فالحركات الرياضية لليدين مثلا تساعد على تقوية عضلات الأصابع التي يحتاجها الطفل في الكتابة أو الرسم.

وعليه فإن الأنشطة الرياضية تساهم في تطوير الجهاز الحركي للطفل ويعد وسطا مثاليا للتعلم بالنسبة لهم ويتمكنون من تحسين قدرتهم على التفكير وترسيخ العديد من المفاهيم المختلفة.

الجدول رقم 20: القراءة بالصوت والنطق الصحيح عند الأطفال

القراءة بالصوت والنطق الصحيح / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المائوية
نعم	11	%100
لا	00	%0
المجموع	11	%100

من خلال قراءتنا للجدول رقم 20 أن اغلب المربيات يؤكدون أن القراءة بالصوت تساعد الطفل على النطق الصحيح حيث قدرت بنسبة (100%) وتوصلنا إلى النتائج التالية:

– أن قراءة المربية للحروف والأرقام والطلب من الطفل الإعادة فمع التكرار والمداومة يكتسب

الطفل الطريقة الصحيحة لنطق الأحرف والأرقام، في حين سجلت أدنى نسبة والتي قدرت بـ 0%أي منعدمة. وهذا ما تم عرضه في الدراسة السابقة التي تتمثل في المهارات اللغوية لدى طفل الروضة في ضوء بعض المتغيرات الشخصية.

وهذا يعني أن المربية تقوم بتخصيص وقت ومجهود للطفل وتدريبه على النطق الصحيح للحروف ومن ثم إعطاؤه كلمات تحتوي على هذه الحروف وتقطيعها، وتكرارها أمامه مرات عدة وفي النهاية يقوم هو بلفظها بصوت مرتفع.

وخلاصة القول أن المربية هي التي تساعد الطفل على النطق الصحيح عن طريق التكرار والحفظ للأطفال وقدرتهم على استيعابها أكثر من غيرها.

الجدول رقم 21: الأنشطة التربوية الخاصة باكتساب اللغة

الأنشطة التربوية الخاصة باكتساب اللغة الاحتمالات	التكرارات	النسبة المائوية
نعم:		
– القراءة	01	% 9.10
– التواصل الشفوي	02	%18.18
– أناشيد	04	%36.36
– القصص	04	%36.36
– أخرى	00	00%
لا		
المجموع	11	%100

من خلال قراءة الجدول الإحصائي أن أغلب المربيات اللواتي يقدمن الأنشطة التربوية لاكتساب اللغة خاصة أناشيد وقصص بنسبة (72.72%) أي أنها تساعد على نموه اللغوي لما تحتويه من مفردات جديدة وعبارات جيدة قد يحفظ بعضها، كما أنها تقوم أسلوبه وتصحح ما لديه من أخطاء لغوية، وتؤدي إلى اتساع معجمه اللغوي وتقوي قدرته على التعبير والتحدث، وتليها بعد ذلك نسبة (18.18%) أي أن التواصل الشفوي

يعود إلى إزالة الآفات النطقية التي تسيطر عليه كالتأتأة، التحادث مع الطفل وتشجيعه على الكلام لتنمية قدرات التواصل لديه، ومن خلال هذا يستطيع الطفل التعبير عما يشاهده وهذا ما يؤدي إلى تحسين مستواه التعليمي، وفي حين نجد أن القراءة سجلت نسبة (9.10%) فهي تساعد الطفل على تحسين النطق، تعزيز القدرة على التركيز، تطوير الاستيعاب ومستوى التعبير لديه، والقراءة تحسن المفردات والمهارات اللغوية، ويتعلم من خلالها كلمات جديدة أثناء قراءتهم، وهذا ما أكدته نظرية برونز "النمو المعرفي" وذلك من خلال تعلم اللغة.

ومعنى ذلك أن المربية تقوم بتقديم أنشطة تربوية لاكتساب اللغة وتعليمه المهارات اللغوية بصفة عامة.

وخلاصة القول أن تعلم اكتساب اللغة التي تعتبر لغة الأم من خلال ما تقدمه المربيات للأطفال.

الجدول رقم 22: تعلم الطفل التعبير عن احتياجاته بالكلام

تعلم الطفل التعبير عن احتياجاته بالكلام / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المائوية
نعم:		
– احترام مخارج الحروف	01	% 9.10
– النطق السليم للكلمات	06	% 54.54
– ارتجال جمل وفقرات	04	%36.36
– اختصارات تواصل الفكرة	00	%0
لا		
المجموع	11	%100

من خلال معطيات الجدول الإحصائية المبينة أعلاه يتضح لنا أن (54.54%) هي نسبة تمثل النطق السليم للكلمات التي تمارس داخل الروضة وهذا راجع إلى أن المربية تقوم بوضع أغاني مخصصة للأطفال باللغة وتشجيع الطفل على حفظها وترديدها واستمرار الاستماع إليها، كذلك استخدام الألعاب والتمارين والقصص وأي وسائل أخرى متاحة لتسهيل تعلمه وتصحيح نطقه لتلك الكلمات، كذلك من خلال إعادة نطق الكلمات المعينة بشكل سليم وصلب الحوار، حتى الطفل يلتقط المعلومة ويبدأ في تصحيح نطقه.

وفي حين نرى أن احترام مخارج الحروف قدر بنسبة (9.10%) ويعود ذلك إلى:

– أن المربية حارصة على قراءة الحروف بشكل بطيء وصوت عالي حتى يتمكن الطفل من استيعابها مع توضيح مخارج الحروف، كذلك تحسين نطق الحروف والكلمات وتكرارها بشكل واضح وصحيح على مسامع الأطفال، في حين سجلت أدنى نسبة والتي قدرت بـ (0%) أي منعدمة، وهذا ما أكدته الدراسة السابقة بعنوان مهارات التواصل لدى طفل الروضة وعلاقتها ببعض المتغيرات.

وهذا يدل على اهتمام أغلب المربيات بالأطفال وتقديم يد المساعدة لهم في تعليمهم بطرق ووسائل مختلفة.

ومنه نستنتج أن الطفل داخل الروضة يتعلم كل الأساسيات فيها كالكلام والحديث وهذا إلى جانب التطور الذي يمر به العقل والحركة.

الجدول رقم 23: تقديم نصائح للأطفال حول احترام الآخر

تقديم نصائح للأطفال حول احترام الآخر / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المائوية
نعم	11	%100
لا	00	%0
المجموع	11	%100

الملاحظ من تكرارات الجدول الإحصائي أن أغلب المربيات يقدمن نصائح للأطفال حول أهمية احترام الآخر بنسبة (100%) وذلك راجع إلى أن المربية تقوم بتعليم الطفل كيفية احترام ذاته والآخرين في سن مبكرة، ويعد من أهم مقومات التفاعل الاجتماعي، فالاحترام هو أساس التعايش السليم في صلب الأسرة والمجتمع، كما أنه من واجب الوالدين أن يكون مثالا للاحترام في نظر أطفالهم، فعندما يعيش الأطفال في بيئة محترمة وهادئة فمن المؤكد أن يكون لذلك تأثير إيجابي عليهم.

ومعنى ذلك أن المربية تبقى الأم الثانية في تعليم الطفل وتقديم نصائح لهم حول الاحترام والتعامل مع الغير.

وعليه فإن الاحترام وتقديم النصائح يعتبر القيمة الذاتية التي تعطيها للآخرين ومن المهم معرفة أن احترام الغير لا يأتي إلا باحترام الذات فكل منهما مرآة تعكس الآخر.

الجدول رقم 24: متابعة أولياء الأمور مدى تحلي أطفالهم بقيمة الاحترام

متابعة أولياء الأمور مدى تحلي أطفالهم بقيمة الاحترام / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المائوية
– أغلبيتهم	08	%72.73
– أقليتهم	03	%27.27
المجموع	11	%100

الملاحظ من تكرارات الجدول الإحصائي أن أغلبية أولياء الأمور يتابعون مدى تحلي أطفالهم بقيمة الاحترام بنسبة (72.73%) ويتمثل ذلك في اعتبار أن هناك موقف عاطفي إيجابي للمعلمين وأولياء الأمور للعمل معا في تربية الطفل، فالآباء على دراية تامة من أن الروضة تعمل على تعليم الطفل قيمة الاحترام وحرص الأولياء على أطفالهم ومراقبتهم في بيئتهم الاجتماعية، وتليها بعد ذلك أقل نسبة (27.27%)، وهذا لا يعني ـ من خلال الملاحظة ـ أن الأولياء لا يقومون بمتابعة أطفالهم في التحلي بقيمة الاحترام.

وهذا يدل على أن الأسرة عامة وأولياء الأمور خاصة باعتبار المجتمع أساسي فريد يمنح الأطفال مدى تحليهم بقيمة الاحترام في محيطهم الاجتماعي.

وكمحصلة فإن الأسرة تؤدي دور فعال في تعليم الطفل ومصدرا للخبرة الاجتماعية من أجل تربية أطفالهم.

الجدول رقم 25: الأساليب التربوية المتبعة مع الطفل

الأساليب التربوية المتبعة مع الطفل / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المائوية
– المعاملة اللينة	07	%63.64
– الحوار مع الأطفال	02	%18.18
– التشجيع	02	%18.18
– أخرى	00	%0
المجموع	11	%100

من خلال قراءة الجدول الممثل أعلاه رقم 25 والذي تم تسجيل فيه أعلى نسبة قدرت بـ (63.64%) والتي يقابلها 7 مربية يعتمدون على المعاملة اللينة وهذا راجع إلى التعاطف مع الأطفال وإشعارهم بالحنان، تلبية كل ما يطلبه الأطفال، وتليها نسبة (18.18%) أي ما يعادل 2 مربية يقمن بالحوار مع الأطفال ويعود ذلك إلى أن المربية تتحدث معهم بلهجة لطيفة والابتسامة في وجهها، كذلك تستخدم أساليب للأطفال لجذب انتباههم وإثارة الرغبة والتشويق لديهم في الحوار لاكتشاف القدرات الفطرية لديهم وفي حين نرى أن 2 مربية يعتمدون على التشجيع لأنه يعلم الطفل التصرف السليم ويدربه على معرفة واستشعار إنجازاته والتدرب على إنجازها وتحسينها حيث قدر بنسبة (18.18%)، ويرجع ذلك إلى مكافأته على ما يقوم به من أعمال حسنة، كذلك تقديم الهدايا المحببة لديه، لما لها من انعكاس على نفس الطفل وأيضا مدحه عند رؤيته يقوم بسلوك جيد.

وهذا يدل على أن اهتمام أغلب المربيات بالأطفال وتقديم يد المساعدة لهم.

ومنه نستنتج أن المربية تؤدي دورا أساسيا في تربية الطفل تربية سليمة من خلال مراعاة الأساليب والطرق المتبعة.

الجدول رقم 26: تعلم طفل الروضة لآداب الكلام مع الآخرين

تعلم طفل الروضة لآداب الكلام مع الآخرين / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المائوية
نعم	11	%100
لا	00	%0
المجموع	11	%100

يتضح من خلال الجدول رقم 26 أن الطفل يتعلم آداب الكلام مع الآخرين حيث قدرت بنسبة (100%) وهي نسبة عالية جدا وهذا راجع إلى:

- أن المربية تقوم بالتنويع في المواد التي تقدم للطفل وكذلك من خلال الإنصات إليها أثناء تكلمها وأيضا الإنصات إلى زملائه وانتظار دوره في الكلام.

- تعليم الطفل كيفية التكلم مع الآخرين بألفاظ حسنة.

- التحدث بهدوء ووضوح يسمح للآخرين، في حين نجد المتبقية منعدمة أي (0%).

وهذا يدل على أن المربية تعتمد على الكلام لأنه الوسيلة الوحيدة للتعامل مع الآخرين.

ومنه نستنتج أن الطفل يتعلم آداب الكلام مع الآخرين من خلال الوسائل والبرامج التعليمية المقدمة داخل الروضة.

الجدول رقم 27: مساهمة الألعاب المستخدمة في تنمية المهارات الحركية للطفل

مساهمة الألعاب المستخدمة في تنمية المهارات الحركية للطفل / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المائوية
نعم		
– اللعب بالدمى	03	%27.27
– اللعب بالمحاكاة (التمثيل)	01	%9.09
– اللعب الجسدي (الغميضة، الجري، الكرة)	07	%63.64
لا		
المجموع	11	%100

من خلال المعطيات الإحصائية للجدول أعلاه يتضح لنا أن (63.64%) هي نسبة تمثل اللعب الجسدي الذي يمارس داخل الروضة كالغميضة والجري واللعب بالكرة وهذا راجع إلى:

– أن اللعب ذو أهمية كبيرة للطفل لأنه يطور القوى العقلية والمعرفية لديه، ويتمكن من تحقيق التطور الجسمي والحركي وتنمية مهارات الاكتشاف لديه وتنمية الخيال والإبداع والكشف عن قدراته ومواهبه.

– أن اللعب يمكن الطفل من تكوين رؤية صحيحة عن نفسه ويساعدهم على اكتشاف مهارات الأخذ والعطاء، وبينما (27.27%) من الأطفال يقومون باللعب بالدمى، وتليها نسبة (9.09%) تمثل اللعب بالمحاكاة أي التمثيل. وهذا ما تم عرضه في الدراسة الأجنبية حول تأثير اللعب على السلوك الاجتماعي لأطفال ما قبل المدرسة. ويعني أن الروضة تميل إلى توفير الألعاب التي لا تشكل خطورة على الأطفال باعتبار الطفل في هذه المرحلة كثير الحركة ويميل إلى الاكتشاف، وأن كل الألعاب المستخدمة جيدة وهادفة ونوعيتها ممتازة.

وخلاصة القول أن الأطفال في الروضة ألعاب متنوعة ومختلفة عن بعضها البعض، ولكل نوع من اللعب طريقته الخاصة، حتى أنه من خلال اللعب تتم تربية الأطفال وتصقل شخصياتهم من خلال ما يتعرضون له من

مواقف وردود أفعال أثناء اللعب، فاللعب يساعد الطفل على تنمية جوانبه الاجتماعية والتي تساعده على احترام الغير وتعلم النظام واتباع القوانين، بالإضافة إلى التخلص من عقدة التمركز حول الذات والالتفات إلى الآخرين والاهتمام بهم.

الجدول رقم 28: احترام الأطفال لبعضهم أثناء اللعب الجماعي

احترام الأطفال لبعضهم أثناء اللعب الجماعي / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المائوية
– دائما	01	%9.10
– أحيانا	10	%90.90
– أبدا	00	%0
المجموع	11	%100

الملاحظ من خلال الأرقام الإحصائية للجدول أن احترام الأطفال بعضهم البعض أثناء اللعب الجماعي وذلك بنسبة (90.90%) ممن أجابوا بأن هذه العملية تتم بأحيانا وراجع ذلك إلى تعلم الطفل احترام القوانين داخل الروضة ويتعلم أن لكل واحد دوره في كل لعبة، إذ يجب عليه الالتزام به، وأن يحترم أدوار الأطفال الآخرين، وفي حين تليها أدنى نسبة (9.10%) فكانت الإجابة دائما ويعود ذلك إلى أن المربية تذكر الأطفال باحترام بعضهم أثناء اللعب، لأن اللعب يساعد الطفل على التعلم بشكل أفضل من خلال تبادل الأدوار والأفكار كما يحسن التطور اللغوي لديهم، يطور المهارات العقلية ويزيد من المتعة كذلك التقليل من التوتر من خلال تفريغ الطاقة الكامنة لديهم.

ومعنى ذلك أن اللعب الجماعي يجعل الأطفال يحترمون بعضهم من خلال خلق جو من المحبة والألفة مع بعضهم البعض.

وعلاوة على ذلك أن احترام الأطفال بعضهم البعض أثناء اللعب الجماعي يعتبر مرحلة ضرورية في حياة الطفل حيث ينمي روح المنافسة وتفريغ الطاقة الكامنة وإثبات الذات والأفضلية.

الجدول رقم29: مكافئة الطفل داخل الفصل.

مكافئة الطفل داخل الفصل / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المائوية
نعم		
– مدح وتقدير	09	%81.82
– إعطائه هدية	02	%18.18
– معاملة خاصة	00	%00
– أخرى	00	%00
لا		
المجموع	11	%100

من خلال قراءتنا للجدول الممثل أعلاه رقم 29 والذي تم تسجيل فيه أعلى نسبة قدرت ب (81.82%) والتي يقابلها 09 مربية يعتمدون على المدح والتقدير، وهذا راجع : أن الطفل من خلال مدحه وتقديره يعزز من ثقته بنفسه وتشجيعه للإصغاء للمربية أكثر، وممكن حتى يقلد بعض زملائه فيحسنون ما يقومون به من خلال ما تم تقديمه له من هدايا ومدح وغيرها وتليها نسبة (18.18%) أي ما يعادل 2 مربية في إعطاء هدية ويعود ذلك إلى أن الهدايا تشعره بالبهجة والسعادة، وأيضا تعلمه اللطف في التعامل مع زملائه، في حين نرى أن المعاملة الخاصة نسبتها (0%) أي منعدمة.

وهذا يدل أن المربية تبرز دور في كونها تكتشف في الطفل أشياء جديدة تعود بالنفع له ولزملائه.

وخلاصة القول أن تكافئ الطفل عندما يحسن ما يقوم به داخل الصف يجعله يعتمد على ذاته في دراسة وبذل جهده الشخصي مرارا وتكرارا.

الجدول 30: الاستعمال المتكرر للألوان وتمييز الطفل للألوان

الاستعمال المتكرر للألوان وتمييز الطفل للألوان / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المائوية
نعم	11	%100
لا	00	%0
المجموع	11	%100

الملاحظ من تكرارات الجدول الإحصائي أن الاستعمال المتكرر للألوان وتمييز الطفل للألوان تم تسجيل فيه أعلى قيمة (100%) ويتم ذلك من خلال اللعب بالعجينة الملونة، وتلوين الأشياء التي يحبها الطفل، كذلك توجد الكثير من الأغاني التي تعلم الطفل الألوان المختلفة، ومن خلال الطبيعة يتعرف الطفل على الألوان مثل: لون الأشجار، لون السماء، ولون الزهور وغيرها من البيئة المحيطة به، من خلال الأشياء المتشابهة يستطيع الطفل التفرقة بين الألوان.

ويدل ذلك على أن التكرار عملية تجعل الطفل يميز بين الألوان خطوة بخطوة.

وكمحصلة فإن المربية تسعى في تعليم الطفل الألوان من خلال التكرار فيعد نشاطا ممتعا للغاية.

الجدول 31: تعلم طفل الروضة الربط بين الشكل المرسوم واللون المناسب.

تعلم طفل الروضة الربط بين الشكل المرسوم واللون المناسب / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المائوية
نعم	11	%100
لا	00	%0
المجموع	11	%100

من خلال قراءة الجدول الإحصائي والذي تم تسجيل فيه أعلى نسبة (100%) من أفراد العينة حيث يؤكدون تعلم الطفل في الروضة الربط بين الشكل المرسوم واللون المناسب له، وتوفر الوسائل المساعدة لذلك

وأيضا إلى إبداع الطفل وقدرته على التنسيق بين الشكل واللون المناسب له، كذلك ربط اللون بالأشياء المحيطة به على سبيل المثال تعلمه اللون الأزرق بأن السحاب لونه أزرق والبحر الذي

نذهب إليه في نزهة فهذا يساعد الطفل باستيعاب الربط بين الشكل واللون بشكل سريع.

ومعنى ذلك أن تعليم الألوان والأشكال للطفل أمر ضروري وهام في عملية التعلم ويكون بمختلف الطرق.

ويمكن القول أن عند تعلم الطفل للألوان والأشكال فباستطاعته تعلم الربط بينهما.

الجدول رقم 32: أسلوب التكرار يساعد في تحفيظ الطفل

أسلوب التكرار يساعد في تحفيظ الطفل / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المائوية
نعم	11	%100
لا	00	%0
المجموع	11	%100

تبين الشواهد الكمية في الجدول الإحصائي أن أغلب المربيات تعتبرن أن أسلوب التكرار يساعد في تحفيظ الطفل بنسبة (100%) ويعود ذلك على أن الحفظ المتكرر للطفل ومكافأته ولأنه يعمل على تثبيت الدرس بعقل الطفل ويساعده على حفظه عن ظهر قلب ومن الممكن أيضا اللجوء إلى وسائل مختلفة لأنه شيء ضروري ويشجع الطفل على الاستذكار والمراجعة، وكذلك من خلال ترديد الكلمات المحببة له وبالطرق التي تعجبه ومن خلال أيضا الأغاني والفيديوهات والألوان المفضلة له.

معنى ذلك أن مربية الروضة تقوم بتعليم الطفل الحفظ الجيد من خلال أسلوب التكرار بسهولة لأنه أمر في غاية الأهمية.

ومنه نستنتج أن أسلوب التكرار في تحفيظ الطفل الأفضل في تعلمه بسهولة وبطرق مختلفة.

الجدول رقم 33: حرص المربيات على تقديم أنشطة تساهم في ترسيخ المعلومات لدى الطفل

حرص المربيات على تقديم أنشطة تساهم في ترسيخ المعلومات / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المائوية
نعم		
– استظهار سورة قرآنية سبق حفظها	07	%63.64
– يغني أغنية حفظها مع زملائه	01	%09.09
– يعد الأرقام التي سبق حفظها	03	%27.27
– أخرى	00	%0
لا	00	%0
المجموع	11	%100

الملاحظ من تكرارات الجدول الإحصائي أن تقديم المربيات أنشطة تساهم في ترسيخ المعلومات في ذهن الطفل وتبرز هذه الأنشطة من خلال استظهار سورة قرآنية سبق حفظها بنسبة (63.64%) وراجع ذلك إلى أن المربية تركز على تلقين الطفل المعالم الإسلامية والسور القرآنية بدرجة كبيرة حتى تترسخ في ذهن الطفل لأنه في هذا السن له قابلية على الحفظ وتثبيت ما يحفظه، وتليها نسبة (36.36%) أن الأغنية والأرقام التي سبق حفظها تعود إلى سرعة حفظ الأطفال للأغاني والأرقام ولسهولة حفظ الكلمات وبساطتها وأنها تزداد كثيرا في أماكن مختلفة.

ومعنى ذلك أن أنشطة متنوعة تساهم في اكتساب الطفل معرفة ومعلومات وزيادة رغبتهم في اكتشاف وتعلم أشياء جديدة.

وخلاصة القول أن تقديم الأنشطة للطفل تساهم في بناء المعرفة وترسيخ المعلومات لدى طفل الروضة.

الجدول رقم 34: تدريب الطفل على العمليات الحسابية

تدريب الطفل على العمليات الحسابية / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المائوية
نعم	07	%63.64
لا	04	%36.36
المجموع	11	%100

الملاحظ من تكرارات الجدول الإحصائي التي تتراوح نسبتهم بـ (63.64%) أي أن المربيات يقمن بتدريب الطفل على العمليات الحسابية أي تعليم الطفل الحساب والجمع والطرح حتى ينمي قدرة الطفل بمنتهى السرعة، وتعد الألعاب أيضا ذات قيمة علمية لتعليمه، كما أن تعلمها وإتقانها يساعد الطفل على تعلم مهارات أخرى في الحياة، فهي تنمي قدراته العقلية والذهنية، بما يؤهله ليصبح قادرا على التفكير المنطقي وحل المشكلات بطرق سهلة وبسيطة وبشكل ممتع.

ويدل ذلك أن تدريب الطفل على العمليات الحسابية من طرف المربية أمر ضروري وفي غاية الأهمية.

ومنه فإن الرياضيات نشاط حيوي بالنسبة للأطفال في تعلمهم بإتقان.

الجدول رقم 35: تعليم الطفل الحروف بسهولة

تعليم الطفل الحروف بسهولة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المائوية
نعم	11	%100
لا	00	%0
المجموع	11	%100

الملاحظ من تكرارات الجدول الإحصائي والذي تم تسجيل فيه أعلى نسبة قدرت (100%) أي ما يعادل 11 مربية، اللواتي يقمن بتعليم الطفل الأحرف بسهولة ويعود ذلك إلى تعلم الطفل الكتابة الصحيحة للحروف من خلال الاعتماد على طريقة التنقيط، جعل الطفل يسمع أغنية الحروف حتى يحفظها ويرددها بشكل صحيح، كذلك تعليم الحروف للأطفال عبر اللعب ومن خلال كتابة الحروف أكثر من مرة على أوراق صغيرة ثم ترك

الطفل يجمع المتشابهة منها كل على حدة، كذلك تكرار صوت الحرف على الطفل حتى يتمكن من نطقه بشكل صحيح، وفي حين تليها أدنى نسبة (0%) أي منعدمة.

ومعنى ذلك أن المربية تسعى لتعليم الطفل الحروف بسهولة وذلك بطرق ووسائل مختلفة تساعده في حفظها وإتقانها.

وعليه فإن أهم شيء يبدأ الطفل بالتعرف عليها تعلم الحروف فهي تعتبر بمثابة الخطوة الأولى للتعلم.

الجدول رقم 36: اكتساب الطفل عادة المحافظة على نظافة المكان

اكتساب الطفل عادة المحافظة على نظافة المكان / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المائوية
نعم	08	%72.73
لا	03	%27.27
المجموع	11	%100

الملاحظ من خلال الأرقام الإحصائية للجدول أن اكتساب الطفل عادة المحافظة على نظافة المكان وذلك بنسبة (72.73%) ويعود ذلك إلى تحويل عملية التنظيف إلى لعبة يحبها الأطفال ويكون فيها روح التنافس الذي يشجعهم وعلى سبيل المثال لو كانت اللعبة ملقاة على الأرض وبعمل مسابقة بين الأطفال لرؤية من سيلتقط أكبر عدد من اللعب ويضعها في أماكنها في وقت وجيز وبالطبع تكون هناك مكافأة للفائز، وذلك من خلال قراءة قصص تسعى إلى تعلم قواعد النظافة أمر يساعد تعويده على هذا السلوك، وكذلك خلق حوار مع طفل حول أهمية اتباع القواعد وتطبيقها فلنظافة فوائد كثيرة ومهمة على صحته.

ومعنى ذلك أن المربية تسعى للقيام بعدة أمور منها ما يتعلق بالنظافة بشكل عام، والبعض الآخر يتعلق بوضع إجراءات تتخذها في اكتساب الطفل للمحافظة على المكان.

وعليه فإن المحافظة على نظافة المكان سواء داخل الروضة أو في المحيط جزء لا يتجزء من الانسان.

الجدول رقم 37: النشاط التعليمي المقدم في الروضة واحترام الوقت.

النشاط التعليمي المقدم على احترام الوقت / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المائوية
نعم	11	%100
لا	00	%0
المجموع	11	%100

من خلال قراءة الجدول الموضح أعلاه والذي تم تسجيل فيه أعلى نسبة قدرت ب (100%) أي ما يعادل 11 مربية، يؤكدون على أن النشاط التعليمي المقدم في الروضة يساعد الطفل على احترام الوقت ويعود ذلك إلى التأسيس لروتين يومي مستقر، خاصة ما يتعلق بوجبات الطعام ووقت النوم والدراسة لذلك تخصص بعض الوقت كل يوم للتحدث مع الأطفال أن احترام الوقت يسمح لهم باللعب والمرح وممارسة الأنشطة التي يحبونها، وفي حين تليها أدنى نسبة (0%) أي منعدمة.

ويدل ذلك على أن المربية تقوم بتعليم الطفل احترام الوقت لأنها مهارات يمكن تعلمها واكتسابها من خلال التدريب ويحتاج كل طفل إلى تعلمها منذ سن مبكرة لكي تصبح عادة يستخدمها مدى الحياة، وهذا ما تم عرضه في الدراسة السابقة بعنوان دور الأنشطة التعليمية المقدمة لطفل ما قبل المدرسة في تنمية القيم الأخلاقية والاجتماعية. وعلى الرغم من أن النشاط التعليمي المقدم في الروضة سيساعد الطفل على احترام الوقت وذلك بأن نغرس فيهم أم الوقت محدد وأن نجاحهم في المستقبل يعتمد على ذلك.

وعليه فيمكن للمربية تعليم الطفل أهمية احترام الوقت والالتزام به في عمر مبكر جدا وفق التخطيط والتنظيم وترتيب الأولويات خلال النشاط التعليمي المقدم في الروضة والأخذ بعين الاعتبار بأنه مهارات عقلية ووظيفية.

الجدول رقم 38: تحفيز طفل الروضة على تذكر المعلومات.

تحفيز طفل الروضة على تذكر المعلومات / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المائوية
نعم	11	%100
لا	00	%0
المجموع	11	%100

يتضح لنا من خلال الجدول أن تحفز طفل الروضة من أجل تذكر المعلومات بنسبة (100%) وهي نسبة عالية جدا وهذا راجع إلى أن المربية تقوم بالشرح للطفل عن أشياء المتوقع منه تذكرها وأن تستخدم أسلوب التشجيع والتحفيز وذلك من أجل أن يصبح عند الطفل دافع للتعلم واكتساب المعرفة ويساعدهم ذلك على الشعور بالرضا عن أنفسهم وقدراتهم، وسيحفزهم على مواصلة بذل قصار جهدهم، فتتطور قدرة الطفل على الحفظ وبالتالي تتطور قدرته على استرجاع المعلومات، وكذلك استعمال طريقة إعادة المعلومات وتكرارها وخصوصا تلك المعلومات المطلوب من الطفل استرجاعها بشكل مستمر، كذلك وضع أغاني تعليمية للأطفال مثل أغاني تعليم الحروف والأرقام والكلمات.

ويدل ذلك بأن المربية تعمل على تحفيز الطفل وإعطاءهم جوائز من أجل تذكر المعلومات والدافعية إلى المعرفة.

وخلاصة القول أن الاهتمام والرعاية بطفل الروضة ومدحه وتشجيعه يزيد في حب الإطلاع وتذكر المعلومات.

الجدول رقم 39: مساعدة الطفل في استخدام الحواس الخمسة لاكتشاف الأشياء.

مساعدة الطفل في استخدام الحواس الخمسة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المائوية
نعم	11	%100
لا	00	%0
المجموع	11	%100

من خلال قراءة الجدول أعلاه والذي تم تسجيل فيه أعلى نسبة (100%) أي ما يعادل 11مربية بمساعدة الطفل على استخدام حواسهم الخمسة لاكتشاف الأشياء وراجع ذلك إلى أن الألعاب التي تصدر أصوات في تنمية حاسة السمع والانتباه عند الأطفال، فهناك العاب مخصصة تصدر أصوات وأضواء تلفت نظر وسمع الطفل وتطور لديه هذه الحواس، كذلك وضع أمامه ألعاب مختلفة وإعطائه إمساكها ليعرف الفرق بين القماش أو المواد الصلبة، ولعبة الغميضة تقوم المربية بوضع يدها على طفل بلطف ثم تضع أمامه أشياء مختلفة كزهرة، وأوراق نعناع، ليتعرف على هذه الأشياء من رائحتها دون الحاجة إلى رؤيتها، لتحفيز حاسة الشم لديه وأي رائحة أعجبته.

ويدل ذلك على أن تسعى إلى اكتشاف الطفل للأشياء عن طريق الحواس الخمسة حيث تعتبر فترة جدا مهمة في تعليم الأطفال.

ومن ثم فإن مساعدة الطفل في استخدام الحواس الخمسة لاكتشاف الأشياء أمر جوهري يتعلمه الطفل باعتباره تنمية الجانب الحسي الحركي.

الجدول رقم 40: الروضة تؤدي دور في الاندماج الاجتماعي

الروضة تؤدي دور في الاندماج الاجتماعي / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المائوية
نعم	11	%100
لا	00	%0
المجموع	11	%100

من خلال قراءتنا الجدول الإحصائي والذي تم تسجيل فيه أعلى نسبة (100%) من أفراد العينة حيث يؤكدون أن الروضة تؤدي دور في الاندماج الاجتماعي وراجع ذلك إلى تنمية قدراته الفكرية والعقلية والفنية قصد تكوين شخصيته نموه ودفعه للتعرف على البيئة المحيطة به والتفاعل مع الآخرين ويكون من خلال ممارسة مجموعة من الأنشطة التربوية كأنشطة معرفية أو ترفيهية أو لغوية والتي تساعد الطفل على اكتساب مهارات وخبرات جديدة.

ويدل ذلك على أن الروضة كونها أول إطار تعليمي يلتحق به الطفل فهذه المرحلة مهمة لأنها تقوم بإعداده للمدرسة وللحياة الاجتماعية وتوفير كل الإمكانيات لتنشئته، حيث أن هذه البيئة التعليمية تلبي الاحتياجات الجسدية والنفسية والسلوكية للطفل من خلال الأنشطة والبرامج التي تتبعها.

ومنه نستنتج أن الروضة تعمل على تنظيم حياة الطفل وتسهل له عملية التكيف والاندماج المتبادل وتعتبر نقطة تحول في تطوره الاجتماعي فيما بعد وتكييفه في مرحلة ما قبل التمدرس بسرعة مع المجتمع خاصة، وذلك عن طريق تنمية المهارات والقيم الخلقية والتشجيع المستمر من طرف المربيات وتفعيل لديهم مهارات الاتصال والتواصل والتفاعل والتوافق بغية الوصول إلى تحقيق الاندماج والتكيف وصولا إلى الاندماج الاجتماعي ككل.

خلاصة الفصل:

في هذا الفصل المتعلق بمعالجة المعطيات الاحصائية المستقاة من الميدان من خلال أدوات متعددة اعتمدت هذه المعالجة أسلوب التفسير الواقع الموضوعي لطفل إزاء سعي إلى تحقيق الاندماج الاجتماعي للطفل وفهم كيفيات الحكم على مخرجات وتنمية المكون الحسي الحركي يؤدي إلى التوافق مع البيئة الاجتماعية وكذا الاهتمام بالجابي العاطفي الوجداني يضمن التوافق النفسي لدى أطفال الروضة وتنمية المكون المعرفي العقلاني يؤدي على تكوين رصيد معرفي وإبداء الدلالات والمعاني إزائها وذلك وفق قراءة سوسيولوجية تأخذ بنظر الاعتبار ما أقرته النظريات المعتمدة في هذه الدراسة وكذا مجمل الدراسات السابقة، التي أمدت البحث بخبرة امبريقية جعلت الدراسة تتجاوز بعض الصعوبات، وأكدت عديد النتائج المتوصل إليها ناهيك ما أقرته الملاحظة وأكدته المقابلة من معلومات.

وفي هذا الفصل يعتبر محصلة أمدت الدراسة بزخم ميداني يمكن مناقشته والخروج بجملة من التنبيهات في هذا المجال يمكن أن ترقى إلى توصيات كما يمكن (كفصل محوري) أن يثير قضايا لها قصور بحثي أو لم يشملها لتجاوزها حدود الفرضيات المعتمدة.

الفصل السابع: مناقشة نتائج الدراسة

تمهيد:

أولا: مناقشة النتائج في ضوء فرضيات الدراسة

ثانيا: مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة

ثالثا: موقع الدراسة في البناء النظري

رابعا: النتائج العامة للدراسة

خامسا: مناقشة النتائج في ضوء الفرضية العامة

سادسا: القضايا التي أثارتها الدراسة

خلاصة الفصل

تمهيد:

بعد تقديم تفسير وتحليل للبيانات والمعطيات الميدانية الموضوعة في جداول إحصائية والتي قسمت حسب محاور الاستمارة، ومن خلال ما تم إبرازه في الجانب النظري من طرح لإشكالية الدراسة ومختلف النظريات التي تقدم عديد التحليلات دور الروضة في تحقيق الاندماج الاجتماعي وبعد التطرق للدراسات السابقة التي تخدم موضوع البحث بقدر كبير أو في بعض جزئياته أصبح من الضروري في هذا الفصل توضيح مدى تحقق فرضيات الدراسة من خلال مناقشة نتائجها، وتحديد موقع الدراسة في البناء النظري والتطرق إلى القضايا التي أثارتها دراسة الموضوع.

أولا: مناقشة النتائج في ضوء فرضيات الدراسة

1-مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات الفرعية:

1-1-مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الفرعية الأولى:

بالنظر إلى الجداول المتعلقة بالفرضية الأولى الموسومة ب: "تنمية المكون الحسي الحركي يؤدي إلى توافق مع البيئة الاجتماعية يوجد في الروضة اهتمام بالجانب الحسي والحركي للأطفال قصد تأهيلهم في البيئة الاجتماعية وتبين أن المربية تقوم بتعليم الطفل الطريقة الصحيحة لإمساك القلم وذلك باعتبار أن الطفل يتعلم تدريجيا ويكون في مرحلة المحاولة والخطأ، وهذا ما أدى إلى إبدال جهد كبير وتقديم يد المساعدة للأطفال والاهتمام بهم بطرق ووسائل مختلفة(أنظر الجدول 07) فمن خلالها يتعلم الحروف والأرقام والتلوين والربط بين النقاط المتقاطعة بطريقة صحيحة فيصبح متمكنا من إمساك القلم(أنظر الجدول 08) في حين أن المربية تقوم بمساعدة الطفل للقيام بالأنشطة اليدوية وهذا راجع إلى ارتباطها بالمهارات الحسية والحركية والتي تختلف من طفل لآخر. فإن الطفل يستمتع بكل ما هو مادي ملموس خاصة الأدوات التي توفرها الروضة أثناء نشاط الأشغال اليدوية كما تسعى المربية لتكوين صداقات بين الأطفال وتمنحهم فرص التفاعل مع بعضهم البعض وذلك لإيجاد جو من الألفة والمحبة من أجل تقوية العلاقات وغرس القيم الأخلاقية (أنظر الجدول 09).

كما أن تلقي الطفل المساعدة في التعامل مع الأشياء يعود ذلك إلى اعتماد المربية على أساليب ووسائل تجعل من الطفل يستطيع التحكم في الأشياء حيث تؤدي دورا خاصا في تعليم الطفل القيم التي يتعامل بها مع غيره، كما تنمي حب التعاون في عديد المواضيع والانجازات والمشاركة مع بعضهم البعض لتثمين الجهود التي يبذلونها في التعامل مع النشاطات التربوية والرياضية... وتنمي قدراتهم ومعارفهم (أنظر الجدول 10) كما أن تقديم أنشطة الرسم لدى الأطفال باعتباره أنه النشاط الذي يجذب انتباه الطفل وذلك لكثرة الألوان فبطبيعته يحب الاكتشاف والتعرف على عالم الألوان، فهاته الأنشطة مجرد تدليل أو متعة للأطفال وذلك بالاعتماد على الجانب الحسي الحركي وتنمية القدرات المعرفية للطفل (أنظر الجدول رقم 11) .

ومن خلالها يستطيع طفل الروضة الاعتماد على نفسه داخل الصف وهذا راجع إلى أداء بعض الأنشطة البسيطة الخاصة به وتشجيعه على انجازها مهما كانت النتائج صحيحة أو خاطئة وتقديم الحب والاحتواء بشتى الطرق وهو ما يجعل الطفل يشعر بالأمان بشكل دائم (أنظر الجدول 12) وهذا أدى إلى تعبير الأطفال بحرية عن مشاعرهم من خلال الرسم حيث تقوم المربية بتوجيههم وتعديلهم وتقبل رسوماتهم

مهما كانت ومعنى ذلك أن الأطفال ليست لديهم القدرة على التعبير بالكلام نجد أن الرسم هو أنجح وأصدق وسيلة تناسبهم للتعبير عما بداخلهم وعلى تنمية المهارات الحركية لهم (أنظر الجدول 13)، في حين أن الطفل يميل إلى بعض الأنشطة التي تجعله يكتسب الثقة في ذاته والتركيز على تحقيق هدف أمامه واكتساب المفردات اللغوية السليمة وتصحيح النطق اللغوي إلا أن هاته الأنشطة لها أثر ايجابي لدى الأطفال والسعي الدائم في تعليمهم ما يرغبون القيام به (أنظر الجدول 14).

أما بالنسبة لتشكيل الطفل للأشياء (عمل مجسمات) فيؤدي إلى الاكتشاف والتعرف والابداع والتطور الفكري لدى الأطفال وغرس روح التعاون بينهم وتنمية قدراته الحركية، وتشجيعهم على الكلام والتخيل وهذا أن طفل الروضة يكون في فترة جدا حاسمة وتجربة مهمة لكي يتعرف على الأشياء بصورة أوسع وأكبر وأن يستمر في ذلك (أنظر الجدول 15) فيجعل الطفل يميل إلى استعمال العجينة في صنع أشكال معينة أي أن التعامل بها يحفزه على تشكيل وذلك أن اللعب بها يسمح للطفل بالتعلم والتمييز ويعتبر ترويض لحركة اليدين وفي وضعيات حركية مختلفة، وهذا يساعد الأطفال على تشكيل نماذج مختلفة بالعجينة لنها تساعدهم على تفريغ طاقتهم وإبداعاتهم الفنية في صورة أشكال وصور مختلفة (أنظر الجدول 16) كما أنها تجسد أفكار الطفل وتساعده على التركيز والاسترخاء وتطوير مهارات يديه وتجعله أسرع في إمساك قلم الرصاص وتعلم الكتابة، فهي نشاط ابداعي رائع بالنسبة للأطفال (أنظر الجدول 17).

إن الأنشطة الرياضية تساهم في مرونة جسم الطفل حيث تشمل الجانب الجسمي والنفسي من خلال بناء وتعزيز عقلية نمو مرنة وصحية وتقوية ثقته بنفسه وتعزيز مهاراته في التواصل وإلى تطوير مقدراته على الفهم والاستيعاب وتنشيط ذاكرته وبالتالي زيادة تحصيله العلمي والمعرفي بالإضافة إلى تخفيف التوتر والقلق عند الأطفال والوقاية من بعض الأمراض (أنظر الجدول 18) كما أن الأنشطة الرياضية تساهم في اكتساب حركات مرنة من أجل تنمية تقدير الذات وتطوير المهارات الحركية وتمنح الجسم المرونة والقدرة على التحمل فلها دور فعال وايجابي للطفل (أنظر الجدول 19).

وتبعا لما تتضمنه الفرضية الفرعية الأولى وما أفضت إليه نتائج الدراسة يمكن التأكيد بأن تنمية المكون الحسي والحركي والتوافق على البيئة الاجتماعية للطفل فإن الفرضية الفرعية الأولى تحققت إلى حد بعيد.

1-2-مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الفرعية الثانية:

بالنظر إلى الجداول المتعلقة بالفرضية الفرعية الثانية والتي نصت على أن: الاهتمام بالجانب العاطفي الوجداني والتوافق النفسي لدى أطفال الروضة يتبين أن القراءة بالصوت تساعد على النطق الصحيح أي أن تعلم الحروف والأرقام وطلب الإعادة والمداومة يستطيع الأطفال من خلالها التعلم بسهولة وتحسين طريقة النطق لديهم وإبدال جهد كبير من طرف المربية من أجل تدريبهم على الاستيعاب والحفظ وتكوين جمل تساعدهم على النطق السليم (أنظر الجدول 20) إلا أن هناك أنشطة تربوية تساعد في اكتساب اللغة خاصة الأناشيد والقصص أي أنها تساعدهم على النمو اللغوي لما تحتويه من مفردات جديدة وعبارات جيدة قد يحفظ بعضها وتؤدي إلى اتساع معجمه اللغوي وتقوي قدراته على التعبير والتحدث أما التواصل الشفوي فمن خلالها يستطيع الطفل التعبير عما يشاهده مما يؤدي إلى تحسين مستواه التعليمي وإزالة الآفات النطقية التي تسيطر عليه كالتأتأة وتطوير المهارات اللغوية والمعرفية للطفل (أنظر الجدول 21).

ويبين (الجدول22) أن تعلم الطفل التعبير عن احتياجاته بالكلام داخل الروضة يتمثل في النطق السليم للكلمات واستعمال وسائل متاحة لتسهيل تعلمه وتصحيح نطقه واحترام مخارج الحروف.

كما أن تقديم نصائح للأطفال حول احترام الآخر يعد من أهم مقومات التفاعل الاجتماعي وهو أساس التعايش السليم في صلب الأسرة والمجتمع في حين نجد أن الأطفال الذين يعيشون في بيئة محترمة وهادئة فمن المؤكد أن يكون لذلك تأثير إيجابي عليهم وتقديم نصائح فمن المهم أيضا أن معرفة احترام الغير لا يأتي إلا باحترام الذات(أنظر الجدول 23).

ويتبين أن متابعة أولياء الأمور ومدى تحلي أطفالهم بقيمة الاحترام ويتمثل ذلك في اعتبار أن هناك موقف عاطفي إيجابي للمعلمين وأولياء الأمور للعمل معا في تربية الطفل وحرصهم على أطفالهم ومراقبتهم في بيئتهم الاجتماعية فالأسرة تؤدي دور فعال في تعليم الطفل ومصدرا للخبرة الاجتماعية من أجل تربية أطفالهم (انظر الجدول 24) فمن خلالها يتبع الطفل الاساليب التربوية المتبعة في اعتمادهم على المعاملة اللينة وذلك بالتعاطف مع الأطفال وإشعارهم بالحنان وتلبية كل ما يطلبه فحين أن المربية تتحدث معه باللهجة اللطيفة والابتسامة في وجههم ومكافأة الأطفال على ما يقوم به من أعمال حسنة كذلك تقديم الهدايا المحببة لديه كما أن لها دور أساسي في تربية الطفل تربية سليمة من خلال مراعاة الأساليب والطرق المتبعة (أنظر الجدول 25) ومن خلالها يؤدي طفل الروضة إلى تعلم آداب الكلام مع الآخرين وكيفية التكلم معهم بألفاظ حسنة والتحدث بهدوء ووضوح كذلك الإنصات إلى المربية أثناء تكلمها

وانتظار دوره في الكلام مع الآخرين بالاعتماد على بعض الوسائل والبرامج التعليمية المقدمة داخل الروضة (أنظر الجدول 26).

إن الألعاب المستخدمة في الروضة تساهم في تنمية مهارات حركية للطفل لأنه يطور القوى العقلية والمعرفية لديه ويتمكن من تحقيق التطور الجسمي والحركي وتنمية مهارات الاكتشاف فمن خلال اللعب يتم تربية الأطفال لأنه يساعد الطفل على تنمية جوانبه الاجتماعية وعلى احترام الغير وتعلم النظام واتباع القوانين (انظر الجدول 27) ويتضح أن الأطفال يحترمون بعضهم البعض أثناء اللعب الجماعي لأنه يساعد الطفل على التعلم بشكل أفضل من خلال تبادل الأدوار والأفكار كما يحسن التطور اللغوي لديهم ويطور المهارات العقلية ويزيد من المتعة والتقليل من التوتر لديهم حيث ينمي روح المنافسة بينهم (أنظر الجدول 28) كما أن المربية تقوم بمكافئة الطفل عندما يحسن ما يقوم به داخل الصف من خلال مدحه وتقديره ويعزز منه ثقته بنفسه وتشجيعه لإصغائه للمربية وتقديم لهم الهدايا.

وتبعا لما تتضمنه الفرضية الفرعية الثانية وما أفضت إليه نتائج الدراسة يمكن التأكيد بأن الاهتمام بالجانب العاطفي الوجداني والتوافق النفسي لدى أطفال الروضة فإن الفرضية الفرعية الثانية تحققت إلى حد ما.

1-3-مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الفرعية الثالثة:

بتقديم الجداول المتعلقة بالفرضية الثالثة الموسومة ب "تنمية المكون المعرفي العقلاني يؤدي إلى تكوين رصيد معرفي" ويوجد في الروضة اهتمام بالجانب المعرفي والعقلاني للأطفال قصد تأهيلهم رصيد معرفي في حين نجد أن الاستعمال المتكرر للألوان وتمييز الطفل للألوان يتم من خلال اللعب بالعجينة الملونة كما توجد الكثير من الأغاني والأشياء المتشابهة فحينها يستطيع الطفل تفرقة ما بين الألوان (أنظر الجدول 30) فإن تعلم الطفل في الروضة الربط بين الشكل واللون المناسب من خلال توفير الوسائل المساعدة له بطرق مختلفة (انظر الجدول 31) ونجد أن أغلب المربيات تعتبرن أن أسلوب التكرار يساعد في تحفيظ الطفل ويعود ذلك إلى أن الحفظ المتكرر للطفل ومكافأته كذا ترديد الكلمات المحببة له وبالطرق التي تعجبه (انظر الجدول 32) فالمربيات يقمن بتقديم أنشطة تساهم في ترسيخ المعلومات في ذهن الطفل من خلال تلقين الطفل المعالم الإسلامية والسور القرآنية وسرعة حفظ الأغاني والأرقام لسهولة خفة الكلمات وبساطتها فالأنشطة المتنوعة تساهم في اكتساب الطفل معرفة ومعلومات وزيادة رغبتهم في اكتشاف (أنظر الجدول 33) فإن المربية تقوم بتدريب الطفل على العمليات الحسابية من خلال الألعاب فإنها ذات قيمة علمية لتعليمه فتعلمها وإتقانها يساعد الطفل على تعلم مهارات أخرى

فهي تنمي قدراته العقلية والذهنية (أنظر الجدول 34) فتعليم الطفل الحروف بسهولة من خلال الاعتماد على طريقة التنقيط، وجعل الطفل يسمع أغنية الحروف حتى يحفظها ويرددها بشكل صحيح وكذلك عبر اللعب وتكرار صوت الحرف لدى الطفل حتى يتمكن من نطقه بشكل صحيح فالمربية تسعى لتعليمه بطرق ووسائل مختلفة تساعدهم في حفظها واتقانها (انظر الجدول 35) فإن اكتساب الطفل عادة المحافظة على نظافة المكان راجع إلى تحويل عملية التنظيف إلى لعبة يحبها الأطفال ويكون فيها روح التنافس الذي يشجعهم فبالطبع تكون هناك مكافأة للفائز وأيضا من خلال قراءة قصص وخلق حوارا مع الطفل حول أهمية اتباع قواعد النظافة وتطبيقها أمر يساعد تعويده على هذا السلوك (أنظر الجدول 36) ويتبين لنا أن النشاط التعليمي المقدم في الروضة يساعد الطفل على احترام الوقت راجع إلى التأسيس لروتين يومي مستقر وكذلك تخصيص بعض الوقت كل يوم للتحدث مع الأطفال أن احترام الوقت يسمح لهم باللعب والمرح وممارسة الأنشطة التي يحبونها (أنظر الجدول 37) فإن المربيات يقمن بتحفيز طفل الروضة من أجل تذكر المعلومات واستخدامهن أسلوب التشجيع من أجل أن يصبح عند الطفل دافع للتعلم واكتساب المعرفة وكذلك استعمال طريقة إعادة المعلومات وتكرارها ووضع أغاني تعليمية للأطفال فإن الاهتمام والرعاية بالطفل ومدحه وتشجيعه يزيد في حب الاطلاع وتذكر المعلومات (أنظر الجدول 38) فبمساعدة الطفل على استخدام حواسهم الخمسة لاكتشاف الأشياء يعود الألعاب التي تصدر أصوات في تنمية حاسة السمع والانتباه عند الأطفال (انظر الجدول 39) ونجد أن الروضة تؤدي دور في الاندماج الاجتماعي وراجع ذلك إلى تنمية قدراته الفكرية والعقلية والفنية قصد تكوين شخصيته ونموه ودفعته للتعرف على البيئة المحيطة به والتفاعل مع الآخرين، فهذه المرحلة تقوم بإعداده للمدرسة والحياة الاجتماعية وتوفير كل الامكانيات لتنشئته حيث ان هذه البيئة التعليمية تلبي الاحتياجات الجسدية والنفسية والسلوكية للطفل من خلال الأنشطة والبرامج التي تتبعها، فهي تعمل على تنظيم حياة الطفل وتسهل له عملية التكيف والاندماج المتبادل وتعتبر نقطة تحول في تطوره الاجتماعي فيما بعد وتكييفه في مرحلة ما قبل التمدرس بسرعة مع المجتمع خاصة وذلك عن طريق تنمية المهارات والقيم الخلقية والتشجيع المستمر من طرف المربيات وتفعيل لديهم مهارات التواصل والتفاعل بغية الوصول إلى تحقيق الاندماج الاجتماعي (أنظر الجدول 40).

وتبعا لما تضمنته الفرضية الفرعية الثالثة، ولما أفضت إليه نتائج الدراسة، يتبين أن تنمية المكون المعرفي العقلاني يؤدي إلى تكوين رصيد معرفي وعليه فإن الفرضية الفرعية الثالثة تحققت إلى حد بعيد.

ثانيا: مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة:

وبعد التحقق الامبريقيمن نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات الموضوعة للتعرف على " دور الروضة في تحقيق الاندماج الاجتماعي للطفل"، ومن خلال التعرض في الجانب النظري إلى مختلف ما أوردته الدراسات السابقة وفي بيئتك أخرى مختلفة حول الموضوع الذي تعالجه هذه الدراسة، وللاقتراب من ذلك سيتم التطرق إلى كل من الفرضيات والمنهج والأدوات والنتائج المتوصل إليها في الدراسات السابقة.

1-حسب الفرضيات ومؤشراتها:

من خلال تقدير نتائج هذه الدراسة والتي تم بمقتضاها الحكم على الفرضيات الموضوعة من أجل الوصول إلى أن الروضة لها دور في تحقيق الاندماج الاجتماعي للطفل، فإن الدراسات السابقة انطلقت هي الأخرى من مجموعة فرضيات بهدف الوصول إلى نتائج تمكن من الحكم عليها.

فالدراسات السابقة التي تتقاطع مع الدراسة الحالية من جانب المتغير المستقل تتمثل في دراسة "أمزيان وناس2009"، التي اعتمدت فروضها على مؤشرات الرسم، تشكيل العجين، ممارسة الرياضة، تمييز الألوان.

كما اعتمد "مارتن وسيلفي1991وآخرون" على مؤشر اللعب الجماعي في صياغة فروض الدراسة.

وبخصوص الدراسات السابقة التي تتقاطع مع الدراسة الحالية من الجانب المتغير التابع توجد دراسة " بلاحجي فوزية2022 " التي ركزت في صياغة الفرضيات على مؤشر منها المهارات اللغوية.

كما توجد دراسة "أمال عبد العزيز مسعود2018" والتي ارتكزت على مؤشرات منها انطباعات، المهارات اللغوية، امكانية التعلم.

أما دراسة " هريرت سبنسر1982" فقد ارتكزت على مؤشرات منها السلوك الحسن، المودة المتبادلة.

كما توجد دراسة "رشا عباس عبد الكريم2015" والتي اعتمدت على مؤشرات المهارات اللغوية، استيعاب المعلومات.

وعليه ففرضيات ومؤشرات الدراسة الحالية تتقاطع وتقترب من فروض الدراسات السابقة مما سهل على الباحث بناء فروض هذه الدراسة، وكيفية الربط بين مؤشرات المتغيرين التابع والمستقل.

2-حسب المنهج:

مثلما تم اعتماد المنهج الوصفي في هذه الدراسة كانت معظم الدراسات السابقة قد اعتمدت ذات المنهج، كدراسة "أمزيان وناس2009" ودراسة " مزهود نوال2009" ودراسة "رشا عباس عبد الكريم بلال2015" ودراسة "بلاحجي فوزية2022".

أما دراسة "ليلى محمد ابراهيم2006 " ودراسة "أمال عبد العزيز مسعود2018"، فقد اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي.

وعليه فهذه الدراسة والدراسات السابقة اعتمد فيها منهج واحد رغم اختلاف التطبيقات في مجتمعات وبيئات مختلفة ومتباينة.

3-حسب أدوات جمع البيانات:

في هذه الدراسة تم اعتماد أدوات منهجية لجمع البيانات من الميدان والمتمثلة في: الاستمارة كأداة رئيسية، والملاحظة والمقابلة كأدوات مساعدة، وكذلك نجد الدراسات السابقة هي الأخرى اعتمدت على بعض هذه الأدوات المنهجية، ويعود ذلك إلى اختلاف التخصصات والبيئات التي أجريت فيها هذه الدراسات.

حيث اقتصرت دراسة "ليلى محمد إبراهيم2006"، ودراسة "رشا عباس عبد الكريم بلال2015" على الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات الميدانية.

في حين أن دراسة "أمزيان وناس2009" ودراسة "مزهود نوال2009" فقد اعتمدت على أداتي الملاحظة والمقابلة والاستمارة.

4-حسب النتائج:

إن النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة تتفق إلى حد ما مع ما توصلت إليه أغلب الدراسات السابقة، حيث توصلت هذه الدراسة إلى أنه يوجد دور الروضة في تحقيق الاندماج الاجتماعي للطفل.

فقد توصلت هذه الدراسة إلى أن المربية تقوم بتعليم الطفل الطريقة الصحيحة لامساك القلم أي أن الطفل يتعلم تدريجيا ويكون في مرحلة المحاولة والخطأ مما أدى إلى إبدال جهد كبير من طرف المربية في تقديم يد المساعدة للأطفال والاهتمام بهم بطرق ووسائل مختلفة، كما أن تقديم أنشطة الرسم لدى الأطفال باعتبار أنه النشاط الذي يجذب انتباه الطفل بحيث يحب الاكتشاف والتعرف على عالم الألوان وتلوين الرسومات وذلك من خلال القدرات المعرفية والاعتماد على الجانب الحسي الحركي وهذا ما يتفق مع ما توصلت إليه دراسة "أمزيان وناس2009" في أن المربيات يقمن بالمهام المكلفة إليهن في الروضة على توفير الوسائل والإمكانيات الضرورية والوسائل البيداغوجية والترفيهية في حين أن البرامج التربوية التي تقدمها رياض الأطفال تتطلب الحاجة إلى المعرفة والاستطلاع والنمو الانفعالي أي الاهتمام بالجانب المعرفي والوجداني والاجتماعي والسلوكي.

كما توصلت هذه الدراسة إلى أن احترام الأطفال بعضهم البعض أثناء اللعب الجماعي يساعد الطفل على التعلم بشكل أفضل من خلال تبادل الأدوار والأفكار ويحسن التطور اللغوي لديهم ويطور المهارات

العقلية وينمي روح المنافسة بينهم وهذا ما يتفق مع ما توصلت إليه دراسة "مارتن وسيلفي وآخرون1991" أن الأطفال يندمجون كثيرا في السلوك الاجتماعي أثناء اللعب بالألعاب الجماعية عنها في الألعاب الفردية وكان اللعب الجماعي أعلى وأفضل من المجموعات غير المتكاملة.

وتوصلت هذه الدراسة إلى أن القراءة بالصوت تساعد الطفل على النطق الصحيح أي أن تعلم الحروف والأرقام وطلب الإعادة والمداومة يستطيع الأطفال من خلالها التعلم بسهولة وتحسين طريقة النطق لديهم وهذا ما يتفق مع ما توصلت إليه دراسة "بلاحجي فوزية2022" أن ضرورة الاهتمام بتصميم برامج تعليمية هادفة ترتكز على المهارات اللغوية بأقسامها الأربعة كمهارة الاستماع والمحادثة والكتابة ومهارة الاستعداد القرائي، وكذلك تجهيز رياض الأطفال بالأدوات والوسائل التربوية المعينة بتنمية المهارات اللغوية للطفل بما يناسب مرحلة نمو الطفل ومستوى قدراتهم في هذه المرحلة.

فقد توصلت هذه الدراسة إلى أن هناك أنشطة تربوية تساعد في اكتساب اللغة خاصة الأناشيد والقصص أي أنها تساعدهم على النمو اللغوي لما تحتويه من مفردات جديدة وعبارات جيدة قد يحفظ بعضها وتؤدي إلى اتساع معجمه اللغوي، فالتواصل الشفوي من خلالها يستطيع الطفل التعبير عما مما يؤدي إلى تحسين مستواه التعليمي وإزالة الآفات النطقية التي تسيطر عليه كالتأتأة وتطوير المهارات اللغوية والمعرفية للطفل، وهذا ما يتفق مع ما توصلت إليه دراسة "أمال عبد العزيز مسعود2018" أن مساندة الطفل وتشجيعه على التواصل، وحثه على المشاركة في المناسبات الاجتماعية، والانصات إلى حديثه.

كما توصلت هذه الدراسة أن تقديم نصائح للأطفال حول احترام الآخر في حين نجد أن الاطفال الذين يعيشون في بيئة محترمة وهادئة فمن المؤكد أن يكون لذلك تأثير إيجابي عليهم، وهذا ما يتفق مع ما توصلت إليه دراسة "مزهود نوال2009" أن معلمة الروضة دورا في تنمية ثقافة الطفل لأنها قدوة بالنسبة إليه، فمظهرها وسلوكياتها وأقوالها كلها عبارة عن ثقافة تنقل للطفل، فهي مصدر لتنمية الأخلاق والمفاهيم الدينية وزيادة محصوله اللغوي.

فقد توصلت هذه الدراسة أن تقديم المربيات أنشطة تساهم في ترسيخ المعلومات في ذهن الطفل من خلال تلقين الطفل المعالم الإسلامية والسور القرآنية وسرعة حفظ الأغاني والأرقام لسهولة خفة الكلمات وبساطتها فالأنشطة المتنوعة تساهم في اكتساب الطفل معرفة ومعلومات وزيادة رغبتهم في الاكتشاف.

وهذا ما يتفق مع ما توصلت إليه دراسة "رشا عباس عبد الكريم بلال2015" أن التوجيه بتكثيف طرق التعليم بالملاحظة والتقليد والتعلم بالقدوة نحو تعلم المهارات ذات العلاقة بالجانب الأخلاقي

والاجتماعي مثل ضبط الانفعال وتعلم القيم الخلقية والروحية، أن تنفيذ ندوات ودورات توعية للأسر بأهمية دور رياض الأطفال في تنمية وتعليم الأطفال وطرق التربية الصحيحة.

وعليه فإن هذه الدراسة توصلت إلى نتائج تتفق مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة، وهي بذلك تشكل دعما للتراث السوسيولوجي في هذا المجال.

ثالثا: موقع الدراسة في البناء النظري:

من خلال النظريات التي تم عرضها والتي تطرقت إليها الباحثتان في الفصول النظرية، وباختلاف التيارات الفكرية في نظرها وتحليلها حول الموضوع سيتم النظر في هذا العنصر لمناقشة نتائج البحث الميداني في ضوء النظريات المفسرة.

فمن خلال النتائج المتوصل إليها في الدراسة الحالية تبين أن هناك أنشطة تربوية تساعد في اكتساب اللغة خاصة الأناشيد والقصص أي أنها تساعدهم على النمو اللغوي وتقوي قدراتهم على التعبير والتحدث كما نجد أن القراءة بالصوت تساعد على النطق الصحيح من خلال تعلم الحروف والأرقام وطلب الإعادة فيستطيع الطفل من خلالها التعلم بسهولة (أنظر الجدول 20 و21)، وهي نتائج تتطابق مع أساسيات نظرية "برونز" التي يؤكد فيها على أهمية اللغة، فهي التي تجعل التفكير ممكنا واهتم بدور اللغة في التفكير والتعلم، واعتبرها أداة التعلم تقدمها الثقافة والبيئة للطفل، فاللغة تزود الطفل بوسائل ومعلومات مختلفة، كما أكد أيضا على أن الأنشطة والصور العقلية واللغة هي الأنشطة التي يطورها الطفل خلال تعلمه المدرسي.

فمن خلال النتائج المتوصل إليها في الدراسة الحالية يتبين أن تعلم الطفل التعبير عن احتياجاته بالكلام داخل الروضة يتمثل في النطق السليم للكلمات واستعمال وسائل متاحة لتسهيل تعلمه وتصحيح نطقه واحترام مخارج الحروف، كما نجد أن تقديم نصائح للأطفال حول احترام الآخر يعد من أهم مقومات التفاعل الاجتماعي وهو أساس التعايش السليم في صلب الأسرة والمجتمع في حين نجد أن الاطفال الذين يعيشون في بيئة محترمة وهادئة فمن المؤكد أن يكون لذلك تأثير ايجابي عليهم وتقديم نصائح فمن المهم أيضا أن معرفة احترام الغير لا يأتي إلا باحترام الذات (أنظر الجدول 22 و23) وهي نتائج تتطابق مع أساسيات النظرية التفاعلية الرمزية التي ترتكز على التواصل الرمزي بين الأفراد وحيث تعتبر اكتساب اللغة العامل المهم في نقل الرموز فهي أساس التفاعل.

فمن خلال النتائج المتوصل إليها في الدراسة الحالية يتبين أن طفل الروضة يستطيع الاعتماد على نفسه داخل الصف من خلال أداء بعض الأنشطة البسيطة الخاصة به وتشجيعه على إنجازها مهما كانت

النتائج صحيحة أو خاطئة، وتقديم الحب والاحتواء بشتى الطرق وهو ما يجعل الطفل يشعر بالأمان بشكل دائم، في حين نجد أن الأساليب التربوية المتبعة في اعتمادهم على المعاملة اللينة وذلك بالتعاطف مع الأطفال وإشعارهم بالحنان وتلبية كل ما يطلبه وكذلك مكافأة الطفل على ما يقوم به من أعمال حسنة ولما لها من دور أساسي في تربية الطفل تربية سليمة من خلال مراعاة الأساليب والطرق المتبعة (أنظر الجدول12 و25)، وهي نتائج تتطابق مع أساسيات نظرية النمو الاجتماعي ل "إركسون" والتي ترتكز على الجانب النفسي وعلى تنظيم سلوك أفكار الذي يجنبهم الأزمات المختلفة ويراعي البيئة المحيطة ومنظومة القيم.

فمن خلال النتائج المتوصل إليها في الدراسة الحالية يتبين أن تقديم أنشطة تساهم في ترسيخ المعلومات في ذهن الطفل من أجل تلقين الطفل المعالم الإسلامية والسور القرآنية وسرعة حفظ للأغاني والأرقام لسهولة خفة الكلمات وبساطتها فالأنشطة المتنوعة تساهم في اكتساب الطفل معرفة ومعلومات وزيادة رغبتهم في الاكتشاف، في حين يصبح طفل الروضة دافع للتعلم واكتساب المعرفة وحب الاطلاع وتذكر المعلومات (أنظر الجدول 33 و38) وهي نتائج تتطابق مع أساسيات نظرية التعلم الاجتماعي التي اهتمت بوجود نماذج اجتماعية تدعم عملية التعلم الاجتماعي والقيم الاجتماعية.

رابعا: النتائج العامة للدراسة:

1- يكتسب الطفل داخل الروضة القدرة على تكوين وتنمية مختلف المهارات الحسية الحركية والمعرفي العقلاني والعاطفي الوجداني.

2- علمته الانضباط في أموره وهذا ما لاحظناه خلال جولتنا الاستطلاعية وما أقرته المربيات فوقت اللعب محدد وقت الجد محدد وكل طفل يدرك هذا ويستمع لأوامرهن.

3- يصبح طفل الروضة أكثر مشاركة وتكيف وتواصل مع أقرانه.

4- البرامج المطبقة داخل الروضة لها دور فعال في تحقيق التوافق والتواصل والتفاعل داخل الروضة.

5- يتم في الروضة تحسن نطق الأطفال من خلال أنشطة اللغة والتعبير الشفهي.

6- الأساليب والوسائل التي تستخدمها المربيات تسعى لتنمية القيم التربوية.

7- أكسبته الأخلاق الحميدة وقيم المجتمع وذلك عن طريق نشاط التربية البدنية والخلقية والاجتماعية حيث علمته التحية والبسملة وآداب الأكل وبعض السور القرآنية.

8- توفير الأدوات والبرامج والأنشطة التي تتناسب مع القدرات العقلية للطفل ومع كل مرحلة يمر بها. والتي تساهم في تغيير سلوكات الطفل وتجعله يتكيف ويندمج داخل النسق الاجتماعي العام.

9- زيادة الأنشطة التربوية والثقافية لجعل الأطفال أكثر ذكاء أو رعاية أفضل.

10- كما علمت الطفل الاستقلالية والاعتماد على النفس وقد بدا ذلك واضحا في تعود على ترتيب لعبه وأغراضه بنفسه.

خامسا: مناقشة النتائج في ضوء الفرضية العامة:

يتفحص التراث النظري ومخرجات الواقع الامبريقي الذي تم التحقق فيه بقياس المؤشرات المختلفة المتضمنة في فرضيات البحث يجدد التعامل مع نتائجها المؤكدة ومناقشتها في إطار الفرضية الرئيسية للبحث والموسومة ب: الروضة لها دور في تحقيق الاندماج الاجتماعي للطفل.

حيث من خلال تصفح نتائج الفرضية الفرعية الأولى الموسومة ب: تنمية المكون الحسي الحركي يؤدي إلى توافق مع البيئة الاجتماعية وخلص البحث إلى نتائج أهمها:

- المربية تقوم بتعليم الطفل تدريجيا وتقدم يد المساعدة لهم.
- الاهتمام لهم بطرق ووسائل مختلفة للقيام بالأنشطة اليدوية.
- تكوين صداقات بين الأطفال تمنحهم فرص التعامل مع بعضهم البعض.
- تقوية العلاقات وغرس القيم الأخلاقية فيما بينهم.
- اعتماد الطفل على نفسه داخل الصف وقدرته على التعبير بالكلام.
- اكتساب طفل الروضة المفردات اللغوية السليمة وتعزيز مهاراته في التواصل وكذلك تطوير مهاراته الحركية، وهذا ما حققته الفرضية الفرعية الأولى إلى حد بعيد.

من خلال تصفح نتائج الفرضية الفرعية الثانية الموسومة ب: الاهتمام بالجانب العاطفي الوجداني يضمن التوافق النفسي لدى أطفال الروضة وخلص البحث إلى نتائج أهمها:

- أن القراءة بالصوت تساعد على النطق الصحيح من خلال تعلم الحروف والأرقام.
- أنشطة تربوية تساعد في اكتساب اللغة فنجد أن الأناشيد والقصص تقوي قدراته على التعبير فمن خلالها يستطيع الطفل التعبير عن احتياجاته بالكلام.
- تقديم نصائح للأطفال حول احترام الآخر يعد من أهم مقومات التفاعل الاجتماعي.
- الألعاب المستخدمة في الروضة تساهم في تنمية مهارات حركية وتطور القوى العقلية والمعرفية وتمكنه من تحقيق التطور الجسمي والحركي لديه.
- المربية تقوم بمكافئة الطفل عندما يحسن ما يقوم به داخل الصف من خلال مدحه وتقديره وتقديم لهم الهدايا، وهذا ما حققته الفرضية الثانية إلى حد ما.

ومن خلال تصفح نتائج الفرضية الفرعية الثالثة الموسومة ب:"تنمية المكون المعرفي العقلاني يؤدي إلى تكوين رصيد معرفي " وخلص البحث إلى نتائج أهمها:

- أن الاستعمال المتكرر للألوان وتمييز الطفل للألوان يتم من خلال اللعب بالعجينة.

- المربيات يقمن بتقديم أنشطة تساهم في ترسيخ المعلومات في ذهن الطفل وكذلك تحفيزهم من أجل تذكر المعلومات واستخدامهن أسلوب التشجيع.
- الروضة تؤدي دور في الاندماج الاجتماعي من خلال تنمية قدراته الفكرية والعقلية ودفعه للتعرف على البيئة المحيطة به والتفاعل مع الآخرين، وهذا ما حققته الفرضية الفرعية الثالثة إلى حد ما.

أما فيما يخص التراث النظري فإن النظريات المعتمدة قد أكدت عديد مخرجات البحث منها:

النتائج المتوصل إليها والتي توافق أفكار النظريات.

- يؤكد "برونز" على أهمية اللغة بحيث اعتبرها أداة لتعلم الطفل وزيادة رغبته في اكتساب المعرفة بحيث يكون قادرا ومستعدا للتعلم واندماجه في المجتمع.
- التفاعلية الرمزية ترتكز على التواصل الرمزي بين الأفراد وتعتبر اللغة واكتسابها عند الطفل العامل المهم في نقل هذه الرموز من طفل إلى آخر فهي أساس التفاعل.
- كما ترى نظرية النمو الاجتماعي ل "إركسون" أن الطفل له سلوك خاص ويعمل على تأكيد إحساسه باستقلاله الذاتي وذلك باللجوء إلى ممارسة أنماط سلوكية مألوفة.
- أما نظرية التعلم الاجتماعي ترى أن الأطفال يتعلمون سلوكات جديدة، من خلال التعزيز أو العقاب، أو التعلم بالملاحظة، وكلما كانت النتائج أكثر إيجابية ومرغوبة للسلوك الملاحظ وتزداد فرصة تقليد وتعليم الطفل.
- ومن جهة أخرى فإن مخرجات البحث خلصت إلى نتائج متوافقة مع عديد الدراسات السابقة كالآتي:
- أن البرامج التي تقدمها رياض الأطفال تفي الحاجات التربوية للأطفال، ومنها الحاجة إلى البحث والمعرفة والاستطلاع والحاجة إلى النمو الانفعالي والاجتماعي.
- التعرف على مدى أهمية رياض الأطفال كحلقة وصل بين البيت والمدرسة في تواصل تعليم القيم للأطفال ما قبل المدرسة.
- التعرف على تأثيرات اللعب على السلوك الاجتماعي لأطفال ما قبل المدرسة.
- تجهيز رياض الأطفال بالأدوات والوسائل التربوية المعينة بتنمية المهارات اللغوية للطفل بما يناسب مرحلة نمو الطفل ومستوى قدراتهم في هذه المرحلة.
- التعرف على دور الأنشطة التعليمية في تنمية القيم الأخلاقية والاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة.

سادسا: القضايا التي أثارتها الدراسة:

إن موضوع تحقيق الاندماج الاجتماعي للطفل والمدروس من جانب الروضة كأحد المدخلات المتعددة التي تجد سندها المعرفي والعلمي في مجموعة نظريات وفي حقول علمية مختلفة، إلا أنه توجد مدخلات أخرى لها علاقة وطيدة بالظاهرة المدروسة لم يتم التطرق إليها لضيق الوقت والمسار المنهجي المتبع الذي لا يسعها، إضافة إلى قلة الإمكانات وبما أنه من صفات البحث العلمي الاستمرارية، فإن هذه الدراسة قد أثارت قضايا يطرحها الباحث في شكل أسئلة يمكن أن تكون مجالا للبحث والدراسة:

- علاقة تجهيز الروضة بأداء الفعل التعليمي للطفل.
- دور تأهيل المربيات المتخصصات في نجاعة الادماج الاجتماعي لأطفال الروضة.
- رياض الأطفال كبديل عن أدوار الاسرة في وجهة نظر المربيات.

وهذه القضايا يمكن البحث فيها باعتبار أن البحث العلمي تراث تراكمي يكتسب جديته وعلميته بنسبة تداولهالعلمي.

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل تمت مناقشة نتائج الدراسة، والتي من خلالها تأكدت الفرضيات الفرعية، وبناء عليه تحققت الفرضية العامة للدراسة، كما أن معظم الدراسات التي أخدت كخلفية للدراسة الحالية تلتقي معها في جوانب متعددة تشمل الفرضيات، والمنهج وأدوات جمع البيانات وحتى النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسات السابقة، كما أن نتائج هذه الدراسة وجدت في الخلفية النظرية التي تم عرضها في الجانب النظري للدراسة سندا علميا، حيث جاءت نتائج هذه الدراسة في سياق ما أشارت إليه معظم هذه النظريات، وقد انتهت هذه الدراسة بعد بحث موضوعها إلى إثارة قضايا أخرى تخدم استمرارية وديمومة البحث العلمي.

خاتمة

خاتمة:

وفي ختام هذه الدراسة التي تناولت دور الروضة في تحقيق الاندماج الاجتماعي للطفل تبين أنها دراسة مهمة وضرورية وقد أكدت العديد من الدراسات بما فيها هذه الدراسة أن الروضة تمثل المؤسسة الأولى في تكوين وتشكيل ملامح شخصية الطفل المستقبلية من خلال توفيرها لمختلف حاجاته وتنمية ميوله ورغباته وتوسيع مجالات اهتماماته، في حين يعد أن تنمية المكون الحسي الحركي الذي يؤدي إلى توافق مع البيئة الاجتماعية من العناصر المعززة لصحة طفل الروضة ونموهم في مرحلة الطفولة المبكرة، أما الاهتمام بالجانب العاطفي الوجداني يضمن التوافق النفسي لدى أطفال الروضة، كما تهتم بتربية الطفل على ضبط النفس والمثابرة، والقدرة على حفز النفس والحماس، وهذه المهارات يمكن تعليمها للطفل لتوفر له فرص أفضل، كما أن تنمية المكون المعرفي العقلاني يؤدي إلى تكوين رصيد معرفي وتطوير قدراته الفكرية والعقلية على البرامج التعليمية اليت تساعده في العمليات الأساسية كالإدراك والانتباه والتركيز، في حين المتغيرات التي تطرأ على تفكير الطفل تعرفه على العالم الخارجي وتمكنه من تعلم بناء علاقة بين الظواهر والملاحظة، وتصنيفها لفهم الواقع وما يحيط به من خلال المواقف التعليمية والأنشطة التربوية التي تصادفه لتحقيق نموه في مختلف مجالات اللغة والتواصل، وتحقق للطفل صحبة الأقران التي تساهم في تنمية المكون المعرفي والعلاقات الإنسانية وتشجيعه على الاندماج، وذلك من خلال الدخول في العمل والاختلاط الجماعي بالغير داخل الروضة والتفاعل والاندماج مع الأفراد من أجل تنمية مشاعره وتوفير الجو الجماعي المناسب التي يستطيع الطفل من خلاله تكوين علاقات اجتماعية قوية وسليمة، ويرجع الفضل في هذا للمربية التي تقوم بدورها الفعال في تقديم الأنشطة والبرامج داخل الروضة والتي تساهم في زيادة اندماج الطفل وتكيفه.

ومن هذا المنطلق تم التعرض في فصول الدراسة إلى مختلف القضايا النظرية والميدانية التي اهتمت بموضوع الروضة في تحقيق الاندماج الاجتماعي للطفل من خلال الجانب النظري ومختلف المقاربات النظرية التي تم اعتمادها في هذه الدراسة، ثم اللجوء إلى الميدان للتأكد من صدق الفروض الموضوعية للدراسة وفق خطة منهجية وأدوات بحث مساعدة على القيام بها، وقد تم التوصل إلى نتائج بشأن معرفة دور الروضة في تحقيق الاندماج الاجتماعي للطفل.

وخلاصة القول أن الروضة تظل مرحلة شديدة الأهمية لبناء شخصية الطفل بناءا قويا وخطوة لابد منها في مسيرة تربية الطفل وتعليمه في شتى المجالات، كما تعد مؤسسة فاعلة في حياة الطفل وذلك من خلال المهام التي تقوم بها في تحقيق الاندماج الاجتماعي للطفل وتنمية التواصل والتفاعل لدى الأطفال

مع أقرانه أو مع المربيات وتوفير الأنشطة والبرامج الاجتماعية الملائمة له التي تساهم ي إدماجه وتكيه داخل الجماعة.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

أولا: المراجع باللغة العربية

1. القواميس والمعاجم:

2. إبراهيم بيومي، معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، 1975.

3. ابن منظور أبو الفضل جمال الدين، لسان العرب، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1999.

4. إحسان محمد الحسن، موسوعة علم الاجتماع، ط1، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 1999

5. أحمد حسين اللقاني، علي أحمد الجمل، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، ط3، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، 2023.

6. أحمد زاكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية (إنجليزي، فرنسي، عربي)، مكتبة لبنان، بيروت.

7. دنكن منشل، معجم العلوم الاجتماعية، ترجمة إحسان محمد الحسن، ط1، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1999.

8. سميح أبو مغلي وآخرون، علم النفس الاجتماعي، دار اليازوري العلمية، الأردن، 2014.

9. عبد المجيد السالمي، معجم مصطلحات علم النفس، ط1، دار الكتاب المصري، القاهرة، 1998.

10. الفيروز آبادي مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، 2008.

11. مدحت عبد الرزاق الحجازي، معجم مصطلحات علم النفس (عربي، إنجليزي، فرنسي) ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2012.

12. معجم اللغة العربية، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر، إسطنبول، تركيا، المجلد1، 2، 1972.

13. المنجد في اللغة والإعلام، ط43، دار المشرق، بيروت، لبنان، 2008.

14. نايف القيسي، المعجم التربوي وعلم النفس، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2010.

15. هبة محمد عبيد، معجم مصطلحات التربية وعلم النفس، ط1، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، 2008.

2. الكتب

16. إبراهيم بيومي مرعي، ملاك أحمد الراشدي، الخدمات الاجتماعية ورعاية الأسرة والطفولة، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 1982.

17. ابراهيم ناصر، التنشئة الاجتماعية، ط1، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2004.

18. أحمد مالكي، الاندماج الاجتماعي وبناء مجتمع المواطنة في المغرب الكبير، في جدليات الاندماج الاجتماعي وبناء الدولة والأمة في الوطن العربي، مجموعة مؤلفين، المركز العربي للأبحاث والدراسات السياسات، بيروت، 2014.

19. أسماء مصطفى السحيمي، محمد سعد فودة، تنمية السلوك الاجتماعي لطفل ما قبل المدرسة، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2006.

20. اصالح محمد على أبو جادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، ط2، دار المسيرة عمان، الأردن، 2000.

21. أماني عمر الحسيني، الإعلام والمجتمع: أطفال في ظروف صعبة ووسائل إعلام مؤثرة، ط 01، عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2005.

22. جمال معتوق، منهجية العلوم الاجتماعية والبحث الاجتماعي، ط 01، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2013.

23. الخوالد محمد محمود، المنهاج الإبداعي الشامل في تربية الطفولة المبكرة، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2003.

24. رانيا عبد المعز الجمال، السياسة التعليمية للطفل ما قبل المدرسة، دار الجامعة الجديدة للنشر، 2009.

25. رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط 03، 2008.

26. رشيد زرواتي، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية(أسس علمية وتدريبات)، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2004.

27. رناد يوسف الخطيب، رياض الطفال واقع ومنهاج، دار النهضة العربية، مصر، 1987.

28. زكريا الشربيني ويسرية صادق، تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملة ومواجهة مشكلاته، دار الفكر العربي، القاهرة.

29. الزويفيوالفنام، مناهج التربية، ط 01، بغداد، 1974.

30. الزيات، فتحي مصطفى، سيكولوجية التعلم، ط1، دار النشر للجامعات، 1996.

31. ساعد بن عبد الله النوح، مبادئ البحث التربوي، كلية المعلمين بالرياض، السعودية، 2010.

32. سامحي ملحم، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط 01، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2000.

33. سركز، عجيلي وآخرون، نظريات التعلم، ط 2، منشورات جامعة قازيونسن بنغازي، 1996م.

34. سلامة الخميس، التربية والمدرسة والمعلم قراءة اجتماعية ثقافية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، 2000.

35. سهير أحمد، اتجاهات الأطفال نحو الذات والرفاق والروضة، مركز الاسكندرية للكتاب، مصر، 2005.

36. السيد عبد القادر شريف، التربية الاجتماعية والدينية في رياض الأطفال، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2007.

37. الشيخي علي السيد والعجمي محمد حسنين، علم الاجتماع التربوي (المجالات والقضايا)، دار الجامعة الجديدة للنشر والتوزيع، مصر، 2008.

38. صالح محمد علي أبو جادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، ط5، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008.

39. طارق عبد الرؤوف عامر، معلمة رياض الأطفال، ط1، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2008.

40. طلعت إبراهيم لطفي، أساليب وأدوات البحث الاجتماعي، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 1995.

41. طلعت إبراهيم لطفي، التنشئة الاجتماعية وسلوك العنف عند الأطفال في (الأسرة والطفولة)، تحت إشراف علياء شكري، ط1، 1998.

42. عادل عبد الله المنسي، الحماية الدولية للأطفال في أوقات النزاعات المسلحة، ط1، دار النهضة العربية، 2007.

43. عدلي محمود السمري، السلوك الانحرافي، دراسة في الثقافة الخاصة الجانحة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر 1992

44. عصام فارس، رياض الأطفال: التنشئة، الإدارة، الأنشطة، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006.

45. علي عبد د الرزاق جلبي، الاتجاهات الأساسية في نظرية علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1993.

46. عماد محمود عبد الحليم، مكتبة الطفل الحديثة، الرياض، مكتبة المتبني، 2017.

47. عمر أحمد هنشيري، التنشئة الاجتماعية للطفل، ط 02، دار الصفا للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013.

48. فايز عبد الكريم الناطور، التحفيز ومهارات تطوير الذات، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2011.

49. فتيحة كركوش، سيكولوجية طفل ما قبل المدرسة (نمو، مشكلات، مناهج وواقع)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2008.

50. فرح موسى الربضي وعلي مصطفى الشيخ، مبادئ البحث التربوي، عمان، مكتبة الأقصى.

51. فكري حسين ريان، التدريس وأهدافه وأسسه وأساليبه تقويم نتائجه وتطبيقاته، القاهرة، مصر، 1993.

52. فوزي غرايبة وآخرون، أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والانسانية، ط 03، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2002.

53. فوشان عبد القادر، الاندماج الاجتماعي المفهوم، الأبعاد، المؤشرات، جامعة وهران 2، محمد بن أحمد، كلية العلوم الاجتماعية.

54. ماهر جميل خوات، الحماية الدولية لحقوق الطفل، دار النهضة العربية، القاهرة، 2008.

55. محمد الرميحي، واقع الثقافة ومستقبلها في الثقافة والمثقف في الوطن العربي، الوثائق الرئيسية للإعلان مكسيكو بشأن الثقافة، مكسيكو، 26 تموز 1982، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، 1992.

56. محمد السريغي وآخرون، التربية، منشورات مكتبة رشاد الدار البيضاء، الجزائر، 1963.

57. محمد بن عبد الله الجغيمات وعبد الحي علي محمود، علم النفس التربوي، مركز التنمية الأسرية، جامعة الملك فيصل، 2008.

58. محمد بومخلوف، اليد الجزائرية في الصناعة الجزائرية، ديوان المطبوعات، الجامعة، الجزائر، 1991.

59. محمد جاسم الخفاجي، روسيا ولعبة الهيمنة على الطاقة رؤية في الأدوار والاستراتيجيات، دار محمد للنشر والتوزيع، عمان، 2018.

60. محمد علي محمد، علم الاجتماع والمنهج العلمي، ط 01، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 1980.

61. محمد فرحات،القضاة ومحمد عوض الترتوري، تنمية مهارات اللغة والاستعداد القرائي عند طفل الروضة، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع.

62. محمد مسلم، منهجية البحث، دليل طلاب العلوم الاجتماعية والانسانية، دار الغرب، 2001.

63. مراد زعيمي، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، منشورات جامعة باجي مختار، الجزائر، 2008.

64. ممدوح عبد الرحيم الجعفري، التربية الأخلاقية في مؤسسات ما قبل المدرسة، دراسة تحليلية، المكتب العلمي للكمبيوتر، الاسكندرية، 1996.

65. منى محمد علي جاد، مناهج رياض الأطفال، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2007.

66. مواهب إبراهيم عياد وليلى محمد الخضيري، إرشاد الطفل وتوجيهه في الأسرة أو دور الحضانة، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1997.

67. موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط 02، ترجمة: بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة، الجزائر، 2006.

68. ناهد فهمي حطيبة، منهج أنشطة في رياض الأطفال، ط1، دار المسيرة، عمان.

69. نصر محمد عارف، الحضارة، الثقافة، المدينة، دراسة لسيرة المصطلح ودلالة المفهوم، ط2، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، عمان، 1944.

70. هدى محمود الناشف، رياض الأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة، 1989.

71. وائل عبد الرحمن التل، عيسى محمد قحل، البحث العلمي في العلوم الانسانية والاجتماعية، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2007.

3. الرسائل الجامعية:

72. بلحاج نوارة، فرحاتي زينب إيمان، دور الروضة في النمو الاجتماعي واللغوي لدى الطفل، رسالة ماجستير في علم النفس، جامعة محمد خيضر، بسكرة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية، 2020-2021.

73. حسن أنور حسن الخطيب، الحماية القانونية للأطفال أثناء النزاعات المسلحة، رسالة الماجيستر، جامعة القدس، فلسطين، 2011.

74. خديجة صالحي، التوافق النفسي والاجتماعي عند مجموعة من المراهقين المصابين بحساسية الغلوتين، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2011.

75. سلوى عباسي، دور المحددات الاجتماعية للطالب الجامعي في اختيار التخصص الدراسي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير جامعة جيجل، كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علم الاجتماع.

76. سيد علي لكحل، صراع التنشئة الاجتماعية بين المؤسسة الأسرة ومؤسسة الشارع، رسالة ماجيستر، جامعة الجزائر، قسم علم اجتماع التربية، 2003-2004.

77. عبد القادر فوشان، الدين والاندماج الاجتماعي، رسالة ماجيستر، معهد علم الاجتماع، جامعة وهران، الجزائر، 2011.

78. عبير أمين عراج، دراسة تقويمية لدور إدارة رياض الأطفال في نشر الوعي البيئي لدى طفل الروضة، رسالة مقدمة استكمالا على درجة الماجستير في قسم تربية الطفل، جامعة تشرين، كلية التربية، 2015- 2016.

79. علوش حياة، دور رياض الأطفال في بناء شخصية الطفل، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر، بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2021.

80. علي سعيد أحمد لبد، المهارات العقلية المتضمنة في أسئلة كتب التربية الإسلامية في ضوء نموذج مارزانو ومدى اكتساب طلبة الصف العاشر لها، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية –غزة، كلية التربية، قسم المناهج وأساليب التدريس، 2009.

81. فاطمة عبد اللطيف خليفة القزاز، برنامج أنشطة فنية لتنمية مهارة التعبير الحركي لدى طفل الروضة، رسالة ماجستير، جامعة مدينة السادات، كلية التربية، 2018.

82. كرار نزار نوري الكوري، دور إدارة الانطباع في تعزيز سلوك المواطنة التنظيمية، رسالة ماجستير، جامعة كربلاء، كلية الإدارة والاقتصاد، قسم إدارة الأعمال، 2016.

83. كريمة بن قومار، العمل بصيغة العقود المحدودة المدة والاندماج الاجتماعي، رسالة لنيل شهادة الماجيستير في علم الاجتماع، جامعة غرداية، 2013.

84. مهيري دليلة، الاندماج الاجتماعي في المنظمة الجزائرية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، جامعة الجزائر2- أبو القاسم سعد الله، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع والديموغرافية، 2016.

نجوى عتيقة، الحماية الدولية للأطفال في ظل المواثيق الدولية، رسالة ماجيستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، كلية الحقوق، 1992.

85. وصال أحمد الزغبي، تصور مقترح مفاهيم التربية الوجدانية ومبادئها في المنهج التكاملي لطفل الروضة، رسالة الماجستير، جامعة دمشق، كلية التربية، 2016.

المجلات العلمية:

86. أمل فاضل عباس، (المحفوظات) إجراءات الحفظ والصيانة والفرز والتشذيب في مؤسسات ومراكز المعلومات العراقية، مجلة كلية الآداب، العدد 89.

87. رفيقة يخلف، النمو المعفى في مرحلة الطفولة المبكرة، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، العدد التاسع، 2014.

88. إيمان عوض نعمة الله، أحمد الكومي، فعالية برنامج قائم على اللعب الجماعي في تحسين المهارات الحركية الدقيقة لدى الأطفال المعاقين عقليا، العدد 116.

89. علي منصور زيد، الصعوبات التي تواجه معلمات رياض الأطفال، مجلة الجامعة الأسمرية، العدد 27، 2013 .

90. بوزيان راضية، الاندماج الاجتماعي للشباب في المجتمع العربي: الآليات ومتطلبات، مجلة أنتروبولوجيا، مجلد 04، عدد07، 2018.

91. فاطمة سالمي، دور المؤسسة التربوية في ادماج الفرد في المجتمع، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 15 جوان، 2014.

92. تريش لحسن، دردون كنزة، تأثير النشاط الحركي على نمو جوانب الإدراك الحسي لأطفال الروضة من 3–6 سنوات، مجلة الإبداع الرياضي، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، العدد 18.

93. حدار عبد العزيز، آسيا خادومي، أثر استخدام اللعب الجماعي المصحوب بالموسيقى في تنمية المهارات الاجتماعية لدى مجموعة من الأطفال المتوحدين، مجلة الجزائرية للطفولة والتربية، أكتوبر 2013.

94. حياة علوش، نور الدين زمام، دور رياض الأطفال في التنشئة الاجتماعية للطفل، المجلد22، العدد1، 2022.

95. دروش فاطمة فضيلة، معوقات الاندماج الاجتماعي لدى فئة الشباب "التائب" قراءة سوسيو نقدية لرواية "الورم"، المجلة الجزائرية للدراسات السوسيولوجية، العدد السادس جوان، 2018.

96. شيماء محمد عبد الستار، برنامج قائم على بعض استراتيجيات التعليم المتمايز لتنمية المهارات اللغوية لدى طفل الروضة، مجلة الطفولة والتربية، العدد الثامن والأربعون، الجزء الأول، السنة الثالثة عشر، أكتوبر 2021.

97. عادل محمد فتحي، مفهوم التحقيق والتوثيق1، بحث في أصول البحث الأدبي، قسم الدراسات الأدبية، جامعة المدينة العالمية، ماليزيا.

98. عبد الله عامر الهمالي، أسلوب البحث الاجتماعي وتقنياته، منشورات جامعة قارينوس، بنغازي، الجماهيرية الليبية العظمى.

99. فائزة ذاقو، عوامل الاندماج الاجتماعي للعمالة المنزلية المهاجرة داخل الأسر الجزائرية– العمالة الافريقية أنموذجا، جامعة أدرار، مخبر الدراسات الافريقية للعلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية.

100. فوزي بوخريص، الاندماج الاجتماعي والديموقراطية، نحو مقاربة سوسيولوجية.

101. محمد عبد الرحمن وآخرون، المعجم الشامل لترجمة مصطلحات علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2013.

102. محمد عمر، وأحمد المدخلي، الدور التربوي لمؤسسات رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية (دراسة تقويمية) كلية التربية، قسم أصول التربية، جامعة الملك عبد العزيز، المجلة الدولية المتخصصة، المجلد 3، العدد 8، 2014.

103. مديرية تصور أنشطة التكفل المؤسساتي ومتابعتها وتحليلها وتقييمها وتطويرها والموارد البيداغوجية، دليل مؤسسات الطفول المصغرة من 3 أشهر إلى أقل من 6 سنوات، المركز الوطني لتكوين المستخدمين والمختصين بمؤسسات المعوقين بقسنطينة، ديسمبر 2019.

I. مواقع إلكترونية:

علاء ناجي، النازحون بين الاندماج الاجتماعي والاستبعاد الاجتماعي، شبكة النبأ المعلوماتية، 2017.

104. 2020/03/4/pəpəl.org/wp-conteue/uploəds/ الثقة بالنفس محمد عمروا.

105. https: // m. al. Sharq. Com. 22/02/2023 at 15 :00.

106. https://alghad.com /21/03/2023/ at 20 :33.

107. http://www.toupie.org/dictionnaire//integration.htm.

108. https://academiaglobale.com 23/03/2023 at 17:00

109. https://elearn.univ-tlemcen.dz/mod/resource/view.php?id=35045.

110. https://kenanaonline.com 2023/03/28 at 15 :10

111. https://www.aljazeera.net/blogs. 14/03/2023 at 21:00

112. https://www.arabdict.com/m/resu/ts?/ang=ar&dict=ar&q= /12/03/2023/at19:00.

113. ماري ماردیني، من موقع: http://www.ankawa.com/rorum/index.php?topic=759381.0 07/02/2023 at 21 :10.

المراجع باللغة الأجنبية:

114. Mead George H. (1934), mind. Self, and Society, Charles W. Moris (ed), Chicago, university Chicago Psess.

115. Vitrons(p) les dynamismes tome 02, édition ouvrières, Paris 1966, p, p 64, 65.

116. J'eam via, l'école maternelle, 2eme édition, presser univertaires de France, 1989, p15.

117. Bruno Flacher, travail et intégration sociale, éditions bréal, Paris 2éme éd, 2008, p 7

118. Christine jami non, processus d'affiliation (analyse d'une population de personnes sans emploi ayant transité par un dispositif d'insertion), dissertation doctorale en sociologie, université catholique de Louvain (UCL), Belgique, p.19.

119. Flacher Bruno, travail et intégration sociale, themes&debatsedittionbréal, paris, 2éme éd, 2008, p 7.

120. Juliette Grange, oue veut dire intégration ? Histoire d'une notion, in :Vincent Ferry et alii, 20 ans de discours sur l'intégration l'Harmattan, Paris, 2005,p, 43.

121. M.Grossetti, les réseaux sociaux (Alain Degenne et Michel Forsé), Im : flux n°20, Avril-Juin 1955, p, 58.

122. Mucchielli (R): le questionnaire dans l'enquête psychosociale. Librairies techniquesues et éditions E.S.F. paris. 1979.p 84.

123. S. Paugam, le lien social, entretien du Amme château neuf-Malchés avec Serge paugam, Dgescoses-ENS [en ligne], p 6[URL : http ;//ses.ens- lyon.fr]

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

جيجل في:.....

إلى السيد(ة)/.....

الموضوع: طلب تسهيلات

يشرفنا أن نتقدم إلى سيادتكم بطلبنا هذا، المتمثل في تقديم ما أمكن من تسهيلات و عون للطلبة الآتية أسماؤهم، و هذا بالسماح لهم بإجراء الدراسة الميدانية بمؤسستكم المحترمة، وذلك في إطار إعدادهم لبحث جامعي في شعبة علم الاجتماع:

(ليسانس) تخصص:..علم إجتماع..... (ماستر) تخصص : ..علم إجتماع البريمي..

أسماء الطلبة:

01- ..حايف آمال...

02-..حايف مريم...

03-.....

04-.....

05- .....

في الأخير تقبلوا منا سيادتكم فائق التقدير و الاحترام

اسم ولقب الأستاذ(ة)المشرف:..بشير مصطفى..

إمضاء الأستاذ(ة):.....

نائب رئيس قسم علم الاجتماع
مكلف بما بعد التدرج و البحث العلمي
غربال مصطفى

قسم علم الاجتماع -2-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

مركز الرعاية المصغرة للأطفال
دار الحضانة دنيا
الأضياف
18 00-2247923 112
ت.ب: 1180

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحيى –جيجل– قطب تاسوست

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

دور الروضة في تحقيق الاندماج الاجتماعي للطفل

– دراسة ميدانية بروضة دنيا الأطفال بالطاهير-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر

تخصص: علم اجتماع التربية

إعداد الطالبتين:

هايف مريم

هايف أمال

الأستاذ المشرف:

د/ شربال مصطفى

دليل المقابلة

1- السن:

الإجابة: من 20 إلى أقل من 30 سنة

2- التخصص

الإجابة: تخصص يلائم تربية الطفل

3- محل الإقامة

الإجابة: مدينة

4- ما هو التصرف التربوي إزاء سلوك غير سوي يقوم به طفل الروضة؟

الإجابة: تنصحينه بعدم تكرار الخطأ

5- ما الموقف المتخذ أثناء شجار الأطفال خلال اللعب

الإجابة: تعديل سلوك الطفل

6- ماهي صنوف التعزيز والعقاب إزاء الإخلال بآداب التعامل من قبل الأطفال؟

الإجابة: تقديم نصائح

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحيى –جيجل– قطب تاسوست

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

استمارة بحث بعنوان

دور الروضة في تحقيق الاندماج الاجتماعي للطفل

-دراسة ميدانية بروضة دنيا الأطفال بالطاهير-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر

تخصص: علم اجتماع التربية

إعداد الطالبتين:

هايف مريم

هايف أمال

الأستاذ المشرف:

د/شربال مصطفى

ملاحظة:

نرجو من سيادتكم الإجابة على الأسئلة المقترحة، وذلك بكل صدق وموضوعية بوضع العلامة (×) في الخانة المناسبة، ونحيطكم علما بأن المعلومات المقدمة لن تستخدم إلا لأغراض علمية بحثية

شكرا على تعاونكم وحسن تفهمكم

السنة الجامعية: 2022 / 2023

أولا: محور البيانات الشخصية للمبحوثات

1- السن:

- أقل من 20 سنة ☐
- من 20 إلى أقل من 30 سنة ☐
- من 30 إلى أقل من 40 سنة ☐
- من 40 إلى أقل من 50 سنة ☐
- من 50 إلى 60 سنة ☐

2- الحالة العائلية:

- عزباء ☐
- متزوجة ☐
- مطلقة ☐
- أرملة ☐

3- المستوى التعليمي:

- ابتدائي ☐
- متوسط ☐
- ثانوي ☐
- جامعي ☐

4- التخصص الدراسي:

- تخصص يلائم تربية الأطفال ☐

- تخصص لا يمتد إلى تربية الأطفال ☐

5- الأقدمية في العمل:

- أقل من 10 سنوات ☐
- من 10 سنوات إلى أقل من 20 سنة ☐
- من 20 سنة فما فوق ☐

6- محل الإقامة:

- مدينة ☐
- ريف ☐

ثانيا: محاور الأداة

المحور الأول: تنمية المكون الحسي الحركي والتوافق مع البيئة الاجتماعية

7- هل تقومين بتعليم الطفل الطريقة الصحيحة لإمساك القلم؟

نعم ☐ لا ☐

8- هل الطفل متمكن من إمساك القلم؟

نعم ☐ لا ☐

9- هل يطلب المساعدة من بعضهم البعض عند قيامهم بالأنشطة اليدوية؟

نعم ☐ لا ☐

10- هل يتلقى الطفل المساعدة في التعامل مع الأشياء التي يحتاجها بيديه؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

11- هل يقوم الطفل بأنشطة الرسم؟

نعم ☐ لا ☐

- في حالة الإجابة بـ "نعم" تبرز هذه الأنشطة في:

- الرسم بقلم الرصاص
- الرسم بالألوان
- تضليل رسومات
- تلوين رسومات
- أخرى

12- هل يستطيع طفل الروضة الاعتماد على نفسه داخل الصف؟

نعم ☐ لا ☐

13- هل الرسم يساعد الأطفال على التعبير بحرية على مشاعرهم؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

14- هل توجد أنشطة يميل إليها الطفل؟

نعم ☐ لا ☐

- في حالة الإجابة بـ "نعم" تتمثل في:

- القصص بالتمثيل
- التلوين
- تعليم الرسم
- أخرى

15- هل يستطيع الطفل تشكيل الأشياء (عمل مجسمات)؟

نعم ☐ لا ☐

16- هل يميل الطفل إلى استعمل العجينة في صنع أشكال معينة؟

نعم ☐ لا ☐

17- هل يجسد الطفل أفكاره من خلال العجينة؟

نعم ☐ لا ☐

18- هل تساهم الأنشطة الرياضية في مرونة جسم الطفل؟

نعم ☐ لا ☐

19- هل تساعد الأنشطة الرياضية الطفل في اكتساب حركات مرنة؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الثاني: الاهتمام بالجانب العاطفي الوجداني والتوافق النفسي لدى أطفال الروضة:

20- هل تساعد القراءة بالصوت على النطق الصحيح؟

نعم ☐ لا ☐

21- هل توجد أنشطة تربوية خاصة لاكتساب اللغة ؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة بـ "نعم" تتمثل هذه الأنشطة في :

- القراءة ☐
- التواصل الشفوي ☐
- أناشيد ☐
- القصص ☐
- أخرى ☐

22- هل يتعلم الطفل التعبير عن احتياجاته بالكلام داخل الروضة؟

نعم ☐ لا ☐

- في حالة الإجابة بـ "نعم" يبرز ذلك في :

- احترام مخارج الحروف ☐
- النطق السليم للكلمات ☐
- ارتجال جمل وفقرات ☐
- اختصارات تواصل الفكرة ☐

نعم ☐ لا ☐

23- هل تقدم نصائح للأطفال حول أهمية احترام الآخر؟

نعم ☐ لا ☐

24- هل أولياء الأمور يتابعون مدى تحلي أطفالهم بقيمة الاحترام في محيطهم؟

أغلبيتهم ☐ أقليتهم ☐

25- ماهي الأساليب التربوية المتبعة مع الطفل؟

- المعاملة اللينة ☐
- الحوار مع الأطفال ☐
- التشجيع ☐
- أخرى ☐

26- هل يتعلم طفل الروضة آداب الكلام مع الآخرين؟

نعم ☐ لا ☐

27- هل الألعاب المستخدمة في الروضة تساهم في تنمية مهارات حركية للطفل؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة بـ "نعم" تبرز ذلك في:

- اللعب بالدمى
- اللعب بالمحاكاة (التمثيل)
- اللعب الجسدي (الغميضة، الجري، الكرة)

28- هل يحترم الأطفال بعضهم البعض أثناء اللعب الجماعي؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

29- هل تكافئ الطفل عندما يحسن ما يقوم به داخل الصف؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة بـ "نعم" تتمثل هذه المكافئة في:

- مدح وتقدير ☐
- إعطائه هدية ☐
- معاملة خاصة ☐
- أخرى ☐

30- هل الاستعمال المتكرر للألوان يجعل الطفل يميز بينها؟

نعم ☐ لا ☐

31- هل يتعلم الطفل في الروضة الربط بين الشكل المرسوم واللون المناسب؟

نعم ☐ لا ☐

32- هل يساعد أسلوب التكرار في تحفيظ الطفل؟

نعم ☐ لا ☐

33- هل تحرصين على تقديم أنشطة للطفل تساهم في ترسيخ المعلومات في ذهن الطفل؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة بـ "نعم" يبرز ذلك من خلال:

- استظهار سورة قرآنية سبق حفظها
- يغني أغنية حفظها مع زملائه
- يعد الأرقام التي سبق حفظها
- أخرى

34- هل يتم تدريب الطفل على العمليات الحسابية؟

نعم ☐ لا ☐

35- هل يستطيع الطفل تعلم الأحرف بسهولة؟

نعم ☐ لا ☐

36- هل يكتسب الطفل عادة المحافظة على نظافة المكان؟

نعم ☐ لا ☐

37- **هل النشاط التعليمي المقدم في الروضة يساعد الطفل على احترام الوقت؟**

نعم ☐ لا ☐

38- **هل تحفز طفل الروضة من أجل تذكر المعلومات**

نعم ☐ لا ☐

39- **هل تساعد الطفل على استخدام حواسهم الخمسة لاكتشاف الأشياء؟**

نعم ☐ لا ☐

40- **هل الروضة تؤدي دور في الاندماج الاجتماعي؟**

نعم ☐ لا ☐

الملحق رقم (04)

طلب التحكيم: **طلب التحكيم**

الأستاذ الدكتور المحترم/

تحية طيبة وبعد:

أرفق لكم هذه الاستمارة المساعدة في إنجاز الدراسة الموسومة ب:

"دور الروضة في تحقيق الاندماج الاجتماعي للطفل"

دراسة ميدانية بجامعة جيجل

وهي مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة محمد الصديق بن يحي–جيجل.

وسيشرف الباحثتان باختياركم لتحكيم هذه الاستمارة لخبرتكم في هذا المجال، وذلك حول النقاط الآتية:

- وضوح الصياغة للأسئلة والمحاور.
- مدى ملائمة السؤال مع المحور.
- التعديلات المقترحة للمحاور والأسئلة.
- ملاحظات عامة.

شاكرين ومقدرين لكم جهودكم وتعاونكم معنا.

الباحثتان:

جيجل في .../.../2023

ملخص:

تعتبر الروضة مؤسسة تساهم في بناء شخصية الفرد من جميع جوانبه وجعله قادرا على التفاعل والاندماج مع أفراد المجتمع، وتسهل للطفل عملية التكيف والاندماج المتبادل من خلال التشجيع المستمر من قبل المربيات وتفعيل مهارات التواصل والتفاعل والتوافق للوصول إلى الاندماج الاجتماعي في شقه التربوي والثقافي.

تتمحور هذه الدراسة الموسومة "بدور الروضة في تحقيق الاندماج الاجتماعي للطفل" –دراسة ميدانية بروضة دنيا للأطفال بالطاهير–، حول معرفة دور الروضة في تحقيق الاندماج الاجتماعي للطفل، حيث تحددت المشكلة الأساسية لهذه الدراسة في التساؤل الرئيسي الآتي:

هل الروضة لها دور في تحقيق الاندماج الاجتماعي للطفل؟

ونظرا لصعوبة الإجابة عن هذا التساؤل، فإن الأمر يستدعي تفصيله إلى الأسئلة الآتية:

– هل تنمية المكون الحسي الحركي يؤدي إلى توافق مع البيئة الاجتماعية؟

– هل الاهتمام بالجانب العاطفي الوجداني يضمن التوافق النفسي لدى أطفال الروضة؟

– هل تنمية المكون المعرفي العقلاني يؤدي إلى تكوين رصيد معرفي؟

وللإجابة عن تساؤلات الدراسة تم صياغة الفرضيات الرئيسية والتي مفادها:

– تنمية المكون الحسي الحركي يؤدي إلى توافق مع البيئة الاجتماعية.

– الاهتمام بالجانب العاطفي الوجداني يضمن التوافق النفسي لدى أطفال الروضة.

– تنمية المكون المعرفي العقلاني يؤدي إلى تكوين رصيد معرفي.

وقد تناولت هذه الدراسة سبعة فصول، بحيث تم التطرق في الفصل الأول لموضوع الدراسة، أما الفصل الثاني فقد تمحور حول الخلفية النظرية للدراسة، بينما تمحور الفصل الثالث حول رياض الأطفال، أما الفصل الرابع حول الاندماج الاجتماعي، بينما الفصل الخامس فقد اشتمل على الإجراءات المنهجية للدراسة، بالإضافة إلى الفصل السادس الذي تضمن عرض وتفسير وتحليل البيانات، أما الفصل السابع فتضمن مناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وهدفت هذه الدراسة إلى ما يلي:

– تشخيص واقع الروضة واهتمامها برعاية الأطفال وتعديل سلوكه وتعليمه القيم التي تتماشى مع معايير مجتمعه.

– الكشف عن الدور التربوي الذي تقوم به مؤسسات رياض الأطفال في تحضير الطفل وتنشئته اجتماعيا.

– معرفة الدور الذي تقوم به رياض الأطفال في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي باعتبارها مؤسسة تكمل أدوار الأسرة.

– إدراك دور الروضة باعتبارها بديلة ومسؤولة عن تنشئة الطفل حسب قيم المجتمع بما يسمح له بأن يكون فردا اجتماعيا حسب مراحل نموه الزمني.

ولتحقيق هذه الأهداف تم الاعتماد على المنهج الوصفي، وعلى الاستمارة كأداة رئيسية لجمع البيانات والمعلومات الخاصة بهذه الدراسة، وفي هذا البحث تم اعتماد المسح الشامل ما يعني أن مجتمع البحث بأكمله هو عينة الدراسة.

وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

– يصبح الطفل داخل الروضة أكثر مشاركة وتكيف وتواصل مع أقرانه.

– يكتسب الطفل داخل الروضة القدرة على تكوين وتنمية مختلف مهاراته العقلية والانفعالية.

– البرامج المطبقة داخل الروضة لها دور فعال في تحقيق التوافق والتواصل والتفاعل داخل الروضة والتي تساهم في تغيير سلوكات الطفل وتجعله يتكيف ويندمج داخل النسق الاجتماعي العام.

– يتم في روضة تحسن نطق الأطفال من خلال أنشطة اللغة والتعبير الشفهي.

– زيادة الأنشطة التربوية، والثقافية يجعل الأطفال أكثر ذكاء.

– الأساليب والوسائل التي تستخدمها المربيات تسعى لتنمية القيم التربوية.

– كما علمت الطفل الاستقلالية والاعتماد على النفس وقد بدأ ذلك واضحا في التعود على ترتيب لعبه وأغراضه بنفسه.

– أكسبته الأخلاق الحميدة وقيم المجتمع، وذلك عن طريق نشاط التربية البدنية والخلقية والاجتماعية حيث علمته التحية والبسملة وآداب الأكل وبعض السور القرآنية.

– علمته الانضباط في أموره وهذا ما لاحظناه خلال جولتنا الاستطلاعية وما أقرته كذلك المربيات في وقت اللعب محدد ووقت الجد محدد وكل طفل يدرك هذا ويستمع لأوامرهن.

ومنه يمكن القول أن الروضة لها دور في تحقيق الاندماج الاجتماعي للطفل.

الكلمات المفتاحية:

الدور، الروضة، الاندماج الاجتماعي، الطفل.

Abstact:

Kindergarten is an institution that contributes to building the personality of the individual in all its aspects and making him able to interact and integrate with members of society.

This study, titled “The Role of the Kindergarten in Achieving the Social Integration of the Child” - a field study in the Dunia Children's Kindergarten in Al-Tahir-, focuses on knowing the role of the kindergarten in achieving the social integration of the child. The main problem of this study was identified in the following main question:

Does the kindergarten have a role in achieving the social integration of the child?

Given the difficulty of answering this question, it is necessary to elaborate it into the following questions:

Does the development of the motor sensory component lead to compatibility with the social environment?

- Does paying attention to the emotional and emotional side ensure psychological compatibility among kindergarten children?

Does the development of the rational cognitive component lead to the formation of a cognitive balance?

In order to answer the questions of the study, the main hypotheses were formulated, which are:

The development of the motor sensory component leads to compatibility with the social environment.

Paying attention to the emotional and emotional side ensures the psychological compatibility of kindergarten children.

Developing the rational cognitive component leads to the formation of a knowledge balance.

This study dealt with seven chapters, so that the first chapter dealt with the subject of the study, while the second chapter focused on the theoretical background of the study, while the third chapter focused on kindergartens, while the fourth chapter dealt with social integration, while the fifth chapter included the methodological procedures of the study In addition to the sixth chapter, which included the presentation, interpretation and analysis of the data, and the seventh chapter included a discussion of the findings of the study, and this study aimed at the following:

- Diagnosing the reality of the kindergarten and its interest in caring for children, modifying its behavior, and teaching it values that are in line with the standards of its society.

- Exposing the educational role played by kindergarten institutions in preparing the child and raising him socially.

Knowing the role played by kindergartens in achieving psychological and social harmony as an institution that complements the roles of the family.

- Realizing the role of the kindergarten as an alternative and responsible for raising the child according to the values of society, allowing him to be a social individual according to the stages of his chronological development.

To achieve these goals, the descriptive approach was relied upon, and the questionnaire was used as a main tool for collecting data and information for this study. In this research, a comprehensive survey was adopted, which means that the entire research community is the study sample.

The study yielded the following results:

The child inside the kindergarten becomes more involved, adaptive, and communicating with his peers.

The child in the kindergarten acquires the ability to form and develop his various mental and emotional skills.

- The programs applied within the kindergarten have an effective role in achieving harmony, communication and interaction within the kindergarten, which contribute to changing the child's behavior and make him adapt and integrate within the general social system.

- In kindergarten, children's pronunciation is improved through language activities and oral expression.

- Increasing educational and cultural activities makes children smarter.

The methods and means used by nannies seek to develop educational values.

- It also taught the child independence and self-reliance, and this clearly began to get him used to arranging his toys and things by himself.

- I gained him good morals and community values, through the activity of physical, moral and social education, where I taught him greetings, basmalah, eating etiquette, and some Quranic chapters.

- I taught him discipline in his affairs, and this is what we noticed during our reconnaissance tour and what the nannies also approved. Play time is limited and grandfather time is specific, and every child understands this and listens to their orders.

It can be said that the kindergarten has a role in achieving the social integration of the child.

key words:

Role, kindergarten, social integration, child.